1710

٤٦١٥

مجموع فيه ٧ ألكتاب + رسالة)

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٦١٥ ف ١٦/٩٣٠
العنوان مجموع يشتمل على سبعة كتب أولها: شرح الحدود النحوية
المؤلف عبد الله بن محمد الفاكهي وآخرون
تاريخ النسخ ١١٠٦هـ والباقي في القرن (١١هـ) ١٠٧٩، ١٠٢٨
اسم الناسخ
عدد الأوراق ١٠٧ق ١٥×٢٠سم
ملاحظات ٢٠س
م

العوامل في حروف النحو وشرحه عليها

شرح الجملة واقسامها لابن الهائم

رسالة في اول من نطق باما بعدها نفس يسير

عربي في علم الصرف

المقصود في علم الصرف

العروض الأندلسي نفع الله به قاريه

مختصر المنار في اصول فقه ابي حنيفة

العوامل في حروف النحو

وشرحه عليها

[illegible]

سنة ١٢٥٧

الحمد لله [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم أستعين

نحمدك يا من منّ بالفضل على من شاء من عباده • وبلّغه
بخدمة العلم الشريف غاية مراده • ونصلي ونسلم على
من ارسل للعالمين هدى ورحمة • وخص بجوامع الكلم وشرح
صدره وملئ حكمة • فكان لا ينطق عن الهوى فيما يصدر
عنه من قول وكلمة • صلى الله عليه وسلم ما قام بالنفس
ضمير واعرب عنه فم • وعلى آله الغر الكرام • واصحابه
مصابيح الظلام اما بعد فقد كنت الفت حدودا
في النحو جمعتها من كتبه ثم سنح لي ان اضع عليها شرحا ممتزجا
بكلماتها يناسبها في الاختصار والاتقان • كافلا بحل
مبانيها • وتوضيح معانيها • فوضعت هذه العجالة منه
ملتقطا من نثارهم • سائلا من الله الحكيم الوهاب • ان
يهديني طريق الصدق والصواب • فانه الجدير بالاجابة
والمعول عليه في طلب الاصابة • فاقول مقتديا
باسلوب الكتاب العزيز • وعملا بمقتضى الحديثين
بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الحمد لله الجار مع مجروره
متعلق بمحذوف للعلم به يقدر مؤخرا للاهتمام او
للاختصاص مناسبا لما جعلت التسمية مبدأ له كما افاده
الزمخشري اذ كل جار ومجرور ليس بزائد ولا مما يستثنى به
لا بد ان يتعلق بالفعل او بما يشبهه او ما اول بما يشبهه
او ما يشير الى معناه • والله علم على الذات الواجب الوجود

المستحق

المستحق لجميع المحامد ولا خلاف في انه اعرف المعارف وان كان
علما ومن خواصه لم يتسم به احد قط الا انه لمزيد الاعتناء به تكرر
في القرآن العظيم الفي مرة وخمسمائة وستين مرة • والرحمن
الرحيم وصفان بنيا للمبالغة من رحم بعد نقله الى فعل بضم
العين وقدم الرحمن لانه ابلغ اذ الزيادة في البناء تدل
على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثم اطلق جماعة
الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها •
والحمد لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري على قصد
التعظيم سواء تعلق بنعمة ام لا والشكر فعل يشعر بتعظيم المنعم
بسبب كونه منعما على الشاكر او غيره سواء كان باللسان ام بالجنان
ام بالاركان فالحمد اعم مطلقا واخص موردا والشكر بالعكس
والمراد بالجميل ما يليق بالشخص ويحسن منه فهو متناول للفضائل
والفواضل وجملة الحمد لله اخبارية لفظا انشائية معنى
اذ المراد بها ايجاد الحمد لا الاخبار بانه سيوجد وهي ابلغ صيغ
الحمد لدلالتها على اختصاص كل حمد بالله سبحانه وتعالى
الذي اعطى من رفع قدره اي محله [illegible] الشرعي وما هو
آلة له اي بسبب معرفته مكانا عليا اي مرتفعا وهو
كناية عن علو المنزلة دنيا واخرى قال الله تعالى يرفع الله
الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ودفعها تدل
على الفضل اذ المراد كثرة الثواب وبها ترفع الدرجات
[illegible] اي عظمه باللغة العربية اي بمعرفتها بسبب

من شرفها لفصيح الكلام اي للكلام الفصيح من اضافة الصفة
الى الموصوف ونوعه الخالص من ضعف التاليف وتنافر الكلمات
والتعقيد بفصاحتها كفوءًا ووليًّا لها واشهد اي اعلم
واتحقق ان لا اله اي معبود بحق الا الله الواجب الوجود
وحده لا شريك له في ملكه وذاته وصفاته شهادة مفعول
مطلق قائلها اي الناطق بها من الشرف ببيان لقولنا حليتا
قدم رعاية للسجع واشهد اي اعلم واتحقق ان سيدنا اي
افضلنا اي البشر من ساد قومه يسود فهو اسود واصله سيود
محمدا عطف بيان او بدل وهو علم منقول من اسم مفعول ه
من اسم مفعول المضعف موضوع لمن كثرت خصاله الحميدة
سمي به بتسمية الهام له بذلك فهو ابلغ من محمود واستعمال
السيد في غير الله تعالى شايع كثير يشهد له الكتاب
والسنة فمن الكتاب قوله تعالى وسيدا وحصورا والفيا
سيدها لدا الباب ومن السنة قوله عليه الصلاة والسلام
انا سيد ولد ادم ولا فخر وقوموا لسيدكم وحكي عن الامام
مالك الكراهة [illegible] وفي اذكار النووي عن ابن النحاس جواز
اطلاقه على غير الله الا ان يعرف بال ثم قال والاظهر
جوازه معها عبده ورسوله خبران والمشهور في تعريف
الرسول انه انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه والنبي
انه انسان اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فكل رسول
نبي ولا عكس الذي خصه الله بجوامع الكلم اي بالكلمات

المحتوية

المحتوية على فوائد جليلة بالفاظ يسيرة من غير اطناب ولا
تطويل واعني اي صيره صفيا اي حبيبا مصطفى [illegible] صلى
الله عليه وسلم جملة دعائية اي اللهم صل وسلم عليه ه
والصلاة والسلام من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومنا
دعا وتضرع وخص الانبيا عليهم الصلاة والسلام من بين ه
البشر بالافراد بلفظ الصلاة تعظيما لهم والتسليم التحية
بالسلام ومعناها الاخبار بالسلامة من كل مكروه والجمع بينهما
مستحبة وافراد احدهما من الاخر مكروه وعلى اله فسره سيبويه
بالقوم الذين يؤول امرهم اليه المضاف اليه وهذا اصله نص في
انه اسم جمع وقيل اصله اهل بدليل تصغيره على اهيل خص
باستعماله في الاشراف واهل الخطر ومذهب الشافعي ان آل
الشرع خص باسم آل النبي مؤمن بني هاشم والمطلب ابني عبد
مناف من بنين اهله كلهم او من يرجع اليه [illegible] او نحوها
للدليل المتين في محله واضافته الى الضمير جائز على
الصحيح وليست من لحن العامة واصحابه جمع صحبة وهو اسم
جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى
الله عليه وسلم ومات كذلك وعطف الاصحاب على الال
الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقيهم وذريته كاولاد
الحسن والحسين بكرة اي بكرة اي من اول النهار وهو من
الفجر على الصحيح وعشيا اي اخر النهار وهو غروب الشمس
وبعد هو من الظروف المبنية على الضم المنقطعة

عن الاضافة والعامل فيه اما المحذوفة لنيابتها عن الفعل
وحذفت لكثرة الاستعمال واستغنى عنها بدخول الفاء في
الجواب والاصل مهما يكن من شيء بعد الحمد وما ذكر معه
فقد سالني من لا استغني عن مخالفته من هو في الجلالة
سيدي وجدي فرع الشجرة الطيبة الاصل والفاضلة
الكبرى ونايبك بها من فضل سلالة العلما الاماثل والاكابر
الافاضل ان اجمع له من كتب النحاة الحدود المختارة عندهم
المستعملة على السنتهم في علم النحو وهو ما سيجي وحدود
ما ضم اليه مما يذكر فيه تبعا وهو من غيره كالمصغر والوقف
والامالة فاجبته بعد الاستخارة الى سؤاله راجيا من
الله الثواب [illegible] حالة كوني [illegible] فيه على ذكر
الحد وقد اذكر ما يترتب عليه ذلك او يشعر به اذا علمت
ذلك فاقول حالة كوني مستمدا [illegible] ابي طالبا منه التوفيق
وهو خلق قدرة الطاعة في العبد وبها يتكلف المامورات
ويجتنب المنهيات [illegible] الدارين وعكسه
الخذلان اعلم فعل امر ماخوذ من تعليم يقتضي مفعولين
سد مسدهما ان مع اسمها وخبرها ان الحد والمعرف
بكسر الرا المشددة [illegible]
لا مطلقا اسمان لمسمى واحد اي [illegible] وهو اي المسمى
الواحد ما [illegible] عما عداه كالحيوان الناطق
فانه يميز الانسان من جميع ما عداه مما يشاركه في مطلق

الحيوان

الحيوان ولا يكون كذلك اي لا يميز الشيء عما عداه الا اذا
كان جامعا لافراد المحدود فلا يخرج عنه شيء منها
من دخول غيرها فيه وخرج بعرف النحاة بعلم عرف المنطقيين
فان المعرف بالمعنى المذكور عندهم اعم من الحد لشموله له
ولغيره فهو عندهم اربعة اقسام حد تام وهو ما تركب من
الفصل والجنس القريبين وناقص وهو ما تركب من الفصل
القريب وحده او منه ومن الجنس البعيد ورسم تام وهو ما
تركب من الخاصة والجنس القريب وناقص وهو ما تركب
من الخاصة وحدها او منها ومن الجنس البعيد اذا عرفت ذلك
فنبدا بتعريف النحو وهو لغة على احد [illegible] بمعنى القصد
وبمعنى البيان وبمعنى الجانب وبمعنى المقدار وبمعنى النوع
وبمعنى المثل وبمعنى البعض وبمعنى قريب ويجمع بعضها بعضا
قول بعض الفضلا

نحونا نحو دارك يا حبيبي • لقينا [illegible] الف من قريب •
وجدنا هم مريضا نحو كلب • تمنوا منك نحوا من شريب •

والظاهر انه اصطلاحا منقول من [illegible] القصد واطلاقه
عليه من باب اطلاق المصدر على اسم المفعول فالنحو اذن
بمعنى المنحو اي المقصود وخص به هذا العلم وان كان
كل علم منحوا كاختصاص [illegible] الاحكام الشرعية بالفقه وسبب
تسميته بذلك [illegible] ما [illegible] رضي الله عنه انح هذا النحو
فسمي بذلك تبركا وتيمنا الواضع له حده اي اصطلاحا

علم باصول اي بقواعد كلية منطبقة على جزئياتها منها كلما
اشتمل على علم الفاعلية فهو مرفوع وكلما اشتمل على علم المفا
المفعولية عليه
فهو منصوب وكلما اشتمل على علم المضاف اليه فهو مجرور
وكلما شابه الحرف شبها قويا بحيث يدنيه منه فهو مبني
يعرف بها اي بتلك الاصول احوال الكلم اي الكلمات العربية والاحوال
ما تعرض للكلم بالتركيب من الكيفية والتقديم والتاخير
اعرابا وبناء اي من حيث الاعراب والبنا فخرج عن الحد
ما يعرف منه احوال الكلم بالنسبة الى كونها موزونة ٥
باوزان خاصة وانما قيل علم باصول ولم يقل باحوال ليدخل
فيه العلم بما هو كالمقدمات له كالكلمة والكلم والاعراب
والبنا وانواعهما واقسام المعارف والنكرات فان هذه
الامور اصول تتعرف بها الاحوال [illegible] علما بالاحوال
انفسها واعلم ان [illegible] الحد جار على عرف الناس لان
من جعل علم التصريف قسما براسه غير داخل في علم النحو والمتقا
قديما [illegible] النحو له [illegible] الحرف [illegible] الدين بن
مالك وكذا [illegible] في الحد عوض اعرابا
وبناء [illegible] الجيش والبنا [illegible] في
كلام كثير في العرض [illegible] من عطف [illegible] على النحو
بكون [illegible] به [illegible] هو الاصل
وموضوعه [illegible] الكلمات العربية لانه يبحث فيها عن
الحركات الاعرا[illegible] والبنا [illegible] الاحتراز عن

الخطا

الخطا في اللسان والاستعانة على فهم معاني الكتاب
والسنة ومسايل الفقه ومخاطبة العرب بعضهم لبعض
والاستشهاد من كلام العرب ومسايله المطالب التي يبرهن
عليها فيه كعلمنا بان الفاعل مرفوع و[illegible] هنا كلام نفيس
ذكره القطب في شرح الشمسية وهو ان حقيقة كل علم
مسايل ذلك العلم لانه قد حصلت تلك المسايل اولا
ووضع اسم العلم بازائها فلا يكون له ماهية وحقيقة
ورا تلك المسايل فتعريفه بحسب حده وحقيقته لا تحصل
الا بجميع مسايله ورتب على ذلك كلاما مذكورا في محله
حد الكلام وهو لغة يطلق على الخط والاشارة المنبئين
وما يفهم من حال الشيء والتكليم الذي هو المصدر
واطلاقه على هذه الاربعة مجاز وعلى ما في النفس من
المعاني التي يعبر عنها وعلى اللفظ المركب مطلقا
[illegible] فيهما او في الاول فقط او في الثاني
فقط ثلاثة مذاهب للنحاة قول اي مقول قوة او
فعلا استعمالا للمصدر [illegible] المفعول وسياتي حده
وايثاره على اللفظ لكونه [illegible]
اذ اللفظ يطلق عليه وعلى غيره [illegible] والمتروك
وان اطلق على [illegible] لاعتقاد بطريق
المجاز او الاشتراك [illegible] القرينة
الدالة [illegible] في الحد [illegible] وخرج به

غيره كالجمل [illegible] الا ولا المذكورة وان كان مفيدا فلا يسمى
[illegible] اصطلاحا مقيد بالاسناد فان افهم معنى يحسن
السكوت عليه كما سيجي خبريا كان او انشائيا فخرج ما
لا فائدة فيه كالمركب الاضافي والمزجي والاسنادي المسمى
به والمتوقف على غيره كان قام زيد والمفيد بالمعنى ه
المذكور يستلزم المركب فلا حاجة لذكره مقصود من المتكلم
به افادة السامع فخرج به غيره كالصادر من النائم ه
والسكران وما علم من الطيور وبعضهم اسقط هذا القيد
من الحد ولم يعتبره وصححه ابو حيان واعتبره جمع كثير
وجزم به ابن مالك وممن اعتبره ابن هشام فذكره في المغني
والشذور واسقطه في الاوضح والجامع والقطر واعتذر
عن من اسقطه ممن يعتبره بان المفيد بالمعنى المذكور
يستلزمه اذ حسن سكوت المتكلم يستدعي ان يكون قاصدا
لما تكلم به وعليه فذكره في الحد من قبيل التصريح بما علم
التزاما لذاته خرج به المقصود لغيره كصلة الموصول
نحو جا الذي قام ابوه فانها مفيدة بالضم اليه مقصودة
لا لذاتها بل لتوضيح معناه واما اتحاد الناطق فلا يشترط في
وصححه ابن مالك وابو حيان زعما لا كلام ان اتحد الكاتب
لا يعد في كون الخط خطا [illegible]
صدور الكلام من [illegible] واستشكله المرادي [illegible]
باشتراطه لان الكلام عمل واحد فلا يشترط ان يكون

عامله

عاملة الا واحدا وعليه يراد في الحد من ناطق واحد ومن
الزيادة قال بعضهم لم ينقل عن نحوي فيما اعلم اشتراطها
بعض من تكلم في الاصول ومراده مراده بهذا البعض
القاضي ابو بكر الباقلاني فان الزركشي نقلها عنه في
شرحه على جمع الجوامع وبنى الاسنوي على هذه المسئلة
فروعا فقهية ويرادفه اي الكلام الجملة من اجملت الشي
اذا جمعته عند قوم لتفهومهما واحد والمراد فانهما
اللفظان المختلفان لفظا المتحدان معنى ومنه ظاهر
قول الزمخشري في المفصل بل ظاهر كلام الاندلسي في شرحه
عليه انه راي الجميع واختاره ناظر الجيش وقال انه الذي
اقتضاه كلام النحاة والصحيح عند غيرهم انها اعم منه
عموما مطلقا لصدقها عليه وعلى غيره اذ شرطه الافادة
بخلافها فكل كلام جملة ولا عكس بالمعنى اللغوي والا فهما
[illegible] بمعنى العام [illegible] الاسناد [illegible] بالنظر الي
المفهوم واما بالنظر الي موارد الاستعمال [illegible] بابه
بل قيل انه الصواب والمصوب لذلك من محققي النحاة
ابن هشام قال في المغني والصواب انها اعم منه اذ شرطه
الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط
جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا وجعل ناظر
الجيش اطلاقها على ما ذكر [illegible] مجازيا لانه كان جملة
قبل فاطلقت الجملة عليه [illegible] كاطلاق اليتامى

[illegible] نظرا الى انهم كانوا كذلك وعليه اي على البحث
[illegible] الاسنادي افاد ام لم يفد اما
[illegible] فاعله الظاهر والمضمر كقام زيد وقم او من
المبتدا مع خبره كزيد قايم او من ما نزل منزلة احدهما
[illegible] منزلة الفعل مع فاعله او المبتدا مع خبره فلا، وذلك
كضرب عمرو بالبنا للمجهول فان مرفوع الفعل ليس فاعلا
بل هو نايب عنه وكذلك كان زيد قايما فان مرفوع كان شبيه
بالفاعل لا فاعل اصطلاحا نعم من ذهب الى انهما فاعلان
اصطلاحا كالزمخشري فكل منهما مع فاعله فعل وفاعل لا مما
نزل منزلته ذلك والثاني نحو اقايم الزيدان فان مرفوع ٥
الوصف ليس خبرا عنه لما سياتي بل هو بمنزلة الخبر واما
ظننت زيدا قايما فليس مما نزل منزلة احدهما بل هو جملة
فعلية من فعل وفاعل بحسب الاصطلاح [illegible] في المغني
مما نزل منزلته ذلك غير ظاهر [illegible] الجملة بالنسبة الى
النسبة [illegible] ثلاثة اقسام لانها ان صدرت باسم
[illegible] كان او غيره كما تقدم [illegible] او بفعل [illegible] والفعل
[illegible] بالتشبيه [illegible]
[illegible] الى [illegible] او [illegible]
بفعل [illegible] لا [illegible] ان يكون متصرفا
او [illegible] كذلك نسبت الى
الفعل [illegible] به او [illegible]

نحو

نحو عندك او في الدار زيد فظرفية كذا [illegible] تسميتها بالجملة
الظرف لتصدرها به وهذا ابتناء على المختار من ان ما بعدهما
مرفوع بهما على الفاعلية لما سياتي وعلى مقابله يرجع هذا
القسم الى احد قسيميه وحيث اطلق الظرف او المجرور
فالمراد به اصطلاحا ما يشمل الاخر واذا ذكرا فلكل معنى
كالفقير والمسكين في اصطلاح الفقها ونظير ذلك ٥
الاسلام والايمان والمشرك والكافر والمراد بالصدر
المفهوم من الفعل المسند مطلقا او المسند اليه في الاسمية
لا غير فلا يعتبر في التسمية ما تقدم من الحروف لتعرض ما
ولو غيرت الاعراب والمعنى فنحو الا وقد قام زيد
جملة فعلية وكذلك نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فجعل
الشرطية قسيما برأسه [illegible] في الظاهر ونحو لقايم
زيد وان زيدا قايم جملة اسمية والمعتبر في المقدر
ما هو [illegible] الاصل فلا يضر ايضا تقدم المعمولات
لموجب او لمجوز [illegible] نعبد [illegible] المتعدي
جملة فعلية وكذا نحو [illegible] لكن
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الاشتغال [illegible]
[illegible] جملة [illegible] فعلية
[illegible] كزيد [illegible] ابوه [illegible] عكس
ذلك نحو ظننت زيدا ابوه قايم [illegible] بالنسبة الى

... متحاقتتان لانهما ان بنيت على مبتدا بان وقعت خبرا ... زيد قايم ابوه او ابوه قايم فصغري اي تسمى ذلك ... بجملة اسمية او فعلية فكبري كذلك كالمثالين ... وقد تكون الجملة كبري وصغري باعتبارين نحو ... ابوه غلامه منطلق كبري باعتبار غلامه منطلق صغري باعتبار جملة الكلام حد القول هو اللفظ الموضوع لمعني مفردا كان او مركبا مفيدا او غير مفيد فاللفظ جنس يشمل المهمل والمستعمل وما بعده فصل يخرج الاول فبين اللفظ والقول عموم مطلق لصدقهما على الثاني كزيد وانفراد اللفظ بالاول كديز فكل قول لفظ ولا عكس بالمعني اللغوي وشمل الحد الكلام والكلمة والكلم شمولا بينا اي انه يصدق على كل منها انه قول حقيقة فهو اعم ... مطلقا ... ومن ... المحفوظ الي قولهم ... من الفم ... كزيد وضرب ... كما المفيد ... نحو اضرب وزيد ضرب ... وخرج من الحد نحو ... كلام الله تعالى ... الاطلاق ... رعاية للادب ولعدم الاذن ... قال ... بهذا الاعتذار

انما

انما يحتاج اليه اذا كان المراد من كلام الله الكلام اللفظي حد الصوت عرض يقوم بمحل يخرج من ... مع النفس مستطيلا ممتدا متصلا بمقطع من مقاطع حروف الحلق واللسان والشفتين والمراد بالمقطع المخرج اي محل خروج الحروف واطلاقه عليه ... الحال على المحل اذ المقطع حرف مع حركة او حرفان ثانيهما ساكن على ما صرح به ابن سينا في الموسيقى والفارابي في كتاب الالفاظ والحروف حد المفيد المأخوذ في حد الكلام ما اي قول دل على معنى يحسن سكوت المتكلم عليه اي على ذلك القول وقيل السامع وقيل هما والاصح الاول لانه خلاف الاولى التكلم فكما ان التكلم صفة ... المتكلم يكون السكوت صفة ... ايضا والمراد من حسن سكوته على القول المفيد ان لا يكون ذلك القول محتاجا في افادته السامع ... كاحتياج المحكوم عليه الي المحكوم به او عكسه ومن المراد بقولهم بحيث لا يصير السامع ينتظر بكلام المتكلم ... حصل ... فلا يضره احتياجه الي المتعلقات من المفاعيل ونحوها ... المعني ... اذا القايد ... القول فالمراد بها الفايدة التامة اي التركيبية لا الافرادية ... غير معتد بها ... فذكر المركب مع المفيد

في الحد في عبارته تضمنه من قبيل التصريح بما علم التزاما
ولهذا قال المستظهر اي من جنح الى ان قول الالفية كاستقم
مثال لا انه تتميم للحد وهذا الحد مبني على عدم اشتراط
افادة المخاطب شيئا يجهله وعليه فنحو السما فوقنا وتكلم
رجل كلاما كلام مفيد لصدق الحد عليه وجرى عليه جمع
وصححه ابو حيان قال والا لكان الشيء الواحد كلاما وغير
كلام اذا خوطب به من يجهله واستفاد مضمونه ثم خوطب
به ثانيا او قال ابينا ولا وجه لمن علل ذلك بكونه معلوما
لان ذلك غير موجب لعدم كلاميته والا لزم في كل ما علم
من قوله ان لا يكون كلاما اذا اللازم باطل وقطعنا بصدقه
تحقق كونه كلاما لان الصدق من صفات الخبر والخبر
من الكلام وذهب جماعة الى اشتراط ذلك فالسما فوقنا
كلاما لا يحسن [illegible] ابن مالك وعليه فحده المفيد بما فاد
المخاطب ما يجهله فلا يسمى ما لا يفيد ذلك كلاما كالمعلوم
بالضرورة [illegible] لكن يستثنى المحال كما نقل عن
سيبويه [illegible] الجمل وهو اي التركيب ضم كلمة فاكثر
الى كلمة اخرى كبعلبك وغلام زيد لضم احد الكلمتين
الى الاخرى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على الكلام [illegible] [illegible] التركيب
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قايم
او لم يفد كان قام زيد ولا يشترط في الثلاث على الصحيح

ان

ان تكون من الانواع الثلاث بل تكون [illegible]
ومن نوع واحد كما مر والصحيح ان الكلم اسم جنس [illegible]
واحده كلمة لا اسم جمع ولا اسم جنس افرادي [illegible]
الرضي الى انه اسم جنس حقه ان يصدق على القليل
والكثير لكن الاستعمال منع من صدقه على ما دون الثلاث
فهو اخص من الكلام باعتبار اشتراط التركيب من الثلاث
واعم منه بعدم اي بسبب عدم اشتراط الفايدة فيه
كما علم من حده والكلام عكسه اي الكلم فهو اخص من
الكلم باشتراط الفايدة فيه كما علم من حده واعم منه
لعدم اشتراط التركيب من الثلاث بل يتركب ايضا من
كلمتين كهذا زيد وما زاد على الثلاث كظننت زيدا
قايما ابوه فبينهما عموم من وجه والصور الثلاث يتالف
منها الكلام ستة اسمان فعل واسم فعل واسمان
اسما فعل واربعة اسما جملة الشرط وجوابه او القسم
وجوابه حد الكلمة بفتح الكاف وكسر اللام افصح من
فتحها وكسرها [illegible] الكلام فيهما قول اي [illegible]
كزيد او تقديرا كالمستتر في قم [illegible] جزئي الكلام
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible] وخرج به غيره كالدوال
الاربع من الخط والاشارة والعقد والنصب المشاركة

للكلمة في الدلالة على المعنى وصح الاخراج به وان كان جنسا
لما قالوه من ان الجنس اذا كان بينه وبين فصله عموم من وجه
صح ان يخرج به ما تنا وله عموم فصله والقول مع فصله
المتى تعين **مفرد** كذلك لصدقهما على زيد ونحوه وانفراد
القول لصدقه على المركب والمفرد لصدقه على المعنى دون
اللفظ كما يقال معنى مفرد وتحقيق ذلك ان الجنس له
جهتان حينئذ فبا لنظر الى عمومه يفيد بيان اصل الذات
كما هو وظيفة الاجناس وبالنظر الى خصوصه يفيد الاحتراز
كما هو شان الفصول وخرج به المركب وسياتي حدهما **مستقل**
اي دال بالوضع خرج به ابعاض الكلمات الدالة على معنى
كحروف المضارعة ويا النسب والف المفاعلة فانها ليست
بكلمات لعدم استقلالها اي لا ينطق بكل منها وحده
من المصنف جنح الى ما قاله الرضي من انها مع ما هي فيه
كلمتان صارتا كالكلمة الواحدة لشدة الامتزاج فجعل
الاعراب على اخرها كالمركب المزجي * فان الطلاق الكلمة
على ثلاثة اقسام معنى ومنها لا بد من فصله ونحوا الطلاقها
على مفردات الكلام ومجازي تستعمل في عرفهم ونحوا الطلاقها
على احد جزئي العلم المضاف كامرئ والتعرض لهذا اجود ه
ومجازي ... ونحوا الطلاقها على الكلام نحو وكلمة الله
هي العليا ... الاطلاق منكر في اصطلاحهم ولهذا لا يتعرض
لذكره في كتب النحو ... كما قال ابن مالك في شرح التسهيل

وان

وان ذكره في الالفية فقد قيل انه من امراضها التي ... لها
حد المفرد الماخوذ في حد الكلمة **ما لا يقصد بجزء منه**
الدلالة بفتح الدال افصح من كسرها **على جزء معناه** المقصود
كزيد فان اجزاوه وهي ذوات احرفه الثلاثة التي هي زي د
وهي غير مقصود بها الدلالة وليست حروفه اجزاوه الزا
والياء والدال كما وقع في عبارة بعضهم كما بينته في شرحي
على القطر وشمل الحد ما لا جزء له كهمزة الاستفهام وق
علما او ما له جزء غير دال على معنى كما مر وما له جزء دال
على معنى لكن لا يدل على جزء معناه المقصود كعبد الله علما
وما له جزء ذو معنى لكن لا يكون مرادا نحو الحيوان الناطق
علما لان العلم ح الماهية الانسانية مع التشخص ولا يخفى
ان المراد الدلالة الوضعية والا فللحروف المفردة
دلالة عقلية في الجملة **ويقابله** ا **المركب** من ... ايل
المعدين **فحده** حينئذ **ما يقصد بجزء منه الدلالة على**
جزء معناه المقصود كغلام زيد فان كلا من جزئيه مقصود
به الدلالة على جزء معناه والمراد بالاجزاء الالفاظ المسموعة
المترتبة فلا يرد نحو يضرب وضاربي **والمفرد من حيث هو**
عند النحاة **اطلاقات اربعة فتارة يراد به** عندهم
ما يقابل المثنى والمجموع على حده وذلك في باب الاعراب
فيقال المفرد اي ما ليس مثنى ولا مجموعا يرفع بالضمة
نحو زيد وقوم وتارة ... عبد الله ورجال ... مات اسما مفردة

وتارة يراد به ما يقابل المضاف لما بعد سوا كانت الاضافة
لفظية او معنوية او شبهه وهو ما لا يتم معناه الا
بانضمام شيء اخر اليه سوا كان ذلك الشيء مرفوعا او
منصوبا او مجرورا وذلك في باب الندا و لا التبرية فلا
فيقال المنادى المفرد اي ما ليس مضافا ولا شبهه مبني على
ما يرفع به واسم لا المفرد مبني على ما ينصب به لو كان معربا
فزيد وهند ومثناهما وجمعهما مطلقا وتعلبك وقوم ونحو
اسما مفردة وتارة يراد به ما يقابل الجملة اسمية او فعلية
صغرى او كبرى وشبهها من الظرف والجار والمجرور
وذلك في باب المبتدا والخبر فيقال الخبر المفرد ما للعامل
تسلط على لفظه فجميع ما تقدم من الاسما مع المضاف وشبهه
اسما مفردة وتارة يراد به ما يقابل المركب باقسامه
الاتية كما سياتي ايضا وذلك في باب العلم فجميع ما تقدم من
الاسما ما عدا المركب اسما مفردة وينقسم المركب ثلاثة
اقسام اي انواع من انقسام الكلي الى جزئياته وقد
يطلق الاقسام على الاجزا اذا لم يصدق اسم المقسوم
على كل من اقسامه مركب اضافي و مركب اسنادي
ولا يرد ما المركب من حرفين كانما او من حرف واسم نحو يا زيد
او من حرف وفعل نحو قد قام لانها اذا سمي بها حكيت
كالمركب الاسنادي فلا تخرج به ولاما المركب الوصفي
كالحيوان الناطق فملحق بالمفرد حد المركب الاضافي

هو

هو كل اسمين ينزل ثانيهما كغلام زيد منزلة التنوين
في الاسم مما قبله كزيد في اجرا الاعراب على ما قبله وبقايه
على حاله وذلك ان التنوين معنى زايد على بنية الكلمة
ياتي بعد الاعراب فيكون الاعراب جاريا على ما قبله وكذلك
هنا اذا ادخل عليه العامل وان جعل علما نحو قال الي عبد
الله اجرى الاعراب مطلقا على الجزء الاول منه وابقي الثاني
منه على حاله كذلك فالثاني بمنزلة التنوين في الاخر وعدم
التغير بدخول العامل ولفظ كل لا يذكر في الحد من جهة انه
لا يصدق على شيء من الافراد ولا في المحدود من جهة ان الحد
للماهية لا للافراد ولكن قد يتسامح بدخولها في الحد كما
وقع في عبارة بعضهم حد المركب المزجي هو كل اسمين
نزل ثانيهما منزلة تا التانيث مما قبله كبعلبك
كفاطمة في امتزاجه بالاول وصيرورته معتقب الاعراب
والتزام فتح الاول لاجله كما ان تا التانيث كذلك
وبيان ذلك ان المركب المزجي قبل التركيب كان الاعراب
على اخر الجزء الاول منه كما ان ما فيه تا التانيث قبل
دخولها كان الاعراب في اخره فلما ضم الجزء الثاني المنزل
كالجزء الى الاول وتركبا انتقل الاعراب الى اخر الجزء
الثاني لصيرورته كالجزء مما قبله كما انتقل في ما قبل تا
التانيث اليها لصيرورتها كالجزء مما قبلها ومحل التزام فتح
الاول اذا لم يكن اخره يا او واوا في الاصح فيسكن نحو

عنه الى قلا ... بجانة واما المركب من الاعداد والظروف
والاحوال فمبني على الفتح مع جواز الاضافة ايضا فيما عدا
الاول منها وكذا المختوم بويه فمبني لكن على الكسر
حد المركب الاسنادي هو كل كلمتين اسندت احداهما الى
الكلمة الاخرى سواء حصل مع الاسناد فايدة ام لا ويعبر
عنه بالجملة وهو مبني وان كان جزءاه معربين واذا سمي
به كتأبط شرا وبرق نحره حكي لفظه من غير تغيير لانه
لا يتغير لفظه في الاصل ويحكم على محله بالرفع والنصب
والجر فكذلك اذا اجريته مجرى المفردات وربما اضيف
صدره الى عجزه ان كان ظاهرا حد الاسم هو كلمة دلت
على معنى كاين في نفسها اي في نفس الكلمة والمراد بكون
المعنى في نفسها ان تدل عليه بنفسها من غير حاجة الى
انضمام كلمة اخرى اليها لاستقلالها بالمفهومية
فخرج الحروف غير مقترن تلك الكلمة بهيئتها
بنصب غير مع جواز الرفع بزمن معين من احد الازمنة
الثلاثة الوضعية الماضي والحال والاستقبال فخرج
الفعل ... نحو الصبوح والغبوق لدلالته
على معين وضعا اي من حيث الوضع فخرجت الافعال المجردة
من ... الزمان بحسب الاستعمال كنعم وبيس كما ...
... وكذا ... على القول ... لما يجي
وشمل ... اسما الفاعلين لوضعها في الاصل لذات

قام

قام بها الوصف من غير زمان ودلالتها على الزمان عارضة
لا اثر لها وكذا اسما الافعال قال شارح اللب فانها
موضوعة في الاصل لمصادر واصوات او ظروف ثم نقلت
ولا دلالة لما نقلت عنه على الزمان وقرره صاحب المتوسط
بان المراد الدلالة الاولية وصه مثلا انما يدل على اسكت
وبواسطته دل على السكوت المقترن بالاستقبال ٥
وشمل ايضا اسم الموصول وضمير الغيبة لدلالتهما في
نفسهما على معناهما الذي هو الشيء المبهم واحتياجهما
الى لفظ اخر ليس لافادة ذلك المعنى وحده فانه في ذلك
اللفظ بل لكشف ذلك الابهام قال الرضي فهما
مبهمان لكن اشترط فيهما من حيث الوضع انه لا بد لهما
من معنى مختص وشمل ايضا ما دل على الزمان بجوهره
كالامس والغد اذ المراد الدلالة بحسب الهيئة والمادة
وان لم يصرحوا بتقييد الهيئة فهو مراد في التعريف قاله
السعد التفتازاني وقد اقتصر به المصنف والنفس ٥
لا يختص بما له حياة بل هي مشتركة بين معنيان من جملتها
ذات الشيء نحو سكنت البصرة نفسها قاله ابن هشام
فليس في الحد مجاز حد الفعل هو كلمة دلت على معنى
كاين في نفسها اي من غير حاجة الى انضمام غيرها اليها كما
مر فخرج الحرف مقترنة تلك الكلمة ... الة بالنصب مع
جواز الرفع بزمن معين ... فخرج الاسم ... وضعا

ايضا نحو ... كقام وقم وكذا يقوم وان قلنا بانه وضع
مشتركا بين الحال والاستقبال قال ابن الحاجب فانه متعين
لاحد الازمنة على التحقيق باعتبار الوضع فان الواضع لم
يضعه الا لاحد احدهما ابدا او اللبس انما حصل عند
السامع لكون اللفظ يطلق على احدهما تارة وعلى الاخر
اخرى لا لاحدهما بخلاف مثل الصبوح فانه لم يوضع قط على
احدهما لا بظهور ولا اشتراك وخرج عن الحد ما دل لا لنفسه
على احد الازمنة من الاسماء عارضة كاسماء الفاعلين ودخل من
الافعال ما جرد عن معنى الزمان بحسب الاستعمال كعسى
وفعل التعجب لو ضعه في الاصل للدلالة على الزمان
وهو ثلاثة اقسام عند جمهور البصريين وقسمان
عند الكوفيين والاخفش باسقاط الامر بناء على انه
مقتطع من المضارع فهو عندهم معرب بلام مقدرة ماض
... بماضي بالياء والتنوين بحذف الضمة للاستثقال
ثم الياء لالتقاء الساكنين ومضارع وامر ... فعلا
... الفعل الماضي هو ... دلت وضعا على حدث
وزمان ... المحد ودخلناه لدلالتهما على ذلك ثم خرجا
... بذلك الزمان قبل زمان التلفظ لعدم
النقضاء زمانهما كضرب وخرج واضطلبه واستخرج
... ومنعا على حدث وزمان انقضى وقيد
الوضع من ... ولذا بعث ...

الانشا

الانشا لدلالته في اصل وضعه على ... الا ...
غير دال عليه لعرض واورد على الحد نحو خلق الله ... لا ...
فان خلقهما لا يدل على زمان لما فيه من التسلسل ...
بان افعال الباري لا تحتاج الى زمان لكن لما كان ...
فعلا لا بد من زمان قالوا ذلك فاجروه مجرى ما يعقلون
حد الفعل المضارع من المضارعة وهي المشابهة كلمة
دلت وضعا على حدث وزمان دخل مع الحد وقد تقدم ابدا
ثم خرج الماضي بقولهم غير منقض حالة التلفظ ...
زمنه والامر بقولهم حاضرا ... الا كان ذلك ...
كيقوم الان او مستقبلا نحو سيقوم فانه مستقبل
ابدا بخلاف المضارع فانه موضوع بالاشتراك لهما كما
انه الحد وهو مذهب الجمهور لان اطلاقه على كل منهما
لا يتوقف على مسموع بخلاف اطلاقه على الماضي ... فانه
مجاز لتوقفه على مسموع وقد يتعين لاحدهما ... وقيل حقيقة
في الاول مجاز في الثاني بدليل حمله عليه عند التجرد
من القرائن وهذا شان الحقيقة وقيل غير ذلك وقيد
الوضع مخرج لما اقترن من الماضي بما ... شرط ... واعلم
ان المراد بالزمان الحاضر ... المقدر المشترك بين الزمانين
ولهذا صح ان يصلي الان مع مضي بعض صلاة ... والاستقبال
... المضارع الحالي ... القرن ...
بوجود جزء معناه لا بوجود جميعه ...

[illegible]

تنبيه الى لحوقها الحذف بذاتها اي لا بانضمام غيرها اليها
بيتحرز الخ ما الا ذ لا تاتي له علمية اصلا كالمضارع وفعل التعجب
لو بها لا تدل عليه بواسطة نحو لا تضرب فان دلالته عليه ه
بواسطة حرف النهي الذي هو طلب الترك ولا بد مع ذلك
من قبول ها يا المخاطبة اي الفاعلة وهو اسم مضمر عند
سيبويه والجمهور وبها تفسير الضمائر احد وستين او قبول
نون التوكيد كادخل وكل واشرب وانبسط فخرج ما ه
لا يقبل احدهما وان دل على الطلب كنزال ودراك مما
هو اسم فعل حد الحرف هو كلمة دلت على معنى دخل مع الحد
تسميته ثم خرج الفعل وبعض الاسما بقولهم في غيرها
اي بحيث بانضمام غيرها اليها من اسم كمررت بزيد او
فعل كقد يقوم او جملة كحروف النفي والاستفهام
والشرط فالحرف مشروط في دلالته على معناه الذي
وضع له ذكر متعلقه وان لم يذكر متعلقه فلا دلالة له
على شيء فهو كما قال الرضي كالعلم المنصوب بجنب
شيء ليدل على ان في الشيء فايدة فان افرد عنه بنفي
غير دال اصلا وقد يحذف متعلقه للعلم به كنعم ولا
وانما ونحو فتح وكل وبعض فانها وان لم يذكر الا
... فليس مشروطا في دلالته على معناها القطع بعضهم
... وهو صاحب ... واحذ بشرط
... الوضع ... لا ... بفوتي انه

علو

١٢

علو خاص وقس على هذا ... فقط خرج به اسما الشروط والاستفهام
وهذا القيد ذكره الجزولي ولا بد منه في الحد وقد اشار اليه
الرضي في شرحه وابن هشام في الجامع بقولنا فالحرف لا يدل
على معنى الا في غيره حد التثنية اصلها العطف وعدل
عنه كراهة التطويل وارادة الاختصار والرجوع اليه
غير جائز لانه اصل مرفوض الا في ثلاث مواضع مذكورة
في التسهيل جعل الاسم بتصرف الناطق به على ذلك الوجه
بعد الوضع من الواضع لا بوضع الواضع فخرج نحو ... كما
وضع لاثنين القابل للتثنية نعت للاسم مخرج لما لا
يقبلها فلا يثنى وهو ما يؤدي تثنيته الى اجتماع اعرابين
وهو المثنى والمجموع على حده او الى افراط الثقل وهو الجمع
المتناهي كمساجد او ما استغنى عن تثنيته بلفظ اخر
غير مثنى وذلك كالفاظ العدد كلها الا المائة والالف
قبل اثنين مفعول ثان لجعل مخرج لما لفظه لفظ تثنية
مراد به التكثير كحنانيك وهذاذيك ومنه ثم ارجع البصر
كرتين اي كرات ولما جعل لفظ التثنية فيه لشيء واحد
كالمقصين والجلمين متفقين معنا دايما مخرج للمختلفين
فلا يثنيان الا على سبيل التغليب كالقمرين ... العمرين
قال ابو حيان وما ورد منه انما هو على سبيل التغليب فلا يقاس
ولا ينقاس عليه وصرح ... انه ملحق بالمثنى ... يقتصر
على ... التسمية ... تعرف ... في الحفظ ...

ان يكونا لفظين متماثلين حقيقة وكذا معنى عند اكثر النحاة ونسب
الى المحققين فلا يجوز تثنية المشترك ولا المجاز بل ولا جمعهما
واجاز الحريري في قوله • فانثني بلا عينين • واوله
جاد بالعين حين اعمى هواه • عينه • واورد عليهم تثنية
العلم المشترك وجمعه اذ يصح اتفاقا ان يقال لا اتفاقا
... الزيدان والزيدون واجيب عنه بما يطول
ذكره واختار ابن مالك جواز ذلك اذا فهم المعنى وصححه
في شرح التسهيل وتعقبه ناظر الجيش بما سياتي عنه
بزيادة في اخره هي الالف رفعا والياء المفتوح ما قبلها جرا
ونصبا ليدل على ان الاسم المجعول مثنى يليها نون مكسورة
للفرق بينها وبين نون الجمع او لالتقاء الساكنين وتفسير
المثنى بما ذكر ... صرح به ابن مالك في شرح التسهيل
... فقيل جعله على ما يفهم منه ابتداء وهو وضع الواضع
ولا يضر ... بالزيادة واخراج المفرد
... الاثنين خبرا او نعتا بالزيادة نحو هذان رضي
ومررت برجلين رضي غير ظاهر اذ لم يجعل دليل اثنين حتى
... اثنين ولا يلزم من الاطلاق
كونها للاغلبية هو ما دل على اثنين بزيادة
في اخره اي بسببها وقد خرج ما دل على اثنين واكثر
... كلا وكلتا وشفع وزوج صالحا
... بالنصب على الحال من الفاعل لخرج ما لا

يصلح

يصلح له كالكلبتين لالة الحداد والبحرين ... والنفين
وعطف مثله فخرج ما لا يصلح لذلك مثله ... بل المخالفة
ومغايرة نحو قمر وشمس دون اختلاف معنى كالزيدين فخرج
العاقلان ومن هذا القيد زاده ابن مالك في شرح الكافية
لاخراج ما اتفق لفظه دون معناه كالعين الباصرة وينبوع
الما فلا يجوز تثنيته ولا جمعه وقد مر عنه جوازه قال ناظر
الجيش والحق ان تثنية ما اختلف معناه وجمعه لا يجوز الا
سماعا وينبغي ان يحكم على ما ورد من ذلك انه تثنية وجمع
لغويان لا صناعيان حد الجمع هو الاسم الموضوع للاحاد
المجتمعة حالة كونه دالا عليها مثل دلالة تكرار الواحد
منها بالعطف اي بحرفه سواء كان له من لفظه واحد مستعمل
كالزيدون والرجال والمسلمات ام لم يكن كعبابيد
وشماطيط وابابيل ... قولك جاءني رجال ... رجل
ورجل ... قال السبكي فدلالة الجمع على كل واحد من
افراده بالمطابقة ويكفيك فيه اطباق الناس على ان الجمع
كتكرار الواحد وعدم جوازه ... التكرار فيما ... العهد
الفائدة فيه لاغناء لفظ الجمع عنه فلو كان ... على ...
مفرده بالتضمن لكان ... التكرار ... اعظم فائدة
في الانتقال من دلالة التضمن الى دلالة المطابقة
قال وتحقيقه ان لفظ رجال ... لفظ رجل واحد
... هيئته ... الاحاد ينصرف الى كل منها

وينصب اليه النصبا با واحدًا ولم يكن دا لا عليه بالتضمن
لانه لم يوضع لمجموع الثلاثة ثم اورد سؤالا واجاب عنه
[illegible] هو الاسم الموضوع لمجموع الاحاد حالة كونه
دالا [illegible] مثل دلالة المفرد على جملة اجزا مسماه وان
لم يكن له واحد من لفظه كقوم وركب وصحب فمدلوله
مجموع الافراد وكل منها جزء مدلوله ودلالته على احدها
بالتضمن لانه جزء المدلول كما لتحت اسم لذي اجزا مدلوله
مجموعها وكالعشرة مدلولها مجموع احادها حد اسم الجنس
هو الاسم الموضوع للحقيقة من حيث هي حالة كونه ملغى
فيه [illegible] الفردية سوا كان افراديا كالما والعسل
او جمعيا كالتمر [illegible] وم فدلالته على كل من افراده التزامية
والفرق بينهما ان الافرادي منه ينتفي الواحد بنفيه
بخلاف الجمعي منه فان الواحد والاثنين لا ينتفيان بنفيه
وهو ثلاثة اقسام ما يميز واحده عنه بيا النسب كروم
ورومي وزنج وزنجي وما يميز عنه بتا التانيث كتمر وتمرة
ونبق ونبقة ونحو الكلم وما يميز هو عن
واحده [illegible] كسيارة وسيار وكماة وكم [illegible] الجمع الموضوع
للاحاد المجتمعة [illegible] قسم مفرد قسم مكسر مفرد
وكل منهما [illegible] كزيدون والزيود او [illegible] كالمسلمات
والمحقق منه [illegible] المثنى والجمع الذي على حد المثنى
لشبهه له في كونه اعرب بحرفين وسلم فيه بنا الواحد

وختم

١٥

وختم بنون تحذف للاضافة ما دل [illegible]
في اخره فخرج ما دل على اقل او على ذلك لكن بجوهره [illegible]
الجمع مع سلامة بنا واحده اي صيغة مفردة من التغيير
حالة جمعه كالزيدون والقا قلون فخرج ما لم يسلم فيه
ذلك كجمع التكسير ولا بد فيه من صلاحية عطف [illegible]
اوامثاله عليه دون اختلاف معنى ويسمى سالما لسلامة بنا
واحده مع قطع النظر عن الزيادة في اخره حد جمع المونث
السالم هو ما جمع بالف وتا حالة كونهما مزيدتين
على مفرده لبدلالته على الجمع والتانيث معا فخرج نحو قضاة
وابيات اذ الالف في الاول والتا في الثاني اصليتان
ويظهر ان التقييد بالمزيدتين للايضاح لا للاخراج [illegible]
لا ادخال ليخرج فالاحسن المتبادر مما جمع بالالف والتا
مستقلتين لاجل الجمع ولهذا اقتصر ابن مالك بقوله
وما بتا والف قد جمعا وشمل الحد ما كان مفرده مذكر
كحمامات وما تغير فيه بنا مفرده كسجدات فتقييد
الجمع بالتانيث والسلامة على الغالب حد جمع التكسير
ما تغير فيه بنا واحده اي صيغة مفرده لتحقيق جمعه تحقيقا
او تقديرا اما بزيادة [illegible] فقط كصنو وصنوان بخلاف نحو الزيدون فان الواو
سبي كصنو وصنوان بخلاف نحو الزيدون فان الواو [illegible]
عن الضمة والنون لحق التنوين [illegible] فقط كتخمة
وتخم او تبديل للشكل من غير زيادة ولا نقص كاسد

وأُسْد او مع زيادة كرسول ورُسُل او مع نقص ككتاب وكتب او
معهما كغلام وغلمان فكلمة او هنا لمنع الخلو والتغيير كما يكون
حقيقيا يكون تقديريا نحو فلك مما الجمع والواحد فيه متحد
بالصورة فالضمة فيه اذا كان مفردا ضمة قفل واذا كان جمعا
ضمة اسد ولا بد ان يكون ذلك التغيير لغير اعلال كما مر تحرزا
عما تغير لاجل الاعلال فانه جمع تصحيح لا تكسير نحو قاضون
والاعلون اصلهما قاضيون والاعليون نقلت حركة
اليا الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها طلبا للخفة
ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين حد المقصور هو كل اسم
معرب تحوّل العامل اخره الف لازمة كالفتى والعصا
فخرج بالاسم غيره كيخشى وحتى والى وبالمعرب المبني كمتى ومهما
وبالالف ما اخره يا من المنقوص والجاري مجرى الصحيح
كظبي وجدي وباللازم الاسماء الستة حالة النصب واما
الممدود فلا يصدق عليه الحد فلا حاجة الى زيادة قيد لاخراجه
وما وقع في عبارة البعض من اطلاق المقصور على غير الاسم
المعرب تسامح وسمي مقصورا لانه ضد الممدود ولانه محبوس
من الحركات والقصر الحبس فان قلت مقتضى هذا التعليل
ان نحو يخشى يسمى مقصورا قلت لا يلزم ذلك لان المناسبة
لا يلزم اطرادها كالقارورة للزجاجة المعروفة سميت بذلك
لتقرير المائع فيها اي اجتماعه ولا يلزم منه تسمية الزير ونحوه
قارورة حد الممدود هو كل اسم معرب اخره همزة واقعة

بعد

بعد الف زائدة كحمرا وصحرا فخرج بالمعرب المبني كهولا واللا
وبالهمزة المقصور وبالبعدية نحو رشا وبنا وبالزائدة
المبدلة من اصل نحو دا وما فان الالف فيهما غير زائدة
لان الحكم بزيادتها توجب نقصا عن اقل الاصول لان اقل
ما تكون عليه الكلمة المعربة ثلاثة احرف اصول بل هي فيهما
بدل من اصل فهما من قبيل المهموز لا الممدود وذكر الاسم في
الحد ليس للاحتراز به عن شيء اذ لا يوجد فعل اخره همزة
بعد الف زائدة وانما يوجد بعد الف منقلبة كيشا بل
ليعلم من اول وهلة ان الممدود ليس من اصناف غيره ولا يسمى
غير الاسم المعرب ممدودا الا تسمحا حد المنقوص هو كل اسم
معرب اخره يا لازمة قبلها كسرة كالقاضي والداعي فخرج
بالاسم غيره كيرمي ويفي وبالمعرب المبني كالذي وذي وباليا
ما ليس اخره يا كالمقصور وباللازمة الاسما الستة حالة
الجر وبالقبلية ما اخره يا ساكن ما قبلها كظبي وجدي
وسمي منقوصا لنقص بعض الحركات منه او لحذف
لامه لاجل التنوين كذا قيل حد المنصرف هو كل اسم
معرب سلم من مشابهة الفعل ان لم يوجد فيه ما يمنع
صرفه من العلل الآتية كزيد وبكر وعمرو فخرج المبني وما
وجد فيه ذلك فلا يسمى منصرفا حد غير المنصرف من
الاسما هو كل اسم معرب فيه مشابهة الفعل بوجود علتين
لمنع الصرف والبا للسببية [illegible] عن شيء [illegible]

بعده بدل او عطف بيان ما اي اسم كان [illegible]

اي حرف كان من غير اعتبار حرف معين وكان ثالثه الفا يكون

غير عوض عن شيء يليها كسر اصلي لا عارض ولو كان الا اصلي

مقدرا غير ملفوظ به وكان بعدها حرفان او ثلاثة احرف

اوسطها ساكن وذلك كدراهم ودنانير فان اولهما مفتوح

وثالثهما الف غير عوض وليها كسر اصلي ملفوظ به وبعدها

في الاول حرفان وفي الثاني ثلاثة احرف وسطها ساكن

ودواب اصله دوابب ادغم احد المثلين في الاخر اوله مفتوح

وثالثه الف غير عوض وليها كسر اصلي مقدر وبعدها

حرفان والمراد بالعدل المانع من الصرف مع غيره خروج

الاسم بتغير صورته اي كونه مخرجا عن صيغته الاصلية

اي عن صورته الاصلية التي يقتضي الاصل ان يكون

ذلك الاسم عليها الى صيغة اخرى مع اتحاد المعنى فخرج

المصغر كجبيل لتفاوت المعنى بغير الحاق بشيء فخرج نحو

كوثر لالحاقه بجعفر ولا اعلال فخرج نحو مقام لاعلاله

ثم خروج الاسم تارة يكون عن اصل محقق يدل عليه

غير منع الصرف كثلاث ومثلث فاصلهما ثلاثة ثلاثة

ويدل عليه اقتضاء معناهما تكرار ادون لفظهما والاصل

انه اذا كان المعنى مكررا يكون اللفظ ايضا مكررا كما

جاء القوم ثلاثة ثلاثة فعلم ان لفظها لفظ مكرر

فهو مقدر وتارة يكون عن اصل مقدر مفروض يكون

بان يكون مرجع احداهما اللفظ والاخرى المعنى ليكمل بذلك

الشبه بالفعل فخرج ما كان فيه الاختلاف من جهة واحدة

كابراهيم فهو ملحق بما عري اصلا عن وجودهما فيه متعلق بوجود

من علل تسع صفة للعلتين او حال منهما كفاطمة وابراهيم

وعمر لو وجود واحدة منها تقوم في الاستقلال بالمنع من

الصرف مقامهما كحبلى وصحرا ومساجد ويشترط فيما فيه علتان

ان يكونا فيه على وجه مخصوص اذ ليس كل ما فيه علتان ممتنع

صرفه الا ترى ان نحو قائمة فيه الصفة والتانيث ومع ذلك

على الجمع والتذكير لان الواضع لم يعتبر التانيث الذي بغير

الالف الا مع العلمية لا يكون لازما الا معها والعلل

التسع يجمعها في بيت واحد قوله وهو على ما قال العلامة

ابن الحاجب

[illegible] بمعرفة تركيب وزن عجمة فالوصف قد كلا

اي [illegible] عدها والالف للاطلاق واحسن منه وما في

القطر قول بعضهم

جمع ونون وعدل وصف معرفة تركيب عجمة تانيث زيا تها

لذكرها كلها بصراحة اسمائها والجميع اختصرها في كافية ابن

الحاجب ولا يخفى ان تسمية كل واحدة منها علة مجاز لا

حقيقة [illegible] المفهوم من [illegible] ما اي في باب ما

لا ينصرف [illegible] منتهى الجموع المعبر عنها بالجمع المتناهي لانه

الذي لا [illegible] الا [illegible] واي حرف تفسير

وما

يكون المداعي الى تقدير ذو فرضه منع الصرف لا غير كعمر
وزفر فانهما لما وجدا غير منصرفين ولم يوجد فيهما سبب
ظاهر الا العلمية اعتبر فيهما العدل ولما توقف اعتبار
العدل على وجود اصل ولم يكن فيهما دليل على وجوده غير
منع الصرف قدر فيهما ان اصلهما عامر وزافر فعدل عنهما
الى عمر وزفر و المراد بالعجمة المانعة مع غيرها كون الكلمة من
اوضاع غير العرب بان تكون من وضع الفرس او الروم
او الهند او الافرنج او غير ذلك ثم تنقل من لسان غيرهم
بعد وضعها في اول احوالها علما شخصيا الى لسان
العرب كابراهيم واسماعيل فاول ما استعملها العرب
استعملتها اعلاما بخلاف ما نقل الى لسانهم نكرة كديباج
ولجام ونحو فيروز فانه لما نقل نكرة اشبه ما هو من كلام
العرب فتصرف وتصرف فيه بادخال الالف واللام عليه
والاشتقاق منه ولا يشترط على المشهور ان يكون علما في
لسان العجم وقيل نعم فنحو قالون وبندار منصرف على هذا
دون الاول وجميع اسماء الانبيا اعجمية الا اربعة محمد صلى
الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود فلهذا صرفت والحقت
بها في الصرف نوح ولوط وشيث لخفتها فيلزم سبعة
منصرفة وتجمعها [illegible]
تبكر شعيبا [illegible] صالحا [illegible] هودا ولوطا ثم شيثا محمدا
وقيل هود كنوح لان سيبويه قرنه معه وايضا [illegible] ان

العرب

العرب من ولد اسماعيل ومن كان قبل ذلك فليس بعربي وما وجد
قبل اسماعيل فيما يذكر فكان كنوح وتعرف عجمية الكلمة
بنقل الائمة لها او بخروجها عن وزن الاسماء في اللسان
العربي وبان يجتمع فيها من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب
كالجيم والصاد كصولجان او والقاف كمنجنيق او والكاف
نحو اسكرجة وبغير ذلك كما قيل و المراد بالوصف كونها اي
الكلمة دالة على ذات مبهمة باعتبار معنى هو مقصود بالوضع
من الواضع كالاحمر وغيره من المشتقات فانه اسم موضوع
لذات مبهمة باعتبار صفة مبهمة من غير دلالة في اللفظ
على خصوصية كونه انسانا او حجرا او غيره وتلك الصفة هي
مقصودة بالوضع اذ احمر وضع لذات بسبب ملاحظة الحمرة
فيها حد النكرة وهي اصل للمعرفة لاندراج كل معرفة
تحتها من غير عكس ما اي اسم شاع في جنس ما اي [illegible]
موجود في الخارج تعدده كرجل فانه شائع في جنس الرجل
الصادق على كل حيوان ناطق ذكر بالغ من بني آدم وتعدده
في الخارج موجود مشاهد او في جنس مقدر وجود تعدده
فيه اي في الخارج كشمس فانها تعدد في [illegible]
لوضعها للكوكب النهاري الناسخ ظهوره وجود الليل وان
لم يوجد في الخارج غيرها [illegible] الفرد فالمعتبر في النكرة
صلاحيتها للتعدد لا وجود التعدد [illegible] ثم انها تختلف في
نفسها كالمعارف فبعضها انكر من بعض [illegible]

الشيف ونحو من غيره ضابطه ذكرته في شرح القطر وخاصتها
انها لا تقبل ال المؤثرة للتعريف او تقع موقع ما يقبلها
حد المعرفة وهي الفرع **ما** اي اسم **وضع** بوضع جزئي
او كلي **ليستعمل في شيء معين** سواء كان ذلك الشيء مقصودا
للواضع كالعلم او غير مقصود كبقية المعارف فان كلامنا
موضوع لمفهوم كلي شامل لاشخاص فلفظ انا مثلا وضع لمفهوم
المتكلم من حيث انه يحكي عن نفسه فهو صالح لكل متكلم لكن
اذا استعمل في معين خاص صار جزئيا وقصر عليه وكذا
اسم الاشارة صالح لكل مشار اليه فاذا استعملته في واحد
عرفته وقصرته عليه والصالحة لان يعرف بها كل نكرة فاذا
استعملتها في واحد عرفته وقصرته على شيء بعينه فالمعتبر
في المعرفة التعيين بعد الاستعمال وهذا معنى قولهم انها
كليات وضعا جزئيات استعمالا اعتمادا عليه الجمهور وجرى
عليه الرضي والسعد التفتازاني لكن السيد في حاشية
المطول لم يرتضه وجرى على ما افاده بعضهم من ان الوضع
فيها عام والموضوع له جزئي مشخص والبدخشي مولانا جامي
في شرح الكافية **و** المعرفة **هي** عند الاكثر **ستة
اقسام** بالاستقراء وزاد ابن مالك سابعا وهو المنادى
المقصود كيا رجل لمعين فتعريفه بالقصد عند وانما لم يذكره
المصنف لرجوعه الى المعرف بال قال ابو حيان ومنه
ما اصطلح عليه بناء اولا قال الرضي من انه فرع المضمر لا كت

تعريفه لو قوعه موقع كاف الخطاب ثم ان المعارف تتفاوت
في بعضها فاعرفها بعد اسم الله كما مر الضمير ثم الذي يليه
وهكذا الى اخره كما يدل عليه تعبيرنا بالفاء واختار ابن
مالك ان ضمير الغائب بعد العلم **فالعلم** يقسميه
فاسم الاشارة فاسم الموصول ويسمى كل منهما مبهما
والثاني ناقصا ايضا **فالمعرف بالاداة** التي هي ال
عند الخليل وسيبويه او اللام وحدها عند الاخفش وسيبويه
على القول الاخر المشهور عنه **والمضاف** بالواو اضافة
محضة **الى واحد منها** اي من الخمسة ولو بواسطة مما لم
يكن متوغلا في الابهام كغير ومثل او واقعا موقع نكرة
كما وحده نحو غلامي او غلام غلامي مثلا او غلام زيد
او هذا او الذي اكرمك او القاضي بمرتبة ما
اضيف اليه الا المضاف الى الضمير فانه في رتبة العلم
على الاصح لئلا يلزم اعرفية الصفة على الموصوف في نحو
مررت بزيد اخيك ولهذا ايضا نكتة العدول الى الواو
وكما ان التفاوت في التعريف يكون باعتبار الاقسام
مع بعضها البعض يكون في القسم الواحد باعتبار
انواعه فالضمائر اعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب
ثم الغائب والاعلام اعرفها اسماء الاماكن ثم اسماء
الاناسي ثم اسماء الاجناس واسماء الاشارة اعرفها ما
كان للقريب ثم المتوسط ثم للبعيد وذو الاداة الاعرف

ضمير المتكلم كانا واياي
والمخاطب كانت واياك
والغائب كهو واياه
كما هو مسطور

كانت لبيان الجنس او للعهد الشخصي ثم للجنس
فقوله ثم ان هذا اعرف من هذا ان نظرت الاحتمال
اقل من نظرته الى الاخر **حد الضمير** هو **ما** اي اسم
دل وضعا على متكلم كانا واياي **او على مخاطب**
كانت واياك **او على غايب** كهو واياه تقدم ذكره لفظا
ورتبة اولفظا لا رتبة او العكس او تاخر لفظا ورتبة ٥
وقد يكون مفسره معلوما ذهنا نحو انا انزلناه فخرج عن
الحد ايا في اياي وكاف اياك وها اياه فليست بضماير لعدم
دلالتها على ذلك بل تكلم وخطاب وغيبة فهي حروف
دالة على ذلك انما هو لكنه لما وضع مشتركا بين ذلك
واراد وابيان ما عنوا به احتاجوا الى قرينة تبين ذلك
وشمل الحد الضمير المشترك الذي لم يوضع لغايب فقط
ولا لمخاطب فقط لانه اذا وضع لاحدهما صدق عليه الحد
بالنظر الى تلك الحيثية ثم اذا وضع لاخر منهما صدق
عليه ايضا من حيثية اخرى فلا حاجة الى زيادة قيد اخر
في الحد ومرادهم بالغايب غير المتكلم والمخاطب اصطلاحا
فان الحاضر الذي لا يخاطب يكنى عنه بضمير الغيبة وكذا
يكنى عن الله تعالى مع ان الغايب لا يطلق عليه تعالى
واعلم ان ضمير الغايب العايد الى نكرة معرفة مطلقا
وهو قول الجمهور من اقوال ثلاثة لتخصيصه من عاد اليه
من حيث هو مذكور وثالثها ان عاد الى واجب التنكير

كالحال

كالحال والتمييز فهو نكرة او الى جايز كالفاعل او المفعول فهو
معرفة ولا يعود ضمير الغايب على غير الاقرب الا بدليل **وهو**
قسمان قسم **مستتر** في عامله لا يظهر لفظا **و** قسم بارز
حد الضمير المستتر هو **ما ليس له صورة** ووجود **في اللفظ**
اي الملفوظ به **بل ينوي** فيه ويقدر ولا يكون الا مرفوعا
كالمنوي في قم وزيد ضرب وهذا المنوي لم تنطق العرب له
لفظا وانما عبروا عنه بالاستعارة لفظ المنفصل له من نحو
انت وهو واجروا عليه احكام اللفظ **وهو قسمان** قسم
مستتر في عامله **وجوبا** فيمتنع اظهاره لفظا **و** قسم
مستتر فيه **جوازا** فيصح اظهاره لفظا **حد الضمير المستتر**
وجوبا هو **ما لا يخلفه** اسم **ظاهر** وهو ما لم يكن غير الضمير
ولا ضمير منفصل عند ارادة حذفه وجعل الظاهر او الضمير
خلفه كالمقدر في الفعل المسند فعل الامر المسند الى ٥
الواحد كاضرب وفي المضارع المبدو بالهمزة وبالنون او بتا
خطاب الواحد كاقوم وتقوم ونقوم وفي اسم الفعل غير ماضي
كاوه ونزال وفي افعل في التعجب نحو ما احسن زيدا **حد**
الضمير المستتر جوازا هو **ما يخلفه ذلك** من اسم ظاهر
او ضمير منفصل عند ارادة حذفه وجعل الظاهر او الضمير
خلفه كالمرفوع بفعل الغايب او الغايبة او بالصفات المحضة
او اسم الفعل الماضي كزيد يقوم وهند تقوم وزيد قايم
او مضروب او حسن او هيهات فالضمير في هذه الامثلة مستتر

...الموَ ... جواز ... يقوم ابوه اوما يقوم الاموَ وكذا
لنبا في حد الضمير البارز هو ما له صورة ووجود في
اللفظ كانا وانت وكاف اكرمك وها غلامه وهو قسمان
قسم متصل بعامله و قسم منفصل عنه كما مثلنا حد
الضمير المتصل هو ما لا يبتدا به في اول الكلام فلا يقع
صدرا بل عجزا فهو مستقل بنفسه سوا كان مرفوعا او
منصوبا او مجرورا ولا يقع في الكلام بعد الا اختيارا
عند الجمهور فلا يقال اكرمت الاك الا في الضرورة حد
الضمير المنفصل هو ما يبتدا به في اول الكلام سوا كان
مرفوعا او منصوبا فهو مستقل بنفسه فيقال انا وهو
واياك اكرمت ولا يكون مجرورا لئلا يلزم تقديم المجرور
على الجار ويقع في الكلام بعدها اي الا اختيارا
فيقال ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك كما يقال ذلك
نظما حد العلم هو ما اي اسم وضع لمعين خارجا او
ذهنا لا يتناول ذلك الاسم غيره فخرج بالمعين النكرة
وبما بعده بقية المعارف فان كلا منها وضع لمعين وهو
اي جزئي مستعمل فيه ويتناول غيره بدلا عنه كانت مثلا
وضع لما يستعمل فيه من اي جزئي ... ولجزئيا اخر
... [illegible] ... وهو قسمان قسم شخصي
وقسم جنسي حد العلم الشخصي هو ما وضع لشيء معين
فخرج النكرة في الخارج فخرج علم الجنس لا يتناول ...

لذلك

لذلك غيره كالاسما الاماكن والاناسي خرج بالمضمر ونحوه
من اقسام المعرفة لما مر وقولنا من حيث الوضع له مدخل
للعلم العارض الاشتراك كزيد مسمى به كل من جماعة وهو
اربعة اقسام اي انواع قسم مرتجل و قسم منقول من
غيره و قسم لقب على شيء و قسم كنية لشيء حد العلم المرتجل
هو ما استعمل من اول الامر علما بان لم يكن موضوعا
في الاصل لشيء بل اخترع ابتدا للعلمية فهو علم من اول
احواله من قولهم ارتجل الخطبة اذا اخترعها من غير روية
سوا كان مقيسا كعمران وحمدان وفقعس او شاذا ...
ما بدء ... كمحبب او فتح ما يكسر كموهب او كسر ما يفتح كمعد
من قولهم معدي كرب او تصحيح ما يعل كمدين او اعلال
ما يصح كذوان حد العلم المنقول هو ما استعمل قبل
العلمية في غيرها بان كان في الاصل موضوعا لشيء ثم جعل
علما على شيء اخر فهو علم على ثاني احواله وهو اقسام لانه
نقله اما من اسم كحارث ومنصور وحسن وعباس وزيدان
وبركات وعساكر وقوم ... ونزال او من فعل مجرد عن
الفاعل كشمر ويشكر واصمت او مع ... اسمية كزيد
او مستتر نحو يزيد في قولهم المال يزيد او ... كقوله
على اطرقا باليات الخيام او من حرفين ... او من حرف
واسم كيازيد او من حرف وفعل كقد قام فهذه ثلاثة
وعشرون قسما ... الا ... من كلامهم التسمية

به ويناس به غيره او ليقتصر على ما سمع ووقع في كلامهم
ظاهر قول التسهيل في باب التسمية بكا بن ما كان ان
المراد سمع او لم يسمع **حد العلم اللقب** هو **ما اشعر برفعة**
المسمى اي بمدحه سوا كان مضافا كزين العابدين او مفردا
كالمسيح والصديق والفاروق **او** اشعر **بضعته** بفتح
المعجمة اي ذمه كذلك كبطة وقفة وعابد الكلب وانما
قلنا اشعر دون دل لان الواضع انما وضعه لتعيين الذات
معتبرا معنى المدح او الذم لها معا ولا للمعنى المذكور
حد العلم الكنية هو **ما صدر باب او ام** حال كونهما
مضافين لما بعدهما كابي بكر وام سلمة زاد الفخر الرازي
والرضي في العلم الجنسي او ابن بنت مضافين كابن اوي
وبنت وردان ولا تكون الا مضافة بخلاف اللقب كما مر
والحكمة في الاتيان بها قد يكون مجرد التفاول باللقب
او التعظيم او بهما معا **حد العلم الجنسي** هو **ما وضع لشي**
معين خرج النكرة **في الذهن** اي **ملاحظ الوجود فيه** كاسامة
علم للسبع اي لماهيته الحاضرة في الذهن فهو في التعيين
كالمعرف بلام الحقيقة فقولك اسامة اجرى من ثعالة
بمنزلة قولك الاسد اجرى من الثعلب واجرا الاحكام
اللفظية لعلم الشخص على علم الجنس دليل اعتبار التعيين
فيه وبهذا القيد خرج علم الشخص ويكون في الاشخاص
كام عريط للعقرب وثعالة للثعلب وفي المعاني كبرة

للمبرة

للمبرة وفجار للفجرة فتقول لا تفارق برة البرة ولا تقرب فجار
اي الفجرة **حد اسم الاشارة** هو **اسم مظهر دل بايما** على اسم
حاضر حضورا عينيا كهذا البيت او ذهنيا نحو تلك الجنة
او على اسم **منزل منزلته** اي الحاضر كقولك ٭ اوليك آباي
فجيني بمثلهم **حد الموصول الاسمي** هو **ما افتقر** اي احتاج
الى الوصل في تتميم فايدته ولهذا سمي ناقصا **بجملة** اسمية
او فعلية **خبرية** اي محتملة للصدق والكذب في نفسها
من غير نظر الى قايلها **معهودة** للمخاطب ليتعرف الموصول
بها كجا الذي ابوه قايم او قام اخوه الا في مقام التهويل
والتعظيم فيحسن ابهامها **او** الى الوصل بشبهها من **ظرف او**
جار و**مجرور** يكونان **تامين** مفيدين ما يحسن السكوت
عليه متعلقين باستقر ونحوه مما هو فعل محذوف وجوبا
كجا الذي عندك او في الدار بخلاف جا الذي امس او بك
او الى الوصل **بوصف صريح** اي خالص للوصفية بان لم
تغلب عليه الاسمية كجا الضارب او المضروب والوصل
بهذا الوصف خاص بال الموصولة وهو مع معموله مفرد
فهو مستثنى من قولهم شرط الصلة ان تكون جملة او شبهها
واما ال الداخلة على الصفة المشبهة كالحسن فصحح في
المغني انها حرف تعريف كالداخلة على الشامل من الوصفية
كالرجل او على ما غلبت عليه الاسمية كالابطح والاخرع
و افتقر مع ذلك **الى عايد** مطابق للموصول في الافراد

والتنكير وفروعهما ليرتبط الموصول بصلته وذكره في
اللفظ هو الغالب وقد يحذف مطلقا ان شاع الحذف
او الى اسم ظاهر ظاهر هو الموصول في المعنى **خلفه** اي
قايم مقام العايد في الرابط كقوله • سعاد الذي
اضناك حب سعاد • اي حبها فان قلت التعريف غير
مانع لصدقه بالنكرة الموصولة بجملة نحو واتقوا يوما
ترجعون فيه فانها مفتقرة الى جملة وعايد قلت النكرة
المذكورة وان افتقرت في حال وصفها الى ما ذكر لكن هذا
الافتقار ليس بلازم لزواله في حال عدم الوصف نحو
سرت يوما **حد الموصول الحرفي** هو **ما اول مع صلته بالمصدر**
ولم يحتج الى عايد يعود اليه لكونه حرفا والضمير لا يعود
الا على الاسما فخرج الاسمي لاحتياجه الى عايد مع انه لا
يوول بالمصدر والموصول الحرفي خمسة احرف • انّ •
وانْ • وكي • وما • ولو • كعجبت من انك قايم وان تصوموا
خير لكم وددوا ما عنتم يود احدهم لو يعمر وفي المغني عند
الكلام على انّ المفتوحة المشددة ما حاصله ان خبرها ان
كان مشتقا فالمصدر المؤول من لفظه ومنه بلغني انك
من الدار اي استقرارك فيها اذ الخبر في الحقيقة هو
المحذوف وان كان جامدا قدر بالكون فتقدير بلغني
ان هذا زيد بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته
الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شيت هذا

لكيلا يكون على المومنين حرج

قلت

قلت هذا كان زيدا ومعناهما واحد انتهى هذا اذا كان
مثبتا فان كان منفيا اتيت بلفظ عدم مقدرا اداة النفي
واضفته الى المصدر الذي تقدره فتقول في نحو بلغني انك
لم تنطلق بلغني عدم انطلاقك والمراد بالتاويل المسبك
وان حمل على التفسير فيخرج بالمعية الفعل المضاف اليه نحو
هذا اجابني حين قمت فانه موول بالمصدر اي حين قيامك
لكن لا مع شيء اخر وكذا نحو هو من قوله تعالى اعدلوا هو
اقرب للتقوى **حد الاعراب** وهو مصدر اعرب يجي لمعان
منها الابانة والتحسين والتغيير والمناسب للمعنى
الاصطلاحي من معانيه الابانة اذ القصد به ابانة المعاني
المختلفة **اثر** من حركة او حرف او سكون او حذف **ظاهر**
ذلك الاثر **او مقدر** وجوده لمانع **يجلبه العامل** اي
يحدثه بدخوله لفظا او تقديرا بخلاف ما لا يجلبه عامل
كحركة النقل والاتباع والحكاية والتقا الساكنين
فليس اعرابا **في اخر الكلمة** من اسم متمكن وفعل مضارع
مجرد عن نوني الاناث والتوكيد اذ لا يعرب من الكلم
سواهما والمراد بالاخر ما كان اخرا **حقيقة** كدال زيد
وميم يقوم **او مجازا** كدال يد وكذا الافعال الخمسة
فان علامة الاعراب فيها النون وحذفها وليست اخر
الكلمة ولا متصلة بالاخر بل بالضمير الذي هو فاعل لكن
الفاعل بمنزلة الجزء من الفعل وكذا اثنا عشر واثنى عشر

فان الاعراب فيهما على جزء الكلمة واما الجزء الثاني قال
ابن هشام الذي يظهر لي في الجواب انه حال محل النون وهي
بمنزلة التنوين والاثر الظاهر كحركات اخر زيد في نحو
جا زيدٌ ورايت زيدًا ومررت بزيدٍ وكحركتي اخر يضرب في
نحو زيد يضربُ ولن يضربَ وكسكون اخره في لم يضرب
والمقدر كالحركات المنوية في اخر المقصور والمضاف
للياء في نحو جا الفتى وغلامي ورايت الفتى وغلامي ومررت
بالفتى وغلامي وكالحركتين المنويتين اخر الفعل المعتل
بالالف في نحو زيد يخشى ولن يخشى وكالسكون المنوي اخر
لم يكن في نحو لم يكن الذين كفروا والتقييد بالاخر بيان
لمحل الاعراب لا للاحتراز عن شيء اذ العامل لا يجلب اثرا
في غير الاخر وهذا الحد بناء على القول بان الاعراب لفظي
واختاره ابن مالك ونسبه الى المحققين قال المرادي
وهو اقرب الى الصواب وحده على القول بانه معنوي تغيير
اواخر الكلم لفظا او تقديرا لاختلاف العوامل الداخلة
عليها لفظا او تقديرا **حد البنا** وهو لغة وضع شيء على
اخر يراد به الثبوت واصطلاحا **ما** اي شيء **جي به لا
لبيان مقتضي العوامل** اي لبيان الامر الذي يقتضيه
العامل اي يطلبه من فاعلية او مفعولية او اضافة
من شبه الاعراب بيان لما لصلاحيتها لكل لكل ما لا
يعقل اي من الامر المشابه الاعراب في كونه حركة ضم

لحيث

صح المنوية

لحيث او فتح كاين او كسر كامس او سكون كلم وكونه في اخر
الكلمة لا في اولها ولا حشوها **وليس هو** اي ما جي به **حكاية**
نحو من زيدٌ ومن زيدًا ومن زيدٍ في جواب من قال جا زيدٌ
ورايت زيدًا ومررت بزيد **او اتباعا** لما بعده كقراءة بعضهم
في الحمد لله بكسر الدال **او نقلا** كقراءة ورش الم تعلم ان الله
او تخلصا من سكونين نحو من يشا الله يضلله وهذا الحد بنا
على ان البنا لفظي وهو مذهب ابن مالك وجماعة **وحده** عند
من يقول انه معنوي لزوم اخر الكلمة حالة واحدة لغير
عامل ولا اعتلال **حد الاسم المبني هو ما شابه الحرف شبها
قويا يدنيه منه** اي يقربه بان لم يكن ثم معارض يقتضي
اعرابه فان عارضه معارض الغي وجه الشبه لضعفه
واعرب الاسم ترجيحا لمقتضي الاعراب فانه داعية ايضا
الاصل وذلك كاي الموصول وهذين واللذين كما سيجي وقولنا
**في وضعه او في معناه او في استعماله او في افتقاره
او اهماله او لفظه** بيان للوجوه المعتبرة في شبه الحرف
متعلق بشابه وقد يجمع في مبني شبهان فاكثر كالمضمرات
فكلمة او هنا لمنع الخلو ولكل منها حد يتميز به والقول
بان سبب بنا الاسم هو مشابهته للحرف لا غير هو الصحيح
المختار نقله جماعة من المتاخرين عن ظاهر كلام سيبويه
وجزم به ابن مالك في كتبه ثم اذا قلنا بان سبب البنا شي
واحد او اكثر فهل هو مجوز للبنا او موجبه مذهب البخ

عند الثاني عن الاول مستند لاباي الموصولة والجمهور الثاني
واعتذروا عن اعراب اي ويحتاجون الى الاعتذار عن الاعراب
تذ الاسمية فانهم قالوا يبنا بها مع جواز اعرابها بقلة والاصل
في البنا السكون وما بني على حركة فلسببه حد الشبه الوضعي
اي المنسوب الى الوضع ان يكون الاسم موضوعا في الاصل
على خلاف اصل وضعه بان يوضع على حرف واحد كتاء قمت
فانها كبا الجر ولامه او على حرفين وان لم يكن ثانيهما حرف
لين كنا من قمنا فانها كقد وبل فيوضع الاسم على ذلك
ليستحق البنا المشابهته الحرف في اصل وضعه اذ الاصل
في وضع الاسم والفعل ان يكون على ثلاثة احرف حرف
يبتدا به وحرف يوقف عليه وحرف فاصل بينهما والحروف
انما جي بها لانها اختصرتها الافعال اذ معنى ما قام زيد
انتفي القيام عن زيد ولا بد ان تكون اخصر من الافعال ه
والا لم يكن للعدول عنها اليها فايدة وانما اعرب نحو اب
واخ لكونه ثلاثي الوضع ومع على الاصح للزومها للاضافة
حد الشبه المعنوي هو ان يتضمن الاسم معنى من معاني
الحروف التي لا تليق بغيرها فيصير موديا لذلك ه
المعنى الذي يودي بالحرف سوا وضع لذلك المعنى حرف
ام لا ولذا قلنا وان لم يوضع لذلك المعنى حرف مستعمل
فالاول كمتى فانها متضمنة معنى الاستفهام في نحو متى
نصر الله ونحو متى في نحو متى تقم اقم وقفلا ذكر ه

الاسم

الاسم ما اداه الحرف من المعنى فيبني لذلك والثاني كاسم
الاشارة فانه متضمن للاشارة التي من حقها ان توضع
لها حرف يودي به اذ من عادة العرب الاطناب والاختصار
وقد وضعوا لغيرها من معاني الحروف حروفا تؤديها
والبنا في هذا اقوى من الذي قبله لانه لما لم يوضع لمعناه
حرف استغنا عنه بالاسم صار الاسم فيه كانه منزل منزلة
الحرف لفظا وهو ومعنى فهو اقوى لصوقا به وانما اعرب
هذان وهاتان لضعف الشبه لمجيئهما على صورة المثنى حد
الشبه الاستعمالي هو ان يكون الاسم نايبا عن الفعل
اي عامل عمله ولا يتاثر بالعامل اي بدخوله عليه لفظا
ولا محلا وذلك اسم الفعل كهيهات فانه نايب عن بعد
عامل عمله ولا يتاثر بدخول العامل عليه بنا على ان اسم
لا محل له من الاعراب فبني لشبهه في هذا الاستعمال ه
بالاحرف العاملة عمل الفعل وهو ان واخواتها فانها تعمل
عمل الفعل ولا تتاثر بالعامل وخرج بانتفاء التاثر
المصدر الواقع بدلا من فعله نحو ضربا زيدا فانه وان ناب
عن اضرب متاثر بالعامل خلافا للحرف فبطل الشبه المقتضي
الموجب للبنا فاعرب جريا على اصله من الاعراب وكذا كاسم
الفاعل ونحوه مما يعمل عمل الفعل حد الشبه الافتقاري
هو ان يكون الاسم لازم الافتقار الى جملة بعده كاسم
الموصول ... [illegible] ... الموضحة

له وكذلك الظرف اللازم للاضافة الى جملة كحيث واذ
فان معناه متوقف على ما تقدم غير مستقل بنفسه
فبسبب ذلك بني لشبهه بالحروف في ذلك فانها مفتقرة
حال استعمالها الى جملة يتم بها معناها بخلاف ما افتقاره
عارض كافتقار النكرة الموصوفة بجملة الى صفتها نحو
واتقوا يوما ترجعون فيه فان افتقارها عارض لجواز
انفكاكها عن صفتها في بعض التراكيب فلهذا اعربت وبخلاف
ما لازم الاضافة الى المفرد كعند وكلا وكلتا فانها معربة
لتقوي جانب الاسمية فيه وانما اعرب اللذان واللتان
لما مر في ذين وتين وهذا الشبه جعله ابن هشام تبعا للبدر
ابن مالك قسما تماما قبله لا قسيما له وعرف الاستعمالي بانه
يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف حد الشبه الاهمالي
هو ان يكون الاسم مشبها للحرف المهمل كهل وبل في
كونه غير عامل فيما بعده وغير معمول لما قبله كاوايل
السور فانها مشابهة للحروف المهملة في كونها لا عاملة
ولا معمولة وهذا ابناء على القول بان اوايل السور لا محل لها
من الاعراب لانها من المتشابه الذي لا يدرك معناه ومن
هذا الشبه الاسما قبل التركيب واسما الهجا المكسورة
المسرودة كالف با تا واسما العدد كواحد اثنان وهذا
الشبه ادرجه قريب ابن هشام في الشبه الاستعمالي فهو قسم
منه كالافتقاري قبله وا لاولى افراد كل قسم على حدة

حد

حد الشبه اللفظي هو ان يكون الاسم مشبها للحرف العامل
والمهمل في صورته ولفظه كحاشا الاسمية ذكر ابن مالك
انما بنيت لشبهها بحاشا الحرفية في اللفظ ومثلها على
الاسمية وكلا بمعنى حقا بنيا لمشابهة الاولى لعلى الحرفية
والثانية لكلا الحرفية ذكرهما ابن الحاجب وكذا قد وعن
الاسميتان ذكرهما في المغني وقد يقال بنيا لشبههما
بالحرف في الوضع حد الاسم المعرب هو ما سلم من مشابهة
الحرف المقتضية لبنائه بان لم يشبهه اصلا او اشبهه
لكن مع قيام مانع اقتضى اعرابه كما تقدم والمعرب مشتق
من الاعراب فهو ما قام به الاعراب اي الاثر او التغيير
على القولين وتعريفه على القولين تعريف بالمفهوم
ومقتضيه ان الاعراب معنوي وهو لا يناسب ما جرى عليه
في الاوضح والشذور والجامع من انه لفظي حد العامل
الجالب للاعراب ما اي شيء اثر رفعا او نصبا او جرا
او جزما في اخر الكلمة المعربة من اسم او فعل او حرف
بيان لما نحو من عمرو وبغلام زيد ولم يضحك والاصل فيه
ان يكون من الفعل ثم من الحرف ثم من الاسم ولا يؤثر العامل
اثرين في محل واحد ولا يجتمع عاملان على معمول واحد ولا
يمتنع ان يكون له معمولات والفعل ثلاثة اقسام فقسم
لازم للزومه فاعله ويقال له قاصر وغير متعد وقسم
متعد لمجاوزته فاعله وقسم واسطة لا يوصف بلزوم

ولا تعدّ وهو الناقص ككان وكاد واخواتهما واما ما يستعمل
بالحرف وبتركه كشكر ونصح فهو من قسم المتعدي كما ستعرفه
فلا حاجة الى عدّه قسما براسه حد الفعل اللازم هو ما
لا مفعول به له اصلا لا بنفسه ولا بحرف جر كالدال على
حدوث كحدث المطر ونبت الزرع او صفة حسية كطال
الليل وخلق الثوب او على سجية كجبن زيد وشجع عمرو
او له مفعول به ولكن لا يتصل اليه الا بواسطة فقط
من حرف جر كغضبت من زيد او تضمّن معنى فعل متعدٍّ
كقوله ا رحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي وسعكم
او صوغه على افعل نحو اذهبتم طيباتكم او فعّل كفرّحته
او فاعل كجالسته او استفعل كاستحسنته او غير ذلك
وقد يحذف حرف الجر ويبقى المجرور على حاله شذوذا وقد
ينصب والحذف مع النصب مطرد عند امن اللبس مع ان
أنّ وان زاد في المغني والا وكي علامة اللازم ان
لا يصاغ منه اسم مفعول تام وان لا يصلح لما سيجي حد
الفعل المتعدي هو ما له مفعول به يصل اليه بغيرها
اي بغير واسطة اما دايما كافعال الحواس كسمعت كلام
زيد او تارة وتارة بها كشكرته وشكرت له ونصحته ونصحت
له او تارة ولا يصل اليه اخرى كفغرفاه وشحاه اي فتحه
وفغر فوه وشحا فوه اي انفتح وبهذا يحمل قول الجوهري
يتعدى ولا يتعدى وعلامته ان يصاغ منه اسم
مفعول

مفعول تام وان يصلح لان يتصل به ضمير يعود على مصدر
غير ذلك الفعل نحو العلم فهمه زيد وحكم المتعدي واللا
بالنسبة الى غير المفعول به سوا وعومل معاملته في
العمل من رفع ونصب من الاسماء عشرة وهو على سبيل
التعداد اسم الفعل كهيهات العقيق والمصدر اي
المقدر بحرف مصدري كيعجبني ضربك عمرا غدا او الآن
فلا عمل له واختار ابن مالك ان تقديره بذلك ليس شرطا
لاما لصحة عمله بل غالبا واسمه نحو اظلوم ان مصابكم
رجلا تما هو مبتدأ وميمه زايدة لغير المفاعلة واسم الفاعل
ولو مثنى ومجموعا كجا الضارب زيدا والمثال كذلك
نحو انه لمنحار بوايكها واسم المفعول كذلك كجا المضروب
عبده والصفة المشبهة باسم الفاعل كزيد حسن وجهه
واسم التفضيل كزيد احسن الناس نسبا والظرف
نحو اعندك او ما عندك زيد والجار والمجرور نحو افي
الدار او ما في الحجرة زيد المعتمدان لصحة عملهما على نفي
او استفهام كما مر او موصوف كمررت برجل عندك او في
الدار او موصول كجا الذي عندك او في الدار ابوه او
او مخبر عنه كزيد عندك او في الدار اخوه فيترجح فيما بعدهما
لو يجب فيه كونه فاعلا او مبتدأ مخبرا عنه باحدهما الا الفعل
المحذوف لنيابتهما عن ذلك المحذوف الذي هو متعلقهما
المقدر وباستقرو قربهما منه باعتمادهما فان لم يعتمدا

تعيّن عند الجمهور الابتدا وجاز عند غيرهم الوجهان
اسم الفعل هو ما ناب عن الفعل معنًى وعملا
وليس فضلة في الكلام ولا متأثرا بعامل يدخل عليه
فلا يقع مبتدا او لا فاعلا ولا مفعولا ولا غير ذلك بخلاف
الحروف فانه وان ناب عن الفعل يقع فضلة والمصدر
والصفة فانهما وان نابا عن الفعل يتأثران بالعامل
وهو قسمان فمنه مرتجل ابتدا و قسم منقول من غيره حد
اسم الفعل المرتجل هو ما وضع من اول الامر اسما للفعل
بان لم يوضع في الاصل لشيء بل اخترع ابتدا اسما للفعل
كشتان وصه وهو اسم فعل على اول احواله حد اسم الفعل
المنقول هو ما وضع لغيره اي لغير اسم الفعل بان كان موضوعا
في الاصل لشيء ثم نقل من ذلك الغير اي الشيء اليه فهو
اسم فعل على بعض احواله ونقله اما من ظرف نحو مكانك
بمعنى اثبت وعندك ولديك ودونك بمعنى خذ او جار ومجرور
نحو اليك بمعنى تنح وعلي بمعنى اوليني وعليك بمعنى الزم
ومنه عليكم انفسكم او مصدر استعمل فعله نحو رويد
زيدًا بمعنى امهله او امهل ومن ذلك قولهم بله زيدا اي
دعه حد المصدر هو اسم قال ابن مالك بالاصالة بفتح الهمزة
اي بالوضع على معنى من الحدث قائم بفاعل كفرح زيد
ونحوه ... زيد ... او واقع على ... صادر عنه كقعد زيد
قعودا وضرب ... كضرب ... ذلك لمعنى الصادر اما حقيقة

كما مثلنا او مجازا كمرض زيد مرضا ومات موتا فان
صدورهما من المريض والميت مجاز او على معنى واقع على
مفعول قال ابن مالك هو مصدر ما لم يسم فاعله كزهو
وجنون وقيد الاصالة مخرج لاسم المصدر فان دلالته
على الحدث انما بالاستعمال اي باقامته مقام المصدر
في بعض المواضع كما يقال المصدر مقام اسم الفاعل
او اسم المفعول حد اسمه هو ما ساوى المصدر المتقدم
في الدلالة على معنى ولكن خالفه اما بعلمية بان جعله
الواضع علما على شيء كيسار وفجار وسبحان فانه حينئذ
لا يعمل عمل الفعل لمخالفته للمصادر الاصلية بكونه
لا يقصد به الشياع ولا يضاف ولا يقبل ال ولا يوصف
ولا يقع موقع الفعل ولا موقع ما يوصل بالفعل ولذلك
لم يقم مقام المصدر الاصلي في توكيد الفعل او بيان
نوعه او عدده او خالفه بخلوه لفظا او تقديرا اي
فيهما معا دون عوض عن شيء من بعض ما اي شيء
كائن في فعله كوضوء وغسل فانهما مساويان للتوضي
والاغتسال في المعنى والشياع وجميع ما مر وخالفاهما
بخلوهما دون عوض من بعض ما في فعليهما وهما توضأ
واغتسل اذ حق المصدر ان يتضمن حروف الفعل بمساواة
كتوضأ توضؤا او بزيادة عليه كدحرج دحرجة وخرج
عن الحد ما خالفه بخلوه لفظا فقط كقتال فانه مصدر

فاتك مع خلوه من المدة الفاصلة بين فا الفعل وعينه
لانها وان حذفت لفظا اكتفى بتقديرها بعد الكسرة
وقد بقا انقيتا لا باثباتها وقولنا دون عوض مخرج لنحو
علة فانه مصدر وعد مع خلوه من الواو ولكن جعلت التا
في اخره عوضا منها فكانها باقية وكذا التعليم فانه مصدر
علم مع خلوه من التضعيف لكن جعلت التا في اوله عوضا
منه فكانه باق حد اسم الفاعل هو ما اشتق اي اخذ
من مصدر فعل ثلاثيا او غيره لمن قام الفعل به اي تلبس
به على معنى الحدوث اي حدوث الفعل عنه وصدوره عنه
كضارب ومكرم فهو دال على حدث وصاحبه وخرج عن
الحد الفعل بانواعه فانه انما اشتق لتعيين زمن الحدوث
لا للدلالة على من قام به وكذا اسم المفعول فانه انما
اشتق لمن وقع عليه وكذا اسما الزمان والمكان فانها
انما اشتقت لما وقع فيهما وكذا الصفة المشبهة واسم
التفضيل فانهما اشتقا لمن قام به الفعل على معنى
الثبوت لا على معنى الحدث حد المثال هو ما حول بالبنا
للمفعول مع تشديد الواو للمبالغة في الفعل والتكثير
فيه من صيغة اسم الفاعل صيغة الى صيغة فعال بتشديد
العين كقوله اخا الحرب لباسا اليها جلالها وسمع اما العسل
فانا شراب او الى مفعال بكسر الميم كمضراب او الى فعول بفتح
الفا كقوله ضروب بنصل السيف سوق سمانها والتحويل

الى

الى من الثلاثة بكثرة او الى فعيل بكسر العين وبعدها يا
سمع من كلامهم ان الله سميع دعا من دعاه او الى فعل بكسر العين
من غير يا كقوله اتاني انهم مزقون عرضي والتحويل
الى هذين قليل والثاني اقل والمشهور ان هذه الامثلة
لا تتفاوت في معناها ولدلالتها على المبالغة لم تستعمل الا
حيث يمكن التكثير فلا يقال موات ولا قتال زيد اغلاق
بخلاف قتال الناس واذا لم تدل على المبالغة لم تعمل
حد اسم المفعول هو ما اشتق اي اخذ من مصدر فعل
ثلاثيا وغيره لمن وقع الفعل الصادر من غيره عليه كمضروب
ومكرم فهو دال على حدث ومفعوله وخرج عن الحد الفعل
واسم الزمان والمكان واسم الفاعل واسم التفضيل
والصفة المشبهة لما مر حد الصفة المشبهة باسم الفاعل
هو ما اشتق اي اخذ من فعل لازم اي قاصر مقصود
بما اشتق افادة ثبوت معناه الموصوفه واستمراره
دون حدوثه فاذا قلت زيد حسن فمعناه اثبات الحسن
له واستمراره لا انه متجدد حادث فاذا قصد بالصفة
الحدوث قيل زيد حاسن الان او غدا ولهذا قيل في ضيق
لما قصد الحدوث ضائق قال الله تعالى وضائق به صدرك
وعلامتها صحة تحويل اسنادها الى ضمير موصوفها حد
اسم التفضيل هو ما اشتق اي اخذ من فعل ثلاثي متصرف
تام مجرد لفظا او تقديرا قابل للتفاوت غير دال على تبع

لونٍ ولا عيب ولا نفي ولا مبني للمفعول **موصوف** قام به الفعل
متلبس **بزيادة على غيره** في اصل ذلك الفعل فهو دال على
المشاركة والزيادة كاكرم واعلم ويجوز تعلق البا بموصوف
فهو ظرف لغوي لذات متصفة بتلك الزيادة وخرج عن
الحد اسما الزمان والمكان والالة لان المراد بالموصوف ذات
مبهمة ولا ابهام في تلك الاسما وكذلك وكذلك ما عدا المحدود
من الصفات **حد التعجب هو انفعال يحدث في النفس عند**
الشعور من الشخص **بامر** يحدث من خير وشر **يجهل سببه**
فلا يعرف ما هو ومن ثم قيل اذا ظهر السبب بطل التعجب
فلا يطلق على الله تعالى انه متعجب اذ لا يخفى عليه شيء وما ورد
في التنزيل يصرف الى المخاطب وله صيغ كثيرة دالة عليه
والموضوع منها لانشاء التعجب ثلاث صيغ لا غير **حد**
الفاعل هو ما اي اسم ولو مؤولا **قدم الفعل التام**
عليه متصرفا كان او جامدا **او شبهه** ما يعمل عمله كاسم الفاعل
والصفة المشبهة والمصدر واسمه **عليه** ولكن **بالاصالة**
بفتح الهمزة **واسند** مع ذلك الفعل التام او شبهه **اليه على**
جهة قيامه به وان لم يكن واقعا منه كعلم زيد ومختلف
الوانه او لم يكن ثم انا انزلنا **او على جهة وقوعه** كما مر
زيد وبكر قايم ابوه فخرج بتقديم ما ذكر عليه المبتدا والخبر
وبالتام مرفوع كان وكاد واخواتهما وما تصرف منهما
فلا يسمى فاعلا اصطلاحا وبالاصالة نحو قايم زيد اذ

المسند

المسند فيه وان قدم لفظا متاخر رتبة وبالاسناد اليه المفعول
في نحو ضربت زيدا او انا ضارب خالدا وبالقيد الاخير ما ناب
عن الفاعل كضرب زيد ومضروب غلامه فان اسناد ما ذكر اليه
على جهة وقوعه عليه **حد نايبه هو ما** اي اسم ولو مؤولا **حذف**
فاعله للجهل به او لغرض لفظي او معنوي **واقيم هو** اي النايب
من مفعول به او مصدر او ظرف متصرفين مختصين او مجرور
مقامه في اسناد العامل اليه ووجوب تاخيره عنه واستحقاقه
للاتصال به وامتناع حذفه وتانيث عامله لتانيثه كضرب
زيد ونحو قتل او حي الي انه استمع واكرم يوم الجمعة او في الدار
او اكرام حسن فخرج نحو درهما في قولك اعطي زيد درهما
ولا يخفى ان الانابة متوقفة على تغيير العامل الى طريقة
فعل او يفعل او مفعول فالتغيير شرط فيها لا انه من
تتمة الحد كما يوهمه عبارة الشذور واذا وجد المفعول به
تعين اقامته ونصب ما عداه فيقال زيد ضرب يوم الجمعة
امام الامير ضربا شديدا في داره فان لم يوجد فالمصدر
او الظرف او المجرور واولوية لبعض منها على بعض **حد**
المبتدا هو الاسم ولو مؤولا **المجرد عن عامل لفظي**
كما مر وكان ولعل والتجرد عنه اما **لفظا** كزيد قايم وان
تصوموا خير لكم **او حكما** نحو بحسبك درهم ورب رجل عالم اكرمنا
مما هو مجرور بحرف زايد او في حكمه حالة كونه **مخبرا عنه**
كما مر **او وصفا** مخبرا به في المعنى **رافعا** لذلك الوصف

هما اي لشيئ المنفصل في اللفظ اي ظهر فيه واغنى في حصول
الفائدة عن الخبر سوا كان اسما ظاهرا نحو اقائم الزيدان
او ضميرا بارزا نحو • خليلي ما واف بعهدي انتما • فاعلا
كان كما مر او نائبا عنه نحو ما مضروب العمران والمراد
بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
واسم التفضيل والمنسوب لكن لابد في صحة الابتدا به من
ان يعتمد على نفي او استفهام وهذا الوصف لا خبر له لانه بمعنى
الفعل اذ قصد به ما قصد بالفعل والفعل لا يخبر عنه وتقييد
الاسم بالمجرد مخرج لما عداه من المرفوعات والعامل باللفظ
مخرج للمعنوي وهو منحصر الابتدا او مشعر بانه عامل فيه وهو
كذلك بنا على راي الجمهور ان عامل المبتدا معنوي وخرج
بقولنا مخبرا عنه او وصفا مباحث التحقيق فانه ليس مخبرا
عنه ولا وصفا وان كان اسما مجردا رافعا لمكتفى به وخرج
بما بعد الوصف نحو اقائم ابوه زيد فان قائما لا يكتفي
بمرفوعه فزيد مبتدا وقائم خبره وابوه فاعل قائم حد
خبره هو ما اي شيء تحصل به اي بانضمامه الفائدة
مع اسم مبتدا مخبر عنه به يكون غير الوصف
المذكور في حد المبتدا السابق فخرج من ان يكون خبرا
مرفوع الفعل من فاعل او نائبه لانه متمم للفائدة مع
فعل ومرفوع الوصف المذكور وان تمت به الفائدة مع
مبتدا لما مر من ان هذا الوصف لا خبر له والخبر قسمان

مفرد

مفرد وجملة فالمفرد ما لعوامل الاسما تسلط على لفظه
كما مر ثم ان كان جامدا لم يتحمل ضميرا المبتدا او مشتقا تحمله
ما لم يرفع ظاهرا او ضميرا بارزا حد المفعول به هو ما
اي شيء وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا فخرج بقية ه
المفاعيل اذ المفعول المطلق نفس الفعل الواقع والمفعول
له وقع لاجله الفعل والمفعول فيه وقع فيه الفعل والمفعول
معه وقع معه الفعل والمراد به بالوقوع تعلقه به من غير
واسطة بحيث لا يعقل الا به فدخل نحو ا وجد ضربا وما مر
زيد او خرج نحو تضارب زيد وعمرو وما يدل على مفاعلة
والمفعول به منه الاسم المنصوب على الاشتغال كزيدا
ضربته او على التنازع كلقيت واكرمت خالدا او على
الاختصاص نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث او على الاغرا
نحو السلاح السلاح او على التحذير نحو ناقة الله وسقياها
او على الندا كيا عبد المطلب حد الاشتغال وهو يجري
في الرفع وفي النصب والمحدود الاول ان يتقدم في اللفظ
اسم معرفة او نكرة ويتاخر عنه اما فعل متصرف اي
مختلفة ابنيته لاختلاف الزمن كضرب ودحرج واكرم
او وصف صالح للعمل فيما تقدم عليه مشغول ذلك
المتاخر من فعل او وصف عن نصبه اي المتقدم اما
لفظا كزيد اضربته او محلا كهذا اكرمته بالنصب
متعلق بمشغول لمحل ضميره اي المتقدم كما مر او ه

بالنصب لملابسه اي الضمير كزيدا ضربت اخاه ومثله ضربت
غلامه والنصب للمحل او للملابس اما بواسطة كزيدا ومثنا
مررت به او بغلامه او بغيرها كما مر وخرج بالفعل والوصف
غيرهما كالمصدر واسم الفعل والحرف وبالمتصرف الفعل
الجامد كعسى ونعم وبئس وبالصالح للعمل نحو زيد انا
الضاربه وجاء الاب زيد حسنه لان الصلة والصفة
المشبهة لا يعملان فيما قبلهما فلا يفسران عاملا ولهذا
قال المرادي المراد بالعامل هنا ما يعمل فيما قبله والاصل
في ذلك الاسم المتقدم جواز رفعه ونصبه ما لم يكن
نكرة وقد يعرض مانع فيعمل بمقتضاه حد التنازع هو
ان يتقدم في اللفظ عاملان من فعل متصرف او شبهه
مذكوران في اللفظ فاكثر كثلاثة عوامل اتفقا في
العمل او اختلفا فيه على معمول واحد مطلوبا لكل
واحد منهما من حيث المعنى مرفوعا او منصوبا او مجرورا
نحو لقيني واكرمني زيد او لقيت واكرمت زيدا او ضربت
واكرمت زيدا ومنه قوله ارجوا واخشى وادعوا الله مبتغيا
او ضربني واكرمت زيدا او ذهبت ومررت بزيد فاكثر
كالحديث تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة
ثلاثا وثلاثين فقد استبان لك ان لا تنازع فيما تقدم
ولا لما حذف من العوامل ولا بين حرفين ولا حرف وغيره
ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره ولا بين اثنين

اكد

أكد احدهما بالاخر لان الطالب للمعمول انما هو الاول
والثاني لم يوت به للاسناد بل لمجرد التقوية فلا عمل
له بدليل قوله اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فلو
كان فيه تنازع لاضمر الفاعل في احدهما حد الاختصاص
هو حكم علق بالبنا للمفعول بضمير ما اي الذي
او شيء تاخر عنه اي عن الضمير سواء كان الضمير للمتكلم
وهو الغالب نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف او
لغيره نحو بك الله نرجوا الفضل وهو بمعنى ما تاخر عنه
من اسم ظاهر منصوب بيان لما معرف اما بال او
بالاضافة او العلمية وقد مرت امثلة ذلك وربما كان
ايا في الذكر نحو انا افعل كذا ايها الرجل وايته في المونث
نحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة والغرض من ذكر الاسم
الظاهر تخصيص مدلوله بما ينسب اليه فايها الرجل
مثلا في المثال السابق لم يرد به المخاطب بل اريد به
ما دل عليه ضمير المتكلم السابق وهو انا حد الاغرا
هو تنبيه المخاطب على امر محمود من علم او صلاة
وغيرهما ليفعله المخاطب فيرتكبه نحو الصلاة جامعة
بنصب الصلاة على الاغرا بتقدير احضروا وجامعة
على الحال ولا شك ان حضور الصلاة امر محمود يطلب
ارتكابه لما يترتب عليه من الثواب بفعلها حد التحذير
هو تنبيه المخاطب على امر مكروه من شر وكذب وغيرهما

لجنسه المخاطب فلا يرتكبه نحو نحو اياك والاسد اي
احذر تلاقي نفسك والاسد فحذف الفعل ثم المضاف
الاول ثم الثاني وانيب الثالث وهو الضمير فانفصل
لزوال الاتصال ولاشك ان تلاقي الاسد امر مكروه
على الاطلاق لاسيما من الجبان فالتباعد منه مطلوب
حد الاسم المنادى هو المطلوب اقباله غالبا اي توجهه
اليك بوجهه او بقلبه كما اذا ناديت مقبلا عليك بوجهه
حقيقة كيا زيد او حكما كيا سما ويا ارض ويا جبال فانها
نزلت او لا منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل عليها
حرف النداء او قصد نداؤه في حكم من يطلب اقباله
بحرف من احرف النداء وهي • يا • وايا • وهيا • واي
والهمزة • نائب عن الفعل مناب ما حذف وجوبا وهو
ادعو او انادي للتخفيف والدلالة على الانشاء اذ اظهر
لتوهم الاخبار ووجب لامتناع الجمع بين العوض والمعوض
عنه فخرج نحو ليقبل زيد ولا فرق في الحرف النائب
او المطلوب اقباله بين ان يكون لفظا اي ملفوظا به
كيا زيد او تقديرا اي مقدرا نحو يوسف اعرض عن هذا
يا ليتنا نرد يا ليتني كنت معهم حد الترخيم وهو
لغة ترقيق الصوت وتليينه حذف بعض الكلمة
حقيقة كان ذلك البعض او مجازا على وجه مخصوص
عند النحاة وهو ان يرخم ان كان منادى فذوا التا منه

يرخم

يرخم مطلقا ومجرده نحو جعفر يرخم بشرط ضمه وعلميته
ومجاوزته ثلاثة احرف ونحو سليمان ومنصور ومسكين
بشرط كون ما قبل الاخر حرف لين ساكنا زايدا مكملا اربعة
فصاعدا او قبله حركة مجانسة ونحو معدي كرب بحذف
الكلمة الثانية وان كان غير منادى فيرخم بشرط اضطرار
الشاعر اليه وصلاحيته لان ينادى ومجاوزته ثلاثة احرف
ان لم يختم بتا التانيث حد الاستغاثة هو نداء من
يخلص المستغاث له من شدة وقع فيها او يعين على دفع
مشقة عنه فالمقصود منها طلب النصرة والعون نحو
يا لله للمسلمين ويا لقوى فرقة الاحباب بفتح لام المستغاث
به وجوبا لوقوعه موقع الضمير وجره بها للتنبيه على
الاستغاثة ما لم يكن ضمير متكلم او معطوفا لم تتكرر
يا فتكسر وكسر لام المستغاث له وجره بها ما لم يكن
مضمرا غير اليا فتفتح وقد يجر بمن كما في التسهيل كقوله
يا للرجال ذوي الالباب من نفر • لا يبرح السفه
المردي لهم دينا • وجوزوا نداء المتعجب منه معاملة
معاملة المستغاث كقولهم يا للما ويا للغيث وذلك
لان الاستغاثة لطلب النصرة والعون كما مر ورؤية
الامر العظيم المتعجب منه يقتضي بالعادة طلب الشخص
من يرى ذلك فكانه استغاث عند رؤية ذلك العظيم
بما هو من جنسه ليحضر حد الندبة وهي في الغالب من

من النساء المتفجع عليه لفقده اما حقيقة كقول جرير
وقمت فيه بامر الله يا عمرا او حكما بان ينزل الموجود منزلة المعدوم
كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعمراه حين اخبر
بجدب شديد اصاب قوما من العرب او نداء المتوجع منه
اما لكونه محل الم كقوله ٥ فواكبدا من حب من لا يحبني ٥
او لكونه سببا له اي للالم كقول سلمى وا رزيتاه فالرزية
سبب للالم لا محله حد المفعول المطلق اي الذي لم يقيد
باداة المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه
والفضلة ما استغني عنه نحو خلق الله السموات والارض
وقيل السموات مفعول به المؤكد لعامله ان كان مقدرا
نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا والا فالمصدر المفهوم
منه كضربت ضربا والصافات صفا وانت مطلوب طلبا
ويسمى المبهم او المبين لنوعه اي العامل ويسمى المختص
لاختصاصه باضافة كضربت ضرب الامير او بوصف كضربت
ضربا اليما او بال كضربته الضرب اي الضرب المعهود ٥
ويسمى المختص او عدده المعين او المبهم كضربت ضربة
واحدة او ضربتين او ضربات فهو ثلاثة اقسام وقيل
قسمان باندراج هذا في الثاني وخرج بالفضلة العمدة
نحو قيامك قيام حسن وجد جده وبما بعدها ما عدا من
المصادر الواقعة فضلة كقمت اجلالا لك وكرمت ضربك
لانتفاء التوكيد وبيان النوع والعدد وكذا التابع

بيان

نحو كرمت العجوز العجوز لانه وان كان موكدا لكن لغير
عامله حد المفعول له ويسمى ايضا المفعول لاجله والمفعول
من اجله المصدر القلبي الفضلة اي المستغنى عنه كما مر
المعلل بكسر اللام اي الواقع علة لحدث شاركه
المعلل وقتا وفاعلا اي فيهما معا سواء كان باعثا وغاية
كقمت اجلالا لك ام باعثا فقط كقعدت عن الحرب
جبنا فخرج بالمصدر نحو جئتك للسمن والعسل وبالقلبي
نحو جئتك قراءة العلم كما قاله ابن الخباز وغيره واعتمده ابن
هشام في توضيحه وبالفضلة حبك لي رغبة في الخير وبالمعلل
لحدث بقية المفاعيل اذ لا تعليل فيها وبمشاركة الحدث له
فيما مر ما اختلف فيه زمان العلة والمعلول كتهيأت
اليوم للسفر غدا وما اختلف فيه فاعلهما كقمت لامرك
اياي وما اختلف فيه الزمان والفاعل معا كقوله تعالى
اقم الصلاة لدلوك الشمس فكل منها وان كان علة للحدث
لا يسمى مفعولا له لانتفاء المشاركة حد المفعول فيه ٥
المسمى ظرفا هو ما ذكر فضلة لاجل امر وقع فيه اي فيما ذكر
من اسم زمان بيان لما مطلقا اي سواء كان مبهما ام
مختصا ام معدودا كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا
والمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم عرفة والمعدود ما
يقع جوابا لشيء منهما كحين ولحظة او اسم مكان مبهم
اي مفتقر الى غيره في بيان حقيقته وهو اسماء الجهات

ونحو من في الابهام والافتقار كجلست امامك او عندك
واسما المقادير كسرت فرسخا او بريدا **او ما مادته مادة** ٥
عامله وهو اسم المكان المشتق من المصدر كجلست مجلسا
او سري جلوسي مجلسا وخرج بالفضلة العمدة كيوم الجمعة
يوم عظيم وبالمروقع فيه بقية المفاعيل لانتفا وقوع
ذلك فيهما نحو يخافون يوما الله اعلم حيث يجعل رسالاته
فيوما وحيث منصوبان على المفعول به لا فيه وباسم الزمان
الى اخره ما ليس بزمان ولا مكان ولا مادته مادة عامله
وان ذكر لامر وقع فيه نحو وترغبون ان تنكحوهن وكذا
ما خالف عامله في مادته كجلست مرمى زيد فلا يجوز فيما
نصبه ظرفا لعدم الاتحاد بل يجب التصريح معه بفي كما
يجب ذلك مع اسم المكان غير المبهم ونحو دخلت الدار
وسكنت الشام منصوب على التوسع لكنه مع دخلت مطرد
لكثرة استعماله وجعل المتحد مع عامله في المادة قسيما
للمبهم هو ما صححه ابو حيان وجرى عليه في الاوضح والشذور.
والجامع **حد المفعول معه** هو **الاسم الفضلة التالي**
واوا اريد بها التنصيص على المعية اي المشاركة ٥
في العامل وقتا واحدا حال كونها **مسبوقة بفعل**
لازم او متعد ناصب لتاليها او تقديرا كما في نحو ما انت
وزيدا وكيف انت وزيدا اذ الاصل ما تكون وكيف تصنع
ثم حذف فعلا فبرز الضمير وانفصل **او** مسبوقة ٥

بشبهه

بشبهه وهو **ما** اي اسم **فيه حروفه ومعناه** كاسمي الفاعل
والمفعول كانا سائر والنيل والناقة متروكة وفصيلها
فخرج بالاسم نحو سرت والشمس طالعة اذ التالي للواو جملة
فليس مفعولا معه ونحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ان قلنا
ان الموول من ان والفعل لا يسمى مفعولا معه خلافا لما
كما هو ظاهر كلامهم وبالفضلة العمدة كاشترك زيد وعمرو
وبالتالي للواو بقية المفاعيل ومجرور مع وبالمصاحبة
كجلست مع زيد وبعتك الفرس بلجامه وبارادة التنصيص
على المعية ما التالي لواو العطف كجا زيد وبكر قبله او بعده
ومزجت عسلا وماء واستفادة المعية في الثاني انما هي من
مزجت وبالقيد الاخير نحو كل رجل وضيعته لعدم سبق شيء
من ذلك ونحو هذا لك واباك لعدم حروف الفعل وان كان
فيه معنى انبه واشير واستقر وتقديرا الفعل في ما لك
وزيدا ودون هذا الامر اقتضى ذلك ذكرته في شرح القطر
حد الحال تانيثها افصح من تذكيرها **الوصف** ولو مؤولا ٥
الفضلة اي الواقع بعد تمام الكلام وان توقفت الفايدة
عليه **المسوق** في الكلام **لبيان هيئة صاحبه** اي كيفية
وقوع الفعل منه او عليه وصاحبه من الحال وصف له
في المعنى كجا زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا **او تاكيده** ٥
كجا القوم طرا **او** تاكيد **عامله** معنى فقط نحو ولا تعثوا
في الارض مفسدين او معنى ولفظا نحو وارسلناك للناس

وَسُوها او تاكيد مضمون الجملة قبله كزيد ابوك عطوفا وشرط
هذه الجملة ان يكون جزاوها اسمين معرفين جامدين وان
يتاخر عنهما الحال لشبهها بالتاكيد وعاملها محذوف وجوبا
بالتنزيل الجملة المذكورة بدلا من اللفظ به وتقديره في نحو
المثال احقه او اعرفه وخرج بالوصف نحو رجعت القهقرا
وبالفضلة العمدة نحو القايم زيد وزيد قايم وبما بعدها
النعت في نحو رايت رجلا فاضلا ومررت برجل فاضل والتمييز
لبيان جنس المتعجب منه وبيان المبهمة حصل ضمنا من جا ودب
شيء يقصد لمعنى خاص وان لزم منه معنى اخر وهي بحسب
التوكيد والتبيين قسمان موكدة لما قبلها وموسِّسة له
حد الحال الموكدة هي ما استفيد معناها من غيرها بدون
ذكرها بان يكون ما قبلها دالا عليها بالوضع واعناه افادته
مجرد التوكيد وتانيث الضمير هنا وفيما بعد باعتبار ما
وقعت عليه ما وهي ثلاثة اقسام كما يعلم من الحد السابق
موكدة لصاحبها وهي ما استفيد معناها من صريح لفظ
عاملها كما مثلنا ايضا وموكدة لمضمون الجملة كما مر حد
الموسِّسة هي ما لم يستفد معناها من غيرها بدون ذكرها
بل هو متوقف على ذكرها نحو فخرج منها خايفا وهي خمسة
اقسام حال مقارنة في الزمن لوجودها و حال مقدرة اي
مستقبلة فوجودها متاخر عن وجود عاملها وحال متداخلة
لدخول صاحبها فيما قبلها و حال متعددة حقيقة او حكما

و حال موطئة بكسر الطا اي ممهدة ولكل منها حد يميزه
حد الحال المقارنة هي المبينة لهيئة صاحبها وقت
وجود عاملها كراكبا من جا زيد راكبا فقد بينت هذه
الحال هيئة زيد وقت مجيئه كانه قال جا في حال ركوبه
وربما كانت محكية اي ماضية كجا زيد امس راكبا حد
الحال المقدرة هي التي يكون حصول مضمونها متاخرا
في الخارج عن حصول مضمون عاملها كمررت برجل معه
صقر صايدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا ومثله
مدحت الخليفة داعيا للوزير ومنه ادخلوها خالدين
وكذا وتنحتون الجبال بيوتا اذ الجبال لا تكون بيوتا في
حال النحت حد الحال المتداخلة هي التي يكون صاحبها
في حال اخرى نحو ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا
استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول
ياتيهم او من فاعله وجملة وهم يلعبون حال من فاعل
استمعوه فالحالان متداخلان واما لاهية فان جعل
حالا من فاعل يلعبون فهو من التداخل ايضا او من فاعل
استمعوه فهو من التعدد ومما يحتمل التعدد والتداخل
نحو جا في زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا ان جعلا
حالين من زيد فهما من قبيل التعدد وان جعل راكبا حالا
من زيد وضاحكا حالا من الضمير في راكبا فهما من قبيل
التداخل وهذا واجب عند من منع تعدد الحال فيما سلع

الزمان والمكان لانها في المعنى ظرف **حد الحال المتعددة**
وتسمى المترادفة **هي التي يكون صاحبها صاحب حال اخرى**
كقوله علي اذا ما زرت ليلى بخفية • زيارة بيت الله رجلان حافيا
فرجلان حافيا حالان من فاعل الزيارة المحذوف اي
زيارتي ويجوز ان يكون حافيا حالا من الضمير المستكن
في رجلان فيكون من قبيل المتداخلة واما لقيته مصعدا
منحدرا فقد جعله في المغني من المتعددة لكن مع اختلاف
واوجب كون الاول من المفعول والثانية من الفاعل
تقليلا للفصل ويظهر كما قيل ان تعدد الحال مع تعدد
صاحبها ليس في الحقيقة من باب تعدد الحال لان كل
حال راجع الى صاحبها وكلامه في الاوضح في باب المبتدا
يشعر بهذا او بتقدير التعدد فما جعله واجبا جعله الرضي
جائزا على ضعف وبينهما بون بعيد ولا يجوز في المثال
كون الثانية متغيرة للاولى لتنافيهما والتداخل
مستحيل **حد الحال الموطئة** بكسر الطا **هي الجامدة
الموصوفة** بمشتق او شبهه نحو فتمثل لها بشرا سويا
فبشرا حالا من الضمير المستتر في تمثل العائد الى الملك
وسويا نعت لبشرا وهو المسوغ لوقوع الحال جامدة ٥
ومثله فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا فامرا حال
من امر حكيم ومن عندنا نعت له وهو المسوغ لوقوع الحال
جامدة وسميت موطئة لانها ذكرت توطئة للنعت ٥

بالمشتق

بالمشتق فان لبشرا مثلا انما ذكر توطئة لذكر سويا **حد
التمييز** اي المميز بكسر اليا **هو اسم** ولو وصفا **نكرة
فضلة يرفع ابهام اسم** كعشرين رجلا وكم عبدا ملكت
وكرطل زيتا وشبر ارضا وقفيز برا ومثقال ذرة خيرا ونحي
سمنا ومثلها زبدا وموضع راحة سحابا وخاتم حديدا **او
يرفع اجمال نسبة** كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض
عيونا وانا اكثر منك مالا وامتلا الاناء ماء ولله دره
فارسا ويخرج بالنكرة المعرفة كزيد حسن وجهه وما ورد
في كلامهم مما ظاهره التعريف حكم بتنكيره معنى وبالفضلة
العمدة كزيد قائم وبما بعده الحال والنعت فالاول
مبين للهيئة لا رافع والثاني مخصص ومقيد ورفع ٥
الابهام انما حصل ضمنا كما مر **حد المستثنى هو المخرج**
مما سيأتي اما **تحقيقا** وهو المتصل **او تقديرا** وهو المنفصل
بالا وهي الاصل **او احدى اخواتها** من غير وسوى ٥
بلغاتها وخلا وعدا وحاشا بلغاتها ايضا وليس ولا يكون
ثم المخرج باحدهما اما **من مذكور** في اللفظ متقدم وهو
التام كجا القوم الا زيدا او الا حمارا **او من متروك**
اي محذوف وهو المفرغ نحو ما ضربت الا زيدا والا
حمارا اي احدا فالاقسام اربعة وتجري حينئذ على
حسب ما تقتضيه العوامل ولا يكون الا بعد نفي او
شبهه عند الجمهور لئلا يلزم الكذب وجوز ابن الحاجب

وقوعه بعد الايجاب بشرط حصول الفايدة وكونه فضلة
نحو قرات اليوم الجمعة فالمخرج شامل لجميع المخصصات وبالا
يخرج ما عدى المحدود منها وقولهم **بشرط الفايدة**
لبيان ان النكرة لا يستثني منها في الموجب ما لم تفد فنحو
جا قوم الا رجلا او رجال الا زيدا غير جايز لعدم الفا
بخلاف قام رجال كانوا في دارك الا رجلان لوجودها وان
المعرف باللام الجنسية كذلك ما لم يخصص فنحو قام القوم
الا رجلا غير جايز بخلاف الا رجلا منهم والاستثنا حقيقة
في المتصل مجاز في المنقطع **وهو قسمان** قسم **متصل** داخل
في حكم دلالة المنطوق **و**قسم **منقطع** داخل في حكم
دلالة المفهوم **حد** المستثنى **المتصل هو ما يكون المستثنى**
المخرج تحقيقا مما قبله **بعض المستثنى منه** فلا يكون
الا من جنسه سوا كان مخرجا من متعدد حسا كقام القوم
الا زيدا او حكما كضربت زيدا الا يده فان اجزا زيد يصح
افتراقها حكما بالنسبة الى بعض الافعال وان كان زيد
مفردا متصل الاجزا حسا ومن المتصل فسجد الملايكة
كلهم اجمعون الا ابليس وان قلنا ان ابليس ليس من
الملايكة **حد** المستثني **المنقطع هو ما لا يكون المستثنى**
المخرج تقديرا مما قبله **بعض المستثني منه** سوا كان من غير
جنس ما قبله وهو ظاهر ام من جنسه كجا القوم الا زيدا
مشيرا بالقوم الى جماعة ليس زيد منهم فقد استبان لك

ان

ان كل استثنا من غير الجنس منقطع ومن الجنس يحتمل الانقطاع
والاتصال فتعريف بعضهم المنقطع بكون المستثنى
من غير جنس المستثني منه جري على الغالب **حد التابع**
هو **اللفظ المشارك لما قبله** وهو المتبوع **في اعرابه**
ولو محلا من رفع ونصب وجر وجزم **وعامله مطلقا**
وليس ذلك اللفظ المشارك **خبرا** لما قبله فاللفظ جنس
والمشارك لما قبله في ذلك مخرج لما ليس كذلك
كجا زيد راكبا واشتريت رطلا عسلا ومطلقا مخرج
ما ليس للمفعول الثاني والحال والتمييز في نحو اعطيت
زيدا درهما ولقيت بكرا راكبا وفجرنا الارض عيونا
فان المشاركة وان كانت ثابتة في هذه الصورة لكنها
تزول عند تغيير العامل نحو اعطي زيد درهما ومررت
ببكر راكبا وفجرت الارض عيونا وبما بعده مخرج للثاني
من نحو الرمان حلو حامض فانه وان شارك ما قبله في
ذلك ليس بتابع بل خبر وشمل الحد نحو يا زيد الفاضل
ويا سعيد كرز ويا تميم اجمعون اذ المشاركة فيما يشبه
الاعراب كالمشاركة في الاعراب على ان البنا في هذا عارض
واعترض على الحد بانه غير جامع لخروج التاكيد اللفظي
في مثل نعم نعم وجا زيد جا زيد وعطف النسق في
مثل جا زيد وذهب بكر والبدل في مثل واتقوا الذي
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين الاية فان كلا

من هذه الصور لا يصدق عليه الحد ضرورة انه ليس مشاركه
في اعرابه اذ لا اعراب له لفظا ولا محلا مع ان هذه الصور من
اقسام التابع واعلم ان الحد ان العامل في التابع هو العامل
في المتبوع وهو راي ابن مالك وابن الحاجب وخص الجمهور ذلك
بغير البدل وقالوا ان العامل محذوف من جنس الاول وجزم
به في شرح الشذور **وهو خمسة اقسام** بالاستقرا **نعت** ويراد فه
الوصف والصفة **وعطف بيان** لما قبله **وتوكيد** لفظي
ومعنوي **وبدل و** عطف **نسق** وبعضهم اطلق العطف
وجعله شاملا للبيان وبعضهم فصل في التوكيد فعلى الاول
تكون الاقسام اربعة وعلى الثاني ستة واذا اجتمعت رتبت
هكذا فيقال جا اخوك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل
اخر وفي ترتيبها على خلاف هذا قال ابو حيان خلاف الصواب
ولكل منها حد يميزه **حد النعت هو التابع** لما قبله ٥
المشتق من المصدر اي الدال على حدث وصاحبه كاسمي
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل كجاني
زيد الفاضل او المفضول او الحسن او الافضل **او المؤول
به** وهو ما اشبهه في المعنى كاسما الاشارة غير المكانية
وذي بمعنى صاحب والمنسوب كجاني زيد هذا اي الحاضر
او رجل ذو مال اي صاحبه او دمشقي اي منسوب لدمشق
المباين للفظ متبوعه كما عرفنا لتابع جنس والمشتق
او المؤول به مخرج لبقية التوابع ما عدا التوكيد اللفظي

المشتق

المشتق كجاني القايم القايم فانه مخرج بالقيد الاخير ٥
واشتراط الاشتقاق في النعت هو مذهب الجمهور واما
ابن الحاجب فلم يرد ذلك شرطا فلم يرتكب التاويل في غير
المشتق لانه عدول عن الاصل من غير ضرورة تدعو اليه **وهو
ثلاثة اقسام** قسم **حقيقي و** قسم **مجازي و** قسم **سببي
حد** النعت **الحقيقي هو الجاري على ما قبله** وهو متبوعه
بان كان نعتا له ولابد **مع** ذلك من **رفعه لضميره** اي ما
ما قبله في الاحوال الثلاثة كجا زيد العاقل او رجل عاقل
ورايت زيدا العاقل او رجلا عاقلا ومررت بزيد العاقل
او رجل عاقل فالنعت في هذه الامثلة نعت حقيقي لجريانه
على متبوعه رافع لضميره المستتر وحينئذ يلزم ان متبوعه
يتبع منعوته في اربعة من عشرة واحد من اوجه الاعراب
وواحد من الافراد وفرعيه وواحد من التذكير وفرعه
وواحد من التنكير وفرعه ما لم يمنع من بيان النعت **حد**
النعت **المجازي هو الجاري على ما بعده** بان كان نعتا له
ولابد **مع** ذلك من **رفعه لضمير ما قبله** وهو متبوعه في
الاحوال الثلاثة ايضا كمررت برجل حسن الوجه بنصب
الوجه فالحسن نعت مجازي لجريانه على منعوته رافع لضمير
متبوعه وهذا في حكم ما قبله في تبعيته لمنعوته في اربعة
من عشرة وغالب النحاة يطلق على هذا نعتا سببيا وعلى هذا
فهو مستثنى من اطلاق قولهم ان السببي يتبع منعوته

في اثنين من خمسة حد النعت السببي هو الجاري على ما
بعده ايضا مع رفعه اي رفع ما بعده فالمصدر مضاف لمعموله
حال كون ما بعده متلبسا اي مشتملا بضمير ما قبله وهو
متبوعه في الاحوال الثلاثة ايضا كجا زيد العاقل ابوه او
رجل عاقل ابوه او جات هند العاقل ابوها او امراة عاقل
ابوها او الزيدان او الهندان العاقل ابوهما او الزيدون
العاقل ابوهم او رجال عاقل ابوهم او الهندات العاقل ابوهن
حد عطف البيان المعطوف للبيان هو تابع لما قبله موضح
له ان كان معرفة بان يرفع الاشتراك الحاصل فيه كاقسم
بالله ابو حفص عمر او مخصص له ان كان نكرة بان يقلل
الاشتراك الحاصل فيه كهذا خاتم حديد جامد غير مؤول
بمشتق كما مثلنا فالتابع جنس وموضح او مخصص مخرج بقية
التوابع ما عدا النعت فانه مخرج بالقيد الاخير وعطف البيان
كالنعت الحقيقي يوافق متبوعه في اربعة من العشرة المتقدمة
ويجوز اعرابه بدل كل من كل من غير عكس لما فيه من البيان الا
ان امتنع الاستغنا عنه او احلاله محل الاول فيتعين كونه
عطف بيان بنا على ان البدل لابد ان يصلح للاحلال محل الاول
وفيه نظر ذكرته في شرح القطر حد التوكيد اي المؤكد
بكسر الكاف تابع لما قبله يقصد به كون المتبوع باقيا على
ظاهره قال ابن مالك وهو واضح لانك اذا قلت مثلا جا
زيد احتمل امرين نسبة المجي الى زيد وهو الظاهر ونسبته

الى

الى غيره بارتكاب مجاز فاذا اردت بقا المتبوع على ظاهره
من نسبة الحكم اليه لا غير قلت نفسه او عينه وكذا قولك
قام القوم ظاهر في العموم محتمل لارادة الخصوص فاذا اردت
المعنى الاول نصا قلت كلهم او اجمعون ففائدة التوكيد
في مثل ذلك رفع توهم الاضافة او الخصوص بما ظاهره العموم
واما التوكيد اللفظي ففائدته التقوية وكذا رفع توهم
النسيان او الغلط على ما قيل وذلك ان المتكلم قد يظن
بالسامع غفلة او ظن به انه ظن بالمتكلم غلطا فاذا قصد
المتكلم احد هذين الامرين كرر اللفظ الذي ظن
غفلة السامع عنه او ظن ان السامع ظن به الغلط فيه
تكريرا لفظيا كقام زيد زيد والتوكيد هو قسمان قسم
معنوي يحصل بالفاظ معلومة وقسم لفظي حد التوكيد
المعنوي هو التابع لما قبله المقرر امر المتبوع اي متبوعه
في النسبة بان يرفع توهم الاسناد الى غير المتبوع كجا زيد
نفسه او هند نفسها او الزيدان او الهندان انفسهما
او انفسهما او الزيدون انفسهم او الهندات انفسهن
فلو اقتصر على ذكر المتبوع وهو المؤكد بفتح الكاف لاحتمل ان
ان الجائي خبره او غيره لكن بارتكاب مجاز فبذكر النفس ارتفع
ذلك الاحتمال والعين كالنفس والجمع بينهما لفظا جائز بشرط
تقدم النفس او في الشمول بان يرفع توهم ارادة الخصوص
بما ظاهره العموم كجاء القوم كلهم او جميعهم او عامتهم فلو

فلو اقتصر على ذكر المتبوع وهو المؤكد بفتح الكاف لاحتمل ان
ان الجائي بعض القوم لا كلهم باز تكاب مجاز فبذكر كل مثلا يرتفع
ذلك الاحتمال لكن لا بد ان يكون المؤكد بهذه ذا اجزا يصح
وقوع بعضها موقعه ولو بالنظر الى العامل كاشتريت العبد
كله او جميعه او عامته ليمكن توهم ارادة البعض بالكل فيرفع
بالتوكيد حد التوكيد اللفظي هو اعادة اللفظ الاول
بعينه كقولك انت بالخير حقيق حقيق وقوله اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس وقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها
لكن يشترط في الحرف غير الجوابي ان لا يعاد الا مع ما اتصل
به كعجبت منك منك وما ورد بخلاف ذلك شاذ او اعادة
موافقه كقوله انت بالخير حقيق قمن ومنه قوله فجاجا سبلا
لان معنى الفجاج والسبل واحد وهو الطرق والتعبير
بالموافق كما في التسهيل اولى من تعبيره الشذور بالمرادف
لشموله لنحو زيد عطشان نطشان وحسن بسن فان كلا
من نطشان وبسن كما لا يخفى توكيد لفظي ومع ذلك ليس
بمرادف لما قبله على الاصح بدليل انه لا يفرد وكل من المترادفين
يصح افراده هو مقرر في الاصول وليس من التوكيد قول
المؤذن الله اكبر الله اكبر بخلاف قوله قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة وقد استفيد من الحد اشتراط معنى
اتفاق معنى التوكيد والتوكيد اللفظي ومن هنا اورد
اشكال اورده بعض الفضلا واجاب عنه السبكي فعليك

بالمطولات

41

بالمطولات ان اردت ذلك حد البدل هو التابع لما قبله
المقصود اى المستقل قصدا بالحكم المنسوب اليهما قبله
بلى واسطة يكون بها مستقلا قصدا بالحكم فخرج بالمقصود
بالحكم بقية التوابع ما عدى المعطوف ببل بعد الاثبات
فان النعت والتوكيد وعطف البيان والمعطوف بلا وبل
بعد النفي وبلكن غير مقصودة بالحكم بل هو ما قبله مقصو
به بلى واسطة واما المعطوف ببل بعد الاثبات فانه وان
كان مستقلا قصدا بالحكم لكن بواسطة وهو اربعة اقسام
بالاستقرا بدل كل من كل ويعبر عنه بالشيء من الشيء كجا
زيد اخوك وبدل بعض من كل نحو ثم عموا وصموا كثير منهم
وادخال ال على كل وبعض منعه الجمهور وبدل اشتمال مما
قبله عليه كاعجبني زيد علمه وبدل مباين للاول نحو عندي
رجل حمار حد بدل الكل من كل هو ما كان مدلوله مدلول
الاول وهو المبدل منه بحسب الماصدق كجا زيد اخوك
فاخوك بدل كل من زيد متحد ان ذاتا لا مفهوما اذ مفهوميهما
مختلف ويسمى عند ابن مالك البدل المطابق لوقوعه في
اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراة
الجر فالله بدل من العزيز بدل مطابق ولا يقال فيه بدل
كل من كل اذ كل انما يقال فيما يقبل التبعيض والتجزي تعالى الله عن ذلك
فالتعبير بالمطابقة اولى من تعبيرهم لاطرادها وصدقها
على ما لا يصدق عليه تعبيرهم كما مر وقد يتحد البدل والمبدل

منه لفظا اذا كان مع الثاني زيادة بيان نحو وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم في قراءة يعقوب ولا يحتاج هذا البدل الى ضمير يربطه بالمبدل منه لكونه عين المبدل منه **حد بدل البعض من كل هو ما كان مدلوله جزءا من مدلول الاول** اي المبدل منه **بحسب الماصدق** سواء كان ذلك الجزء قليلا ام مساويا ام اكثر كاكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه اذ البعض يقع على اقل الشيء وعلى نصفه وعلى اكثره ومذهب الكسائي وهشام انه لا يقع الا على ما دون النصف ولهذا منع ان يقال البعض الرجلين لك اي احدهما واتصال هذا البدل بضميره يربطه بالمبدل منه ولو تقديرا واجب عند الجمهور واشترط المغاربة فيه صحة الاستغناء عنه بالمبدل منه فلا يجوز عندهم قطع زيد انفه **حد بدل الاشتمال هو ما كان بينه وبين الاول** اي المبدل منه **ملابسة** اي ما **لا تكون بمعنى الكلية والجزئية** اما بان يدل على معنى متبوعه كاعجبني زيد ثوبه وقتل زيد غلامه ومنه يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال فيه يستلزم معنى فيه وهو تركه لفظيه وحكمه حكم بدل بعض في اتصاله بالضمير مطلقا ولا بد فيه من امكان فهم معناه عند حذفه وحسن الكلام بتقدير حذفه ولهذا اجمل نحو اعجبني زيد اخوك بدل اضراب اذ لا يمكن فهم المعنى عند حذفه وامتنع نحو

اضربت

اضربت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه لا يحسن استعماله بل لا يستعمل وبتقدير وروده مثله يحمل على الغلط **حد البدل المباين ما لا ملابسة بينه وبين الاول** اي المبدل منه **بوجه ما** بل يباينه لفظا ومعنى ولهذا اشبه بالمعطوف ببل وهو **ثلاثة اقسام** اي انواع **بدل اضراب** اي اضراب انتقال كقوله عليه الصلاة والسلام ما كتب له نصفها ثلثها ومن النحاة من نفاه وادعى ان ما استدلوا به على ثبوته محمول على اضمار بل **و** بدل **غلط** كرايت زيدا الفرس ومنهم من خصه بالشعر لوجوده فيه دون النثر ومنهم من عكس وقال لان الشعر غالبا انما يقع عن تروّ وفكر ومنهم من نفاه مطلقا وادعى انه تطلبه فلم يجده فانه طالب به من لقيه فلم يعرفه ومذهب سيبويه والاكثرين جوازه نظما ونثرا **و** بدل **نسيان** كجا زيد بكر **حد بدل الاضراب هو ما يقصد ذكر متبوعه** قصدا صحيحا **كما يقصد ذكره ولا تناسب بينهما** لا بكلية ولا جزئية ولا ملابسة اصلا كما علم من حد المقسم كمررت برجل امراة اخبرا ولا انه مر برجل ثم اضرب عنه الى الاخبار بانه مر بامراة وجعل منه ابن مالك وغيره قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها فثلثها وما بعده بدل اضراب انتقال لا اضراب ابطال من نصفها **و** لهذا **يسمى بدل البدا** لان المتكلم يخبر عن الشيء ثم يبدو

له ان يخبر باخرهن غيرا بطال للاول فبا لقيد الاخير المعلو
من المقسم اي لنفي الثابت خرج بدل كل وبعض واشتمال
حد بدل الغلط هو **ما ذكر فيه الاول** اي المبدل منه **من غير**
غير قصد بل سبق اليه اللسان ولهذا فارق بدل النسيان
وان كان مثله في اللفظ كعندي رجل حمار اردت ان تخبر
بان عندك حمارا ولكن سبق لسانك الى رجل **اي فهو بدل**
عما ذكر غلطا اي عن اللفظ الذي هو غلط لا ان البدل
نفسه هو الغلط كما قد يتوهم **حد بدل النسيان هو ما**
يقصد ذكر متبوعه ايضا ثم يتبين بعد ذلك **فساد قصده**
كجا ني زيد بكر قصدت ان تخبر بمجي زيد فلما ذكرته تبين
لك فساد قصدك وان الصواب الاخبار بمجي بكر ومعنى
كونه بدل نسيان انه بدل عن شيء ذكره نسيانا وهذا
المثال يصلح مثالا للثلاثة كما يصلح لها قولك تصدقت
بدرهم دينار **حد عطف النسق** اي معطوف النسق هو
تابع لما قبله **يتوسط بينه وبين متبوعه** في اللفظ **احد**
حروف العطف والمراد بالتوسط في الاتباع تبعية الثاني
للاول في عطف النسق بواسطة الحرف فهو متبع فلا
يرد التوكيد والنعت المقرونان بحرف العطف لان التبعية
حاصلة فيهما وان لم يوجد حرف ولهذا قال بعضهم اطلاق
العطف في هاتين الصورتين اطلاق مجازي وحروف ه
العطف تسعة باسقاط اما على المختار بنا على انها غير

عاطفة

عاطفة لمجامعتها الواو العاطفة لزوما والعاطف لا يدخل
على مثله فمنها الواو وهي موضوعة للقدر المشترك بين المعية
والترتيب وعكسه وهو لمطلق الجمع حذرا من الاشتراك
والمجاز فقولك جا زيد وعمرو يحتمل للمعاني الثلاثة ومنها
الفا وهي للترتيب والتعقيب وهو في كل شيء بحسبه كجا زيد
فعمرو ودخلت البصرة فالكوفة وتزوج بكر فولد له ومنها
ثم وهي للترتيب والتراخي كجا زيد ثم عمرو ومنها او وهي
لاحد الشيئين او الاشيا مفيدة بعد الطلب اما التخيير
والجمع معه ممتنع او الاباحة وهي معه جايز وبعد الخبر اما
الشك او الابهام او التقسيم ومنها ام المتصلة وهي
المسبوقة اما بهمزة التسوية او بهمزة يطلب بها وبام
التعيين ومنها لا وهي لنفي الحكم عن تاليها وقصره
على متلوها ولهذا لا يعطف بها الا بعد الايجاب ومنها
بل وهي بعد النفي والنهي لتقرير حكم متلوها واثبات
نقيضه لتاليها وبعد الايجاب لصرف الحكم الى ما بعدها
وحكم لكن كبل واقعة بل النفي او النهي اذ لا يعطف
بها الا بعد احدهما فان وقع بعدهما جملة او وقعت بعد
اثبات او تلت واوا فهي حرف ابتدا للاستدراك
ومنها حتى وهي للغاية والتدريج وشرط المعطوف بها
كونه بعضا من المعطوف عليه ولو تاويلا وكونه اسما

ظاهرًا قال ابن هشام وكونه شريكًا في العامل فلا يجوز صمت
الايام جمعي يوم الفطر بالنصب واما اما فالمختار انها
غير عاطفة لمجامعتها للواو العاطفة لزومًا حدّ الشرط
هو تعليق حصول مضمون جملة هي جملة جواب الشرط بحصول
مضمون جملة اخرى هي جملة الشرط كان جا زيد اكرمته
ولو جا الشيخ لتمثلت بين يديه وللشرط ادوات منها
ما هو حرف باتفاق وهو ان وما هو حرف على الاصح وهو اذ ما
وما هو اسم باتفاق وهو من وما واين وايان وانى وحيثما
ومتى ومهما وما هو اسم على الاصح وهو مهما ثم من الادوات ما
عدي لو تجزم فعلين يسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزا
فان كانا كانا متفقين كمضارعين للفظهما او ماضيين
فالجزم لمحلهما وان كانا مختلفين فلكل منهما حكمه حدّ
الجر ويعبر عنه الكوفيون بالخفض هو الكسرة التي
يحدثها العامل بدخوله في اخر الاسم المعرب سوا كان
ذلك العامل المحدث له حرفا ولو مقدرا نحو بزيد وكم
درهم اشتريت او كان اسما مضافا لما عمل فيه كغلام زيد
اذ الاصح كما في الاوضح وغيره ان العامل في المضاف اليه
هو المضاف لاتصال الضمير المضاف اليه به وهو لا يتصل
الا بعامله لا الاضافة نفسها ولا الحرف المقدر كما جنح الى
ذلك بعضهم واما المجرور من التوابع كمررت بغلام زيد العاقل
او بزيد الفاضل فيرجع الى المجرور بالحرف او المضاف اذ الاصح

كما

كما في شرح الشذور والملخص ان العامل في التابع هو العامل
في المتبوع الا في البدل فعامله مقدر من لفظ الاول فهو
على نية تكرار العامل وما في الاوضح محمول على سبيل التجوز
كما قيل حدّ الاضافة وهي لغة الاسناد والالصاق اسناد
اسم جامد او مشتق الى اسم غيره ولو هو ولا بتنزيله اي
الغير من الاسم الاول منزلة التنوين فيه او منزلة ما
اي شي يقوم مقامه اي التنوين فيه ولهذا وجب تجريد
اي الاول من تنوين ظاهرا ومقدر كدراهم زيد اصله
دراهم بغير تنوين لانه غير منصرف فلما اردت الاضافة
نويت صرفه وقدرت فيه التنوين ثم حذفته حين اضفته
ومن نون تلي علامة الاعراب وهي نون المثنى والمجموع
على ذلك وما الحق بهما لقيامهما في ذلك مقام تنوين
المفرد فاما قوله لا يزالون ضاربين القباب فمؤول
فلو كان الاعراب تاليًا لها وجب اثباتها كنون المفرد
وجمع التكسير نحو شيطان الانس شر من شيطان الجن
ومن ال لئلا يلزم تحصيل الحاصل وانه محال الا فيما استثني
وقد تحذف الاضافة تا التانيث عند امن اللبس كما
وفائدة الاضافة التعريف والتخصيص او التخفيف او
رفع القبح ونفع ما دني ملابسة والاصح ان الاول هو المضاف
والثاني المضاف اليه وان العامل في الثاني الجر هو الاول
لا مقدر حدّ التنوين وهو في الاصل مصدر نونته اي ادخلته

لونا فسمي ما به يكون الشيء اعني النون تنوينا اشعارا
بحدوثه وعروضه لما في المصدر من معنى الحدوث ولهذا
سمى سيبويه المصدر حدثا نون ساكنة زائدة تثبت
لفظا بعد حركة الاخر لا خطا فلا يثبت فيه استغناء عنها
بتكرار الحركة عند الضبط بالقلم فخرج بقوله لا خطا
ساير النونات المزيدة ساكنة او غيرها لثبوتها خطا ه
فظهر ان هذا الحد احسن الحدود واخصرها كما قيل
وهو ستة اقسام اي انواع على المشهور وزاد بعضهم
تنوين الحكاية كان يسمى بعاقلة فتحكي تنوينه وتنوين
ضرورة في المنادى وما لا ينصرف وبعضهم تنوين شذوذ
وحكى هولاء قومك وفايدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في
الف قبعثرى وجعل ابن الخباز كلا من تنوين المنادى وتنوين
صرف ما لا ينصرف قسما براسه فعلى هذا يكون عشرة
وقد نظمها بعضهم تنوين تمكين او امكنية لدلالته على
امكنية الاسم اي قوته وهو المراد عند الاطلاق فاذا
اريد غيره منها قيد وتنوين تنكير لدلالته على غير
معين وتنوين مقابلة لجعله في مقابلة نون جمع
المذكر السالم وتنوين عوض لكونه عن حرف او مضاف
اليه مفرد او جملة ومنه الاربعة مع الاربعة المزيدة.
مختصة بالاسم وتنوين ترنم لوجود الترنم اي ترجيع
الصوت يقال ترنم بكذا اي رفع صوته به مطربا

معنيا

معنيا وهذا التنوين يستعمل في القوافي للتطريب وذلك
لان حرف العلة مدة في الحلق فاذا ابدل منها التنوين
حصل الترنم لان التنوين غنة في الخيشوم قاله السيد
في شرح اللب وتنوين غال لمجاوزته حد الوزن والغلو
لغة الزيادة فهو في اخر البيت مثلا بمنزلة الخزم بمعجمتين
في اوله وفايدته الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن
يعيش نوعا من الترنم زاعما ان الترنم انما يحصل بالنون
نفسها لانها حرف اغن وهذان لا يختصان بالاسم بل يكونان
في الفعل والحرف ايضا كما سيجيء ويجامعان ال ويثبتان
خطا ووقفا ثم قال ابن مالك وابنه وابن هشام انهما
نونان لا تنوينان وهو ظاهر لعدم صدق حد التنوين
عليهما فتسميتهما تنوينا مجاز لا حقيقة ولكل من هذه
الاقسام حد يميزه حد تنوين التمكين هو اللاحق للاسم
المعرب المنصرف كزيد ورجل دلالة على بقا اصالته
اذ لم يشبه ولم يمنع من الصرف لسلامته من شبه الحرف
وشبه الفعل ومن ثم سمى صرفا ايضا فالصرف هو
تنوين التمكين الذي اذا عدمه الاسم لمشابهة
الفعل قيل منع الصرف وشمول الصرف لتنوين التنكير
والمقابلة والعوض كما قيل منظور فيه اذ المعروف ه
اختصاصه بتنوين التمكين كما افصحت به الالفية ه
حد تنوين التنكير هو اللاحق لبعض الاسما المبنية

كاسما الافعال والاصوات **اشعارا بان المراد به** اي البعض
غير معين كصه بالتنوين اي اسكت سكوتا ما في وقت ما
وبغيره اي اسكت السكوت الآن وكذلك مه وايه وعمر
واحد مما نكر بعد العلمية والامتناع وقوله اشعارا الخ هو
بمعنى قولهم فرقا بين المعرفة والنكرة ووقوعه في
باب اسم الفعل مسموع وفي كل علم مختوم بويه كسيبويه
مطرد وفي ما مر اشعار بان اسم الفعل الخالي من التنوين
من قبيل المعرف بلام العهد **حد تنوين المقابلة** هو
اللاحق لما جمع بالف وتاء مزيدتين على مفرده كمسلمات
فان التنوين فيه عند الجمهور لمقابلة النون في جمع
المذكر السالم والقول بانه للتمكين مردود ببقائه مع
التسمية كعرفات واذرعات كما تبقى نون مسلمين مسمى به
ولو كان كذلك لذهب لاجل منع الصرف للعلمية والتانيث
وما يرد توهم كونه عوضا من الفتحة نصبا وجوده حالة
الرفع والجر على ان الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما
هذا العوض الثاني وقد مر ان تنوين التنكير انما يلحق
بعض المبنيات فتعين ما قالوه وهو معنى مناسب
حد تنوين العوض هو **اللاحق للاسم** ككل وبعض واذ
عوضا عن المضاف اليه لتعاقبهما في اجزا الكلمة نحو وكل
في فلك يسبحون تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم

تحذف

الحلقوم فحذفت الجملة المضافة لاذ تخفيفا والحق باذ
التنوين عوضا عنها لئلا تبقى الكلمة ناقصة ومثله يومئذ
وساعتئذ وعامئذ والقول بان التنوين في مثل كل وبعض
للعوض هو مذهب الجمهور ومذهب المحققين انه في ذلك
للتمكين **والجمع** بالجر عوضا عن الاسم **المتناهي المعتل اللام**
كجوار وغواش **عوضا عن الحرف** الذي هو لامه اصلهما
جواري وغواشي وحوين الصرف نظرا الى ان الاصل في
الاسما الصرف استثقلت الضمة على اليا فحذفت فاجتمع
ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا ثم وجد بعد الاعلال
صيغة منتهى الجموع حاصلة تقديرا لان ما حذف لعلة
كالموجود فحذف تنوين الصرف ثم خيف رجوع اليا
لزوال الساكنين في غير المنصرف المستثقل لفظا بكونه
منقوصا ومعنى بالفرعية فعوض التنوين من اليا وبما
تقرر علم ان موجب الاعلال مقدم على موجب منع الصرف
حد تنوين الترنم هو **اللاحق للقوافي المطلقة** اي
التي اخرها حرف مد وهو الالف والواو واليا وتسمى
هذه الاحرف حروف الاطلاق وعرف بعضهم حرف
الاطلاق بانه حرف مد يتولد من اشباع حركة الروي
وظاهره ان حرف الاطلاق مختص بقوافي الشعر والقوافي
جمع قافية وهي على الاصح من الحرف المتحرك قبل الساكنين
الواقعين في اخر البيت الى انتهائه كقوله وقولي ان اصبت

لقد اصابن وقوله لما نزل بركابنا وكان قدن والاعاريض المصرعة كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن اوالمقفاة
كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل والفرق بين
التقفية والتصريع ان التقفية على المشهور جعل
العروض الموافق للضرب في الزنة هو افقاله في الروي
والتصريع جعل العروض الذي حقه ان يخالف الضرب في
الوزن موافقا له فيه والعروض اسم لاخر الجزء في النصف
الاول من البيت والضرب اسم لاخر البيت واعلم ان ظاهر
قولهم تنوين ترنم انه محصل للترنم وقد صرح بذلك ابن
يعيش كما مر عنه وتبعه شارح اللب ومذهب المحققين
انه جي به لقطع الترنم اذ الترنم وهو التغني يحصل باحرف
الاطلاق لقبولها لمد الصوت بها فاذا انشدوا ولم
يترنموا جاوا بالتنوين مكانها فعلى هذا قولهم تنوين الترنم
اما على حذف مضاف كما هو الصواب واما قولهم كما قال ابن
عقيل داود القياسي وفي الحديث ان القدرية مجوس هذه
الامة وداود ينفي القياس والقدرية ينفون القدر
ويقولون الامر انف وما قال ابن عقيل مبني على ان القدرية
طايفة ينكرون ان الله تعالى قدر الاشيا في القدم وقد
انقرضوا وصار القدرية لقبا للمعتزلة لاسنادهم افعال
العباد الى انفسهم واثباتهم القدر فيها فقول ابن هشام
في حواشيه على التسهيل ان قول ابن عقيل ليس بشي لانهم

اثبتوا

الجزء من

اثبتوا القدر لانفسهم مبني على الثاني وكلام ابن عقيل على
الاول فيه عليه الشمني في حاشيته حد تنوين الغالي
هو اللاحق للقوافي المقيدة اي التي اخرها ساكن ليس
حرف مد كقوله ويغدو على المرء ما يأتمرن وقوله كان
نفيرا معه ما قالت وان والاعاريض المصرعة كقوله
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن حد القسم هو مصدر ليس
يجار على فعله او قياسه الاقسام ويرادفه الحلف والايلاء
جملة ملفوظة كاقسمت بالله او مقدرة كبالله انسابية
كما ذكرا وخبرية كاشهد لعمرو خارج وعلمت لبكر داخل
اسمية كانا حالف بالله او فعلية كما ذكر يجي بها لتوكيد
جملة خبرية اخرى تالية غير تعجب اسمية او فعلية ترتبط
احداهما بالاخرى فتفيد التوكيد مخرج للجملة الثابتة من
نحو زيد قايم زيد قايم فانه يصدق عليها انها جملة يجي
بها لذلك لكنها ليست اخرى بل هي هي ويخرج بالخبرية
غيرها فلا يقع مقسما عليها خلافا لبعضهم وجرى عليه في
التسهيل وبالاخير الجملة التعجبية بناء على الاصح انها خبرية
ثم القسم ان علم بمجرد لفظه كون الناطق به مقسما سمي صريحا
كاقسم بالله او انا حالف بالله والا فغير صريح كعاهدت
ونشدتك وفي ذمتي ميثاق الله فهذه لا يعلم بمجرد
لفظها كون الناطق بها مقسما بل بقرينة كذكر جواب
بعده حد العدد هو ما وضع لكمية احاد الاشيا

كذا قال ابن الحاجب وتضمينه ان الواحد عدد وكذا الاثنان
وهو المناسب لقول النحاة ان الواحد والاثنين وما وازن
فاعلا يجرده على القياس ومن جعله بانه ما ساوي نصف مجموع
حاشيتيه القريبتين او البعيدتين على السوا فالواحد
عنده ليس بعدد وبانه كثرة متركبة من الاحاد كالاثنين
ايضا كذلك واصول العدد اثنى عشر كلمة واحد وعشرة
وما بينهما ومائة والف **حد الحكاية** هو **ايراد** الشخص
لفظ المتكلم على حسب ما اورده في الكلام بان ياتي
باللفظ على الوجه الذي اتى به المتكلم من غير تقديم ولا
تاخير سوا كان المحكي مفردا او جملة هذا هو الاصل فيقال
من زيدا بالنصب لمن قال رايت زيدا ومن زيد بالخفض
لمن قال مررت بزيد مراعاة للفظه فزيد عند الجمهور
في محل رفع على انه مبتدا موخر ومن خبر متقدم وعند
سيبويه بالعكس ويجوز في الجمل ان تحكي على المعنى وقد
يتعين ذلك اذا كانت الجملة ملحونة مع التثنية على
اللحن في الاصح فيقال في حكاية من قال جا زيد بالجر
قال فلان جا زيد بالرفع ولكنه خفض زيدا **حد المصغر**
هو **المزيد فيه** اي اللفظ الذي زيد فيه يا ساكنة
لتسمى يا التصغير وعلامته **ليدل على تقليل** لذات
الشي ككليب اي لكميته كدريهمات ودنينيرات
او لمدته كدويهية تصغر منها الانامل فان الداهية

اذا عظمت اسرعت وقلت مدتها **او تحقير** لشانه وقدره
كعويلم وزويهد **او تقريب** لزمانه كقبيل وبعيد
او مكانه كفويق وتحيت او منزلته كصديقي **او تعطف**
كيابني واخي وحبيبي ويقال له التصغير الذي للشفقة
والتصغير من خواص الاسما وقوله ما اميلح غزلانا شدن
لنا شاذ ولا يصغر منها الا ما كان قابلا للتصغير **حد**
المنسوب هو **الملحق اخره** اي الذي اخره **يا مشددة**
يكسر لاجلها متلوها وينتقل الاعراب اليها ويحذف لها
اخر الاسم اذا كان تا تانيث او علامة تثنية او جمع
تصحيح وكذلك عجز المركب مطلقا وصدره احيانا في تركيب
او خيف لبس **ليدل** ذلك اي المجموع المركب من المنسوب
اليه ومن اليا **على نسبته** واضافته **الى المجرد عنها**
اي عن تلك اليا وهو المنسوب اليه فهما متغايران
اي لا يصدق احدهما على الاخر وخرج بقولنا ليدل الخ
الى اخره نحو كرسي فاذا اريد النسبة الى بغداد يقال
بغدادي بالحاق يا مشددة في الاخر ليكون معناه
الشي المنسوب الى بغداد وكذلك النسبة الى مكة
وفاطمة لكن تحذف تا التانيث حذرا من اجتماع
تاتانيث عند نسبة مونثة في نحو مكية وفاطمية اذ
لو ابقيت لقيل مكتية وفاطمتية مكرران قبل الاول
والغرض من النسبة ان يجعل الشي من المنسوب او من

امثل تلك البلدة او الصفة وفايدتها فايدة الصفة وحكم
المنسوب حكم الصفة المشبهة المشتقة في رفع الضمير
والظاهر على الفاعلية باطراد حد الامالة هي مصدر
املت الشيئ امالة اذا اعدلت به الي غير الجهة التي هو فيها
من مال الشيئ يميل ميلا اذا انحرف عن القصد ان ينحو
بالفتحة نحو الكسرة اي يقصد بها العدول عن استوايها
الي جانب الكسرة وذلك بان تشوب الفتحة شيئا من صوت
الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة سوا كان هناك
الف او لا لكن ان كان هناك الف فيلزم لا محالة تصيرورتها
بين الالف والياء وهذا الحد مع ما قبله لابن الحاجب
وهو اولي كما قيل من قول بعضهم ان ينحو بالالف نحو الياء
ومن قول بعضهم ايضا ان تنحو بالفتحة والالف نحو الكسرة
والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا
يكون ما ذكروه جامعا او السبب المجوز للامالة اما قصد
المناسبة لكسرة او يا او لكون الالف منقلبة عن مكسور
او يا او صايرة يا مفتوحة او للفواصل او الامالة قبلها
على وجه ومحلها الاسم والفعل غالبا وهي لغة لبعض العرب
حد الوقف الاختياري هو قطع النطق عند اخراج
اخر اللفظ اي الملفوظ به وان لم يكن بعده شيئ فهو
اولى من قول البعض قطع الكلمة عما بعدها لان الواقف
قد يقف ولا يكون هو بعد ذلك شيئ ولانه يخرج الوقف

على مثل قل عن كونه وقفا لانه ليس بكلمة بل كلام ويلزمه
تغييرات كثيرة مختلفة في الجنس والمحل وترجع الي سبعة
قال المرادي الاسكان المجرد والروم والاشمام والابدال
وزيادة الالف والاثبات والنقل حد الضرورة وهي
كثيرة جدا حتى افردها ابن عصفور بمولف ما لا يقع الا في
الشعر ولا يقع في غيره كاثبات النون في الامنا وفي
وفك المدغم وقطع همزة الوصل وتشديد المخفف وتانيث
المذكر وعكسها وحذف نون تثنان ولكن ولم يكن قبل
ساكن سوا كان للشاعر عنه اي عما ارتكبه في شعره
مندوحة الى غيره بان يمكنه الاتيان بعبارة اخرى تكون
تودي مقصوده كدخول ال على المضارع في قوله ما انت
بالحكم الترضي حكومته • فانه ضرورة ولا يقع الا في
الشعر وله مندوحة عنه اذ يمكنه ان يقول ما انت بالحكم
المرضي حكومته ام لا مندوحة للشاعر عنه بان لم
يتمكن من الاتيان بعبارة اخري ثم الضرورة تتفاوت
حسنا وقبحا فالحسنة ما لا تستهجن ولا تستوحش منه
النفس كصرف ما لا ينصرف وقصر الجمع الممدود ومد
الجمع المقصور والقبيحة ما تستوحش منه النفس وتستقبحه
كتنوين الفعل من النقص المجحف كقول لبيد • درس المنا
بمتالع فابانا • اراد المنازل والعدول عن صيغة اخرى
كقوله • حدلا محكمة من نسج سلام • اي سليمان واستعمال

القبيحة مخل بالفصاحة قاله حازم الاندلسي في منهاج
البلغا وتفسير الضرورة بما ذكرناه هو المختار المعول عليه
عندهم واختار ابن مالك انها ما لا مندوحة للشاعر عنه
فلهذا احتج ان لا ضرورة في البيت لما مر قال الدماميني
وهذا ليس بمرضي لان الشاعر لا يلزمه تخييل جميع العبارات
التي يمكن اداء المقصود بها فقد لا يحضره في وقت النظم الا
عبارة واحدة تحصل غرضه فيكتفي بها ولو فتح هذا الباب
لانسد الخرق وامكننا في كل ما يدعى انه ضرورة ان يدعى انه
انه امر اختياري ليتمكن الشاعر من ان يقول غير تلك
العبارة ويعتبر تركيبا اخر يتم به الوزن وهذا انما يتهيأ
من له مجادلة النظم ولا يكاد يوجد ذلك في جميع الاشعار
او غالبها انتهى ذكره ان المعول عليه ما ذكرناه ورايت بحاشية
بخط ابن هشام على مجموع ما نصه تعدد ان ذكر التفسيرين
المتقدمين وقيل الضرورة ما استعمله الشاعر في
شعره ونثره والحاجة بخلافه وهذا احسن جدا **حد الخط** ٦٠
هو **تصوير اللفظ المقصود تصويره برسم حروف**
هجايه بان يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات الحروف
وعددها مع ما قصد تصويره ان لم يكن له مدلول يصح
كتابته كزيد ورجل كتب مسماه فاذا قيل اكتب زيدا فانما
تكتب هذه الصورة زيد وان كان له ذلك كلفظ الشعر
وقيل اكتب شعرا فان دلت قرينة على ان المقصود لفظ

الشعر

لفظ الشعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان
يكتب ما ينطلق عليه الشعر والاصل في كل كلمة ان تكتب
بصورة لفظها **بتقدير الابتدا** بها **والوقف** عليها
فلذلك كتب ابنك بهمزة وصل لانك اذا ابتدأت به فلا
بد من وقوع بالهمزة لانك اذا وقفت عليها قلت قه وعه
وانا زيد بالالف لان الوقف عليه بها وكذلك امر الواحد
المذكور كاضربا فالمنون المنصوب يكتبان بها وغيره
بالحرف فالكتابة مبنية على الوقف وما ذكرناه من ان كل
لفظ يكتب بالحروف التي ينطق بها هو الاصل وخرج عن
هذه الاسما اسما الحروف فانه يجب ان يقتصر في كتابتها
على صورة مسماها وهو اول الكلمات سوا قصد بها ذلك
او مسمى اخر فاذا قيل اكتب جيم عين فا را فيكتب ج ع
ف ر وان كان القياس ان تكتب بصورة لفظها ولذلك
قال الخليل لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا
جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه
واذا سمي رجل يس كتب ايس ومنهم من يكتب بياسين
واختاره ابن الحاجب والله تعالى اعلم بالصواب
تم الكتاب نسخا انسلاخ ذي القعدة
من شهور سنة ١١٠٦ الف ومائة
وستة والحمد
لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

[illegible]

١/٥١

[redacted]

شرح الجملة واقسامها
لابن الهايم

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

قال الشيخ العالم العلامة الولي الصالح سيدي احمد بن محمد ابن عماد بن علي بن القاسم الشافعي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به امين

اما بعد حمد الله ذي الجلال الباهر وشكره على ترادف نواله المتضافر والصلاة والسلام على نبيه محمد سيد الاوايل والاواخر وعلى اله وصحبه ذوي الفضل المتواتر فان منظومتي في قواعد الاعراب المسماة بتحفة الطلاب لما وافقت الراغبين في حفظ النظم الوجيز الجامع وكنت قد زدتها بشرح مقبول واسع احببت ان اقتصر فيه على مقاصده الجليلة في اوراق قليلة ليوافق الراغبين من يرغب في الاختصار ويرغب عن التطويل والاكثار شرعت في ذلك مستعينا بالفتاح العليم مستمدا من خزاين الرب الكريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم شرح الجملة واقسامها الابيات في الجملة لتعريف حقيقتها الاصطلاحية والمراد بالاقسام الجزئيات لا الاجزاء

كلامنا مرادف للجملة ،، في راي قوم وهو عند جملة
اخص منها مطلقا اذ يشترط ،، فيه افادة وفيها ذا سقط

الكلام والجملة هل هما مترادفان لفظا متساويان معنى او بينهما عموم وخصوص مطلق في ذلك مذهبان للنحويين اشرت الى اولهما بقولي كلامنا مرادف للجملة في راي قوم والى الثاني بقولي وهو عند جملة اخص منها مطلقا اي والكلام عند جماعة من النحويين اخص من الجملة مطلقا فتكون الجملة اعم منه وهو كذلك والجملة بضم الجيم وسكون الميم الجماعة من الناس وغيرهم فعلى الاول يكون كل كلام جملة وكل جملة كلاما وعلى الثاني يكون كل كلام جملة وليس كل جملة كلاما واشرت بقولي كلامنا الى ان المرعي

مرادفته

مرادفته للجملة او اخصيته انما هو الكلام الاصطلاحي لا اللغوي وبقية البيت الثاني الى توجيه المذهب الثاني واذ للتعليل اي لانه يشترط في الكلام الافادة وفي الجملة هذا الشرط ساقط

فالجملة اقسامها على المرضية ،، جملة فعلية واسمية

اعلم ان النحويين اختلفوا في تقسيم الجملة على ثلاثة فرق فمنهم من قسمها الى اربعة اقسام اسمية وفعلية وشرطية وظرفية ومنهم من قسمها الى ثلاثة اقسام فعلية واسمية وظرفية واختاره في المغني ومنهم من حصرها في الاسمية والفعلية ورد اليهما الشرطية والظرفية وعليه الاكثر وهي المرضية في النظم تبعا للقواعد واشرت الى ترجيحها بقولي على المرضية

فالفعل والخبر به قد ارتفع ،، فعلية ككان زيد يتبع
وسم ذات الابتداء والخبر ،، او ما ينوب بوصف معتبر
باسمية والجملتان ان دخل ،، عليهما حرف فالاسم ما تنقل

لما قسمت الجملة الى اسمية وفعلية اخذت في تعريف كل منهما واشرت بالبيت الاولى الى تعريف الفعلية فهي عبارة عن مجموع الفعل والمرتفع به فيشمل الفعل ما هو متصرف من ماض او مضارع او امر نحو اتى امر الله او اقبل ولا تخف وما هو غير متصرف نحو نعم العبد ونحو بيس الشراب ونحو اسمع بهم وابصر ونحو عسى الله ان ياتي بالفتح ويشمل التام والناقص نحو وكان ربك قديرا ونحو يكاد زيتها يضيء والمبني للفاعل وللمفعول نحو قتل الخراصون والمتصرف لفظا كما مر او رتبة نحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون لان حق النية بها التاخير ويشمل الملفوظ كما سبق والمقدر نحو يانوح اهبط ان امرؤ هلك والانعام خلقها والليل اذا يغشى تقديره ادعو نوحا ان هلك امرؤ وخلق الانعام واقسم بالليل ويشمل الناسخ ناقصا كما مثلنا

اوقاما نحو قد العباس سيد هالع الباب وغير الناسخ وشمل المرفوع بالفعل
الفاعل والنائب عنه والاسم من باب كان وكاد سواء كان مظهرا او مضمر
نكرة او معرفة معربة او مبنية وسميت هذه فعلية نسبة الى ما صدرت
به لفظا او تقديرا وقولي ككان زيد يتبع كلام واحد تضمن جملتين فعليتين
الاولى كان زيد وفعلها ناقص ومرفوعها وهو زيد لا يسمى فاعلا على الا
صطلاح المشهور بل يقال له اسمها والثانية من فعل مبني للمفعول ومن
نائب عن الفاعل وهي في موضع نصب على انها خبر كان واشرت بالبيت
الثاني الى تعريف الاسمية اي والجملة الاسمية ما تركبت من مبتدا وخبر
او من وصف مرفوع به نيابة عن الخبر فهي ضربان ودخل في الاولى ما كان
المبتدا فيه صريحا نحو الله الصمد او مؤولا نحو وان تصوموا خير لكم لان
التقدير صومكم خير لكم وما الخبر فيها مفردا كما مر او جملة اسمية نحو هو
الله احد او فعلية نحو والله يعلم وانتم لا تعلمون او ظرف نحو والركب
اسفل منكم او جارا ومجرورا نحو الحمد لله ودخل في الثانية نحو اقائم انتما
خلافا للكوفيين وامض وفي الزيدان وقولي او ما ينوب به معطوف بأو
المنوع على المفعول الاول لسمع وهو ذات ~~المبتدا~~ الابتداء وما يجوز ان
تكون موصولة وان تكون نكرة موصوفة والضمير المنصوب ~~بجعب~~ عائد
الى الخبر والباء في بوصف بمعنى مع وفي باسمية زائدة في المفعول الثاني
لسمع وقولي معتبر نعت لوصف اي ما ينوب الخبر مع وصف معتبر
هو المبتدا وانما يكون الوصف معتبرا اذا رفع مكتفي به عن الخبر ونحو الع
بان يعتمد على نفي او استفهام واما مع النفي فنحو ما قائم الزيدان
وقد مثل بنحوه للمبتدا خلافه ولا يصح التمثيل به الا على اللغة التي هي
لغة بنو تميم واما على لغة اهل الحجاز فلا ولا اعتماد على النفي والا
ستفهام الفاشي لا البصريون غير الاخفش واما الاخفش والكوفيون

يجوزون

فيجوزون نحو قائم الزيدان ومضروب العمران على ان يكون الزيدان والعمران
مرفوعين على الفاعلية سادين مسد الخبر وهما قائم ومضروب واشرت
لبقية البيت الثالث الى ان الحرف قد يدخل كل من الجملتين فلا يغير اسمها
بل تبقى الاسمية على اسميتها والفعلية على فعليتها الا ان الحرف فضلة
صالح للسقوط فقولي والجملتان مبتدا والاداة فيه للعهد اي الاسمية
والفعلية والخبر هو مجموع جملتي الشرط والجزاء وقولي فالاسم ما افتقل
اي فاسم كل من الجملتين ما تغير عن حاله قد حوله على الاسمية لا يخرجها
عن اسميتها وعلى الفعلية لا يخرجها عن فعليتها وشمل الحرف ما كان عاملا
وغير عامل ،، ،، ،، ،، ،،
،، وحكم على جملة قد اضمرت ،، في ذا الم مثل حكمها لو اظهرت
اي كل من الجملتين قد تحذف فيثبت له في حال الحذف من الاسم والاعتبار
ما يثبت له لو كان مذكورا ولا ينتقل اسمه ولا يعتبر حكمه فنحو زيد ضربته
جملتان فعليتان احدهما محذوفة والاخرى مذكورة مفسرة للمحذوفة
والتقدير ضربت زيدا ضربته ونحو يا عبد الله جملة فعلية وان لم يبق من اجز
ائها الا ما هو فضلة وناب حرف اليا عنها وهذا على الاكثرين اما على القول
بان يا اسم فعل فلا حذف ونحو انا وجدناه صابرا نعم العبد المخصوص
فيه جملة اسمية على القول بان المخصوص خبر والخبر مضمر والتقدير
الممدوح ايوب او ايوب الممدوح اما على انه مبتدا مخبر عنه بجملة ،،
المدح فلا يكون المحذوف جملة ،، ،، ،،
،، وسم مخبرا بها عن مبتدا ،، صغرى وبالكبرى اسم مجموع بدا ،،
يعني كما تنقسم الجملة الى الاسمية والفعلية كذلك تنقسم الى صغرى وكبرى
والمنقسم في الحقيقة الى ذلك انما هو الاسمية فالصغرى هي الجملة المخبر
بها عن مبتدا سواء كانت اسمية او فعلية والكبرى هي الاسمية التي

خبرها جملة نحو زيد قام أبوه فزيد مبتدأ وجملة قام أبوه خبره وتسمى جملة
قام أبوه صغرى باعتبار الاسمية التي هي خبرها وتسمى جملة زيد قام أبوه
باعتبار الصغرى وكذا نحو زيد أبوه قائم فزيد مبتدأ وأبوه مبتدأ ثان وقائم
خبر الثاني والمبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية في موضع رفع على أنها
خبر المبتدأ الأول فأبوه قائم صغرى باعتبار المجموع وزيد أبوه قائم كبرى
باعتبار الصغرى تنبيهات أحدها أنه ربما تعين أن تسمى الجملة
بأحد الاسمين فقط وربما كان تسميتها بالاسمين باعتبارين نحو
زيد أبوه غلامه منطلق فالمجموع يسمى بالكبرى خاصة وأبوه غلامه
منطلق يسمى بالكبرى باعتبار المجموع ومثله لكنا هو الله ربي فإن
الأصل لكن أنا هو الله ربي والأخير لكنه فيه أيضا ثلاثة مبتدآت
إذا لم يقدر هو ضمير الله تعالى ولفظ الجلالة بدل منه أو عطف بيان
كما جزم به ابن الحاجب بل قدر ضمير الشأن الثاني فقد تكون الجملة
لا صغرى ولا كبرى وذلك إذا كانت اسمية أو فعلية خبرها مفرد
لفظا أو تقديرا نحو قام زيد وعمرو قائم أو في الدار أو عندك إذا قدر المتعلق
فيهما بمستقر لا باستقر وكذا نحو أقائم الزيدان أو عندك زيد أو في
الدار عمرو أو على الوجه بالفاعلية الثالث تنقسم الكبرى إلى ذات
وجه وذات وجهين فذات الوجهين هي الاسمية التي خبرها جملة
فعلية نحو زيد يقوم أبوه قال ابن الحاجب هي اسمية من وجه
بالنظر إلى الجملة الكبرى وفعلية بالنظر إلى الجملة الصغرى بيان الجمل
التي لها محل من الإعراب

وما تحل في محل المفرد ... فقل لها محله ثم اعدد
كخبر بها وما سدت مسد ... مفعول او حال او ما له اسند
مضاف او جواب شرط جازم ... بالفاء او اذا الفجائية فسم

وتابع

وتابع المفرد والسابعة الجملة لها محل تابعة

لما بينت معنى الجملة وانقسامها إلى الاسمية والفعلية أخذت في بيان ما له
منها محل من الإعراب وما ليس له منها محل وبدأت بما له محل تبعا للقواعد
الأولى العكس كما في المغني وأشرت إلى بالبيت الأول إلى كذا بعدها بطريق
إجمال وهو أن كل جملة حلت في محل المفرد فلها محل من الإعراب وقولي ولها
محلها أي أن المحكوم به لتلك المفرد التي حلت الجملة محله من الإعراب رفعا
أو نصبا أو جرا أو جزما يحكم به لتلك الجملة الواقعة موقعه لأنه لما لم تكن
الجملة من حيث هي جملة قابلة للإعراب حكم بالإعراب على محلها فقيل في
موضع كذا كما يقولون في المبنيات كأسماء الإشارة والموصول فيقولون
اسم موصول في موضع كذا أي حلت محل ما من شأنه أن يرفع مثلا ولما كان
إعراب المفردات لا يخفى عن من تأهل للنظر في هذه المنظومة استغنيت
عنه فيما بعد البيت عن التفصيل عن التعرض لمحل كل جملة منها فصلا وأشرت
بقولي ثم اعدد إلى الأبيات التي بعده إذا أردت تعدادها بحسب المفرد
التي حلت محله فقل هي كذا وكذا وذلك في سبع مواضع تبعا للقواعد
وحسن إيراد ذلك هنا تعقيب المعرفة التفصيلية على المعرفة الإجمالية
فالأولى الواقعة خبرا ومحلها رفع في ثلاثة مواضع الأول خبر المبتدأ
نحو هو الله أحد والثاني خبر باب إن نحو إنا أعطيناك الكوثر والثالث
خبر لا التي لنفي الجنس المعرب اسمها لا رجل قوم يجيء ونجبر
ونصب في خمسة مواضع الأول خبر باب كان نحو كانوا يفعلون والثاني خبر
باب كاد نحو وما كادوا يفعلون والثالث خبر ما الحجازية نحو ما زيد أبوه
منطلق والرابع خبر لا أختها نحو لا رجل يصدق والخامس خبر إن النافية
نحو إن زيد يبسط أخوه فقولي كخبر بها يتناول المواضع الثمانية
الواقعة مفعولا ومحلها النصب ما لم تنب عن الفاعل وذلك في مواضع

ان تقع ثاني مفعولي باب ظن والاول نحو ظننت زيدا يقرأ او ثالث
مفاعيل باب علم نحو علمت زيدا عمرا ابوه غلامه ومحكية بالقول
نحو قال اني عبد الله وفي قوله مراد بالقول نائبة عن حرف التفسير نحو
اني مغلوب فدعا ربه وهذه في محل نصب باتفاق الا انه بقول
مقدر عند البصريين وبالفعل المذكور عند الكوفيين واما التي معها
حرف التفسير فلا محل لها لانها مفسرة للفعل كقوله وترمينني بالطرف
اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي ومعلق عنها العامل
وذلك اذا كان قلبيا سواء كان من باب ظن او غيره نحو ولقد علموا لمن
اشتراه ماله في الاخرة من خلاق فلينظر ايها ازكى طعاما ونحو عجبت من
الرجل بقولي وما سدت مسد مفعول ليتناول المواضع الخمسة التي ار
لمفعول الجنس وما هي ورث المحل معطوفة على مخبرها الثالثة الواقعة
حالا نحو ولا تمنن تستكثر لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الرابعة المضاف
اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين يوم هم بارزون فمضاف واعل
اسنه الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا الفجائية جوابا لشرط جازم
فالمقرونة بالفاء نحو من يضلل الله فلا هادي له ومن ثم قرأ حمزة والكسائي
بجزم يذرهم عطفا على محل الجملة والمقرونة باذا الفجائية نحو وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولابد للحكم على محل الجواب
بالجزم من اجتماع الشرطين اعني اداة الشرط جازمة والربط باحد
الكلمتين كما هو مفهوم من النظم السادسة الجملة التابعة لمفرد فان
كانت منعوتا بها او معطوفة بالحرف او مبدلة فالمنعوت بها محله رفع في نحو
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
وجر في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه والمعطوفة نحو زيد منطلق وابوه
ذاهب فالثانية مرفوعة المحل ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فان قدر

العطف

٥٥

العطف على الجملة فلا محل لها او قدرت الواو واو الحال فلا اشتباه في انها
والمحل النصب نحو ظننت زيدا قائما ويخرج ابوه فالثانية منصوبة المحل ان
اعتبرت معطوفة على المفعول الثاني ونحو مررت برجل كاتب يحسن الشعر
فالثانية مجرورة المحل ان قدرت الواو عاطفة على الصفة لا واو الاستئناف
والمبدلة نحو ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فهي في موضع رفع على
البدل من ما وما قبلها من قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من
قبلك وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جاز في واذا قيل ان وعد الله حق
السابعة التابعة لجملة لها محل من الاعراب ويقع ذلك في باب النسق
والبدل كما قال في المغني نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قعد اخوه
معطوفة على الصغرى فمحلها الرفع فان قدرت الواو للحال او عاطفة
على الكبرى فلا تكون مثالا ونحو ظننت زيدا يكتب ويقرأ ومررت برجل
يكتب ويحسن الشعر وان تقم يقم زيد منطلق وعمرو مقبل فجملة يقرأ في
موضع نصب ويحسن الشعر في موضع جر وعمرو مقبل في موضع جزم وان
اعتبرت الواو عاطفة على الواقعة مفعولا ونعتا وجوابا والثاني
شرطية ان تكون الثانية اوفى من الاولى بتأدية المعنى المراد
كقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا لان دلالة الثانية على ما اراده
من اظهار الكراهة لاقامته اقوى من الاولى لانها تدل عليه بالمطابقة
وتلك تدل بالالتزام ونحو انت تأتينا تلم بنا وحسبتك تأتينا تلم بنا
ورغبت في رجل يأتينا يلم بنا تنبيه زيد على هذه الجمل السبعة
جملتان احداهما المستثناة نحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر
فيعذبه الله العذاب قال ابن خروف من مبتدا ويعذبه الله
خبره والجملة في محل نصب على المستثنى المنقطع والثانية المسند اليها
نحو سواء عليهم أأنذرتهم الاية اذا اعربت سواء خبرا وأأنذرتهم

مبتدأ ونحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه إذ الأصل أن تسمع
بل قدر تسمع فأقيم مقام السماع به قال في المغني والحق انها تاتي بغير
باب كذا فهاتين الجملتين ولتلك أتيت في أولها بالكاف المشعرة بعدم
الحصر في السبعة المذكورة في النظم في بيان الجملة التي لا محل لها من الإعراب

وحيث لا تحل حل المفرد ... لم يكن لها محل إعراب يرد
كذا أتت تفسيرا ومطلق الصلة ... والتي أتت ابتدا مكمله
أو اعتراضا أو جواب الشرط إن ... كان غير جازم بلا ربطه
أو عكسه كذا التي المستأنفة ... أو ما على الذي مضت منعطفة

أشرت بالبيت الأولى إلى ضابط الجمل التي لا محل لها من الإعراب وهو أن
لا تحل حل المفرد وحل المفرد مصدر نوعي منصوب بتحل والمراد بالمفرد
المفرد ثم أشرت بالكاف إلى مواضعها مفصلة فالجملة الأولى التفسيرية
وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا
هل هذا إلا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى ومعنى
هل للنفي ويجوز أن تكون بدلا منه على قول الكوفيين أن ما فيه معنى
القول يعمل في الجمل ولصحة إبدال الجملة من المفرد نحو عرفت زيدا أبو
من هو ويجوز أن تكون معمولة لقول محذوف هو حال أي قائلين والفضلة
مخرجة للمخبر بها عن ضمير الشأن فإنها مفسرة له ولها محل من الإعراب
بالإجماع لأنها عمدة لا يصح الاستغناء عنها وهي حالة محل المفرد وكون
المفسرة لا محل لها من الإعراب هو المشهور وخالف الشلوبين فزعم
أنها بحسب ما تفسره فلا محل لها في نحو زيدا ضربته لأن التقدير ضربت
زيدا ضربته ولا محل للجملة المتقدمة لأنها مستأنفة فكذا التي تفسرها.
وهذا الكلام في نحو إنا كل شيء خلقناه بقدر والتقدير إنا خلقنا كل شيء
خلقناه فخلقناه المذكور مفسر لخلقنا المقدر والمقدر في موضع رفع لأنها

خبران

خبر أن فكذا التي المذكورة الثانية الواقعة صلة الموصول سواء كان اسميا
نحو الذي سافر ونحو الذي أبوه فاضل أو حرفيا نحو عجبت مما قمت أي من قيامك
فجملة قمت لا محل لها من الإعراب كما أن جملة سافر أبوه فاضل كذلك وقولي
ومطلق الصلة معطوف على ذات مشتمل الصلتين أعني صلة الاسمي
والحرفي فتنبيه يقال في إعراب الموصول الحرفي هو وصلته في محل
كذا بخلاف الاسمي فيقال فيه وحده في محل كذا والصلة لا محل لها لانتفاء
إعراب الحرف لفظا ومحلا بخلاف الاسم الثالثة المجاب بها القسم نحو
والعصر إن الإنسان لفي خسر فقولي ابتدا هو مفعول به قدم على عامله
وهو مكملة المنصوب بالألف ضمير المرفوع بأتت الرابعة
الاعتراضية وهي المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تسديدا
أو تحسينا ولا يفصل بها إلا بين الأجزاء المتصل بعضها من بعض التي
تقتضي كل منهما الآخر نحو وإنه لقسم لو تعلمون عظيم وفي الآية اعتراض
آخر بين أقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو إنه لقرآن كريم فالكلام الذي
جيء به بينهما والأصح جواز الاعتراض بالأكثر من جملتين خلافا لأبي
علي الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم وإن ربطت بالفاء أو بإذا
الفجائية أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية فالأول جواب لو
ولولا والثاني نحو إن تقم أقم وإن قمت قمت أما الأول فلظهور الجزم في لفظ
الفعل وأما الثاني فلأن المحكوم لموضعه فيه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها
فقولي وجواب الشرط هو منصوب عطفا على مكملة والضمير في كان للشرط
والفاء في قولي فالربط بمعنى مع واللام للعهد أي الربط بالفاء أو إذا والإشارة
بذا إلى القسم الثاني والحاصل أن المجاب بها الشرط إنما يحكم على
محلها بالجزم بالشرطين السابقين أعني كون الشرط جازما والربط
بالفاء أو بإذا فمتى اختل شرط فلا يكون للجملة محل من الإعراب السادسة

المستأنفة ويقال لها الابتدائية أيضا وهي ضربان ضرب افتتح بها
النطق نحو إنا أعطيناك الكوثر وضرب منقطع عما قبله نحو مات فلان
رحمه الله ونحو إن العزة لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم ونحو لا يسمعون
إلى الملأ الأعلى بعد وحفظا من كل شيطان مارد السابعة التابعة
لجملة لا محل لها من الإعراب نحو قام زيد ولم يقم عمرو إذا قدرت الواو
عاطفة لا واو الحال

اعلم أن المعربين كثيرا ما يقولون الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف
أحوال وذلك على سبيل التقريب والاختصار والقاعدة تضمنته هذه الأبيات

›› والخبرية التي لا تقتضي ›› حتما لسابق إذا تمحضت ››
›› متلوها نكرة فإنها صفة ›› وتلك حال بعد محض المعرفة ››
›› وبعد ما لم يتمحض منهما ›› فيه جواز غالبا كليهما ››

›› والشرط في الكل انتفاء مانع ›› بعد وجود المقتضي

اعلم أن الجملة سواء كانت اسمية أو فعلية إما أن تقع بعد نكرة محضة أو بعد
معرفة محضة أو بعد ما لم يتمحض منهما فإن وقعت بعد نكرة محضة كانت
صفة نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
ليوم لا ريب فيه أو بعد معرفة محضة كانت حالا نحو ولا تمنن تستكثر
ولربك فاصبر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر بأنت
لأن الضمير معرفة محضة أو بعد ما لم يتمحض منها بأن يكون نكرة قريبة
بالتخصيص من المعرفة أو معرفة قريبة لإبهامها من النكرات فالوجهان
للوصفية والحالية باعتبارين فالأول نحو وهذا ذكر مبارك أنزلناه
فجملة أنزلناه يجوز أن تكون صفة لذكر لكونه نكرة وأن تكون حالا
منه لتخصيصه بالوصف والثاني نحو كمثل الحمار يحمل أسفارا فجملة
يحمل يجوز أن تكون حالا من الحمار لكونه معرفة بحسب لفظه وأن
تكون صفة له لقرب المعرف الجنسي في المعنى من النكرة ومثله وآية لهم

الليل

الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر ›› ولقد أمر على اللئيم يسبني ››
اعلم أن ما ذكرته من تعيين الوصفية والحالية وجواز الوجهين له
أربعة شروط أحدها أن تكون الجملة خبرية أي محتملة للتصديق
والتكذيب فلو كانت إنشائية كبعتكه بعد ما إذا عبدا أو عبد فالجملتان
مستأنفتان لامتناع كون الإنشاء نعتا أو حالا أو خبرا الثاني
أن لا يقتضيها ما قبلها على جهة اللزوم أي يصح الاستغناء عنها فلو
اقتضاها ما قبلها لزوما معلومة لم يثبت لها ما ذكرت في نحو جملة الخبر
لكونها عمدة والمحكية بالقول لتوقف مفعوليتها عليها وجملة الصلة
كالجزء من الموصول الثالث وجود المقتضي أي وجود العامل المقتضي
للعمل في كل حالة حتى يكون المقتضي للعمل في الصفة في حال تمحض
النكرة موجودا والمقتضي لعمل الحال في حال تمحض المعرفة موجودا ››
والمقتضي لكل من العملين في حال عدم التمحض موجودا فجملة يتلوه
من قوله تعالى وكل يتلوه في الزبر واقعة بعد نكرة محضة بالإضافة
ومع ذلك لا يجوز أن يكون حالا لعدم ما يعمل فيه لأن العامل في الحال
إما فعل أو شبهه أو معناه والابتداء الرافع لكل ليس لواحد منها بل
الجملة صفة لكل أو لشيء ولا يجوز أن يكون خبرا لفساد المعنى إذ لم يفعلوا
كل شيء والرابع انتفاء المانع من تصيير الجملة بدليل استقبال يمنع من حاليتها
نحو زارني زيد سأكافيه أو لن أنسى له ذلك السعي وكذا الحال
الواو يمنع من وصفيتها نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
أن تحبوا شيئا وهو شر لكم وكذا الحال نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب الا
معلوم ولم يعتبر الزمخشري وأبو البقاء واحدا منهما مانعا

›› بالفعل أو ما فيه رائحة وجب ›› تعلق الظرف الخبر انتسب ››
›› كذا حرف الجر غير الزائد ›› ولو لعل الكاف مثل زائد ››

ذكر في هاذين البيتين اصلين احدهما ان كل منتصب على الظرفية
سواء كان زمانا او مكانا لا بد ان يكون الواقع فيه فعلا او ما فيه رائحة
الفعل فيكون الظرف متعلقا بما وقع فيه من الفعل او شبهه فاذا ذكر ظرف
فالبحث عما وقع فيه هو البحث عن متعلقه فاذا قلت بلغني سفر زيد يوم
الجمعة فان جعلت يوم الجمعة ظرفا للفعل كان المتعلق به هو لانه
الواقع فيه فيكون البلاغ موقتا بيوم الجمعة وسفر زيد مطلقا اي بلغني يوم
الجمعة سفر زيد ولم يتعرض لوقت السفر وان جعلت يوم الجمعة ظرفا للمصدر
لكونه يشبه الفعل كان متعلقا به دون الفعل لوقوعه فيه فيكون السفر
موقتا بيوم الجمعة والبلاغ مطلقا اي بلغني ان سافر يوم الجمعة زيد ولم يتعرض
البلاغ ولذلك الاشارة بالبيت الاول فقولي بالفعل او ما فيه رائحة اشرت
به الى انحصار متعلقه في الظرف بين الاصل الثاني ان كل حرف من حروف الجر
سوى المستثنى لا بد له ايضا من شيء يتعلق به وذلك اما الفعل او ما فيه
رائحة كما في الظرف ولذلك الاشارة بالبيت الثاني فالتعلق بالفعل نحو
مررت بزيد والتعلق بما فيه رائحة الفعل نحو زيد ممرور به وقد اجتمعا في
قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ومثله باجتماعهما بقول ابن دريد
واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا وذلك
اذا قدرت في الاولى متعلقة باشتعل والثانية باشتعال اما اذا قدرت الاولى
متعلقة بالمبيض او اعربت مع مجرورها حالا منه متعلق بكائن فلا يكون
مثالا للاجتماع والمستثنى امورا احدها الحرف الزائد كالباء ومن في
كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله الثاني لولا في من قال لولاي
ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير الثالث لعل في لغة
عقيل لانها بمنزلة لولا في ان مجرورها مرفوع المحل بدليل ارتفاع ما بعده
على الخبرية قال شاعرهم لعل ابي المغوار منك قريب ولهم في لاسما الاولى

الاثبات

الاثبات والحذف وفي الاخير الفتح والكسر الى ابي كاف التشبيه قاله
الاخفش وابن عصفور تشبيه ما فيه رائحة الفعل فيتناول ما فيه حروفه
كالمصدر واسم الفاعل وامثلة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة
باسم الفاعل وافعل التفضيل وبعض اسماء الافعال كنزال وما ليس
فيه حروف الفعل ولكنه يفهم منه معناه سواء كان اسما او حرفا

وحذف ما به تعلق حتم ،، فيما بمضمر وشبهه نظم
في نعت او حال ووصف وخبر ،، والخلف في تقدير ذاك باستقر
او مستقر ومضاه في سوى ،، وصل وفيه سابقا كل قوي

اعلم ان ما به يتعلق الظرف وحرف الجر من الفعل وما فيه رائحته ان لم يكن
مذكورا فهو محذوف والمحذوف على ضربين جائز الحذف وواجبه والمذكور
في النظم هو الثاني واقتصرت منه على اربعة مواضع تبعا للقواعد احدها
ان يقعا نعتا للمنعوت نحو امرا ونبيته على علم عند زيد او كصيب من السماء
الثاني ان يقعا حالا للاغير حال ولقوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
فخرج على قومه في زينته الثالث ان يقعا خبرا لذي خبر نحو وهو معكم اينما كنتم
الحمد لله وله الملك ونحو ذلك الاربعة الثالث اعني المنعوت والحال والصفة والخبر
اذا قيل جملة اشتركنا في الافتقار الى ربطهن بالمنعوت وذي الحال والموصو
وذي الخبر بمضمر او ما يقوم مقامه كما اشرت الى ذلك بالبيت الاول وقولي
والخلف الخ اشرت به الى امرين احدهما ان متعلقهما في باب الصلة يجب
تقديره بالفعل كاستقر ونحوه بالاتفاق والثاني ان ما يقدر به المتعلق في الابواب
الثلاثة الباقية قد اختلف فيه فقيل يقدر بالفعل لان اصل العمل له والتقدير
بالاصل اولى من التقدير بالفرع وقيل يقدر باسم الفاعل نحو كائن او مستقر
لان الاصل في النعت والحال والخبر الافراد وعزي في المغني التقدير بالفعل
في المواضع الثلاثة الى الاكثرين وصحح ابن الحاجب بذلك في الخبر

فقوله والخلف مبتدأ وفي سوى وصل خبره سوى الوصل هو النعت والحال والخبر
وذا الاشارة الى ما يتعلقان به المحذوف ويجوز ان يكون الخبر هو قوله في تقدير
ذا الحكم وهو الاحسن فعلى الاول تكون في الاولى متعلقة بالخلف والثانية متعلقة
بمحذوف وعلى الثاني كلتاهما متعلق بمحذوف لان في سوى حال من ذا الحكم
وجاز مجيء الحال منه لان المضاف مصدر وهو مما يعمل في الحال والباء في قوله
باستقر متعلقة بتقدير ومستقر معطوف باو المنوعة على استقر وقدمت
الفعل في الذكر على اسم الفاعل تنبيها على رجحان مذهب الاكثرين وقوله
مضاه اي مشابه وهو معطوف باو المخيرة على استقر اي لا يتعين على كلا
المذهبين التقدير من هذه المادة بل يجوز التقدير بما شبههما نحو ثبت
او ثابت او كان او كائن وقوله وفيه سابقا كل نوى اشرت به الى اتفاق
النحويين في تقدير المتعلق في باب الصلة بالفعل اي وكل نوى قدر السابق
وهو استقر وما فيه معناه في الوصل فكل مبتدأ وجملة نوى خبره اي قدروا سابقا
معمول به مقدم على عامله وهو نوى وفي متعلق بنوى

والفاعل ارفعه بكل منهما ... فيها كذا نائبا او مستتبعهما
ونترك الاعتماد ليس معتبرا ... لدى سعيد وهو راي ما انتقى

لما بينت متعلق الظرف وحرف الجر اخذ في بيان حكم المرفوع بعد الظرف
والمجرور فاذا وقع بعدهما مرفوع فكل واحد منهما اما ان يكون معتمدا
او غير معتمد والمراد بالاعتماد ان يكون صفة لموصوف او حالا لذي حال او صلة
لموصول او خبرا لذي خبر او تقدمه نفي او استفهام فان كان معتمدا كقولك
مررت برجل او زيد معه كاتب او على يده صقر وجاء الذي عندك كتابه او في
الدار غلامه وزيد عندك اخوه او عليه جبة وما عندك او في الدار احد
وهل في الدار او عندك زيد ففي المرفوع ثلاثة مذاهب احدها ارجحية
كونه مبتدأ مخبرا عنه بالظرف او الجار والمجرور وجواز كونه فاعلا

الثاني

الثاني جواز الوجهين ولو رجحية الفاعلية واختاره ابن مالك لان الاصل
عدم التقديم والتاخير والثالث وجوب كونه فاعلا قاله في المغني
وحكاه ابن هشام عن الاكثرين فاشرت بالبيت الاولى انهما اذا وقعا
معتمدين على احد الامور الستة يرفعان على الفاعلية وتنوين كل عوض
عن المضاف اليه اي بكل واحد وقوله منهما اي من الظرف والجار والمجرور
وقوله فيها اي في المواضع الاربعة التي سبق في النظم وجوب تعلق
الظرف وحرف الجر فيها بمحذوف والمشار اليه بذا التالي يرفع بالظرف والجار
وفي المواضع الاربعة ونائبا حال من ضمير المخاطب المرفوع بالمحذوف
ومستتبعهما معطوف باو المنوعة عليه فان لم يكن الظرف والجار والمجرور معتمدا
على شيء من الامور الستة ففيه مذهبان احدهما وهو مذهب البصريين
غير الاخفش وجوب رفعه بالابتداء فيكون الظرف والجار والمجرور خبرا
عنه نحو عندك زيد وفي الدار عمرو والثاني وهو مذهب الاخفش والكوفيين
جواز رفعه على الفاعلية كما لو كان معتمدا كما انهم يجيزون ذلك في نحو
قائم زيد فيجيزون كون قائم مبتدأ وزيد فاعلا سد مسد الخبر والجمهور يوجبون
كونهما على التقديم والتاخير والى ذلك اشرت بالبيت الثاني تنبيه
حيث اعرب المرفوع بعدهما على الفاعلية فمحل العامل نعني الظرف والمجرور
لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل للاعتماد عليهما واستقر محذوف
فيه مذهبان والمذكور منهما في النظم للاول وهو المختار في المغني

واجل كلا بعد كذا في التنكير ... سواء كالجملة وافق ما وقوا بتعبير

فذكرت حكم الجمل بعد النكرات والمعارف من تعيين الوصفية بعد النكرة
المحضة والحالية بعد المعرفة المحضة وجواز الامرين بعدما يحتمل منهما
وكذا الظرف والجار والمجرور فمثال وقوعهما بعد النكرة المحضة نحو مررت
بطائر فوق غصن ورايت طائرا على غصن ومثال وقوعهما بعد المعرفة

المحضة نحو رأيت الهلال بين السحاب فجملة يخرج على قومه في زينته اي متزينا
لانه بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في يخرج ومثال وقوعهما بعد
المحتمل يعجبني الثمر فوق اغصانه ورأيت ثمرة يانعة فوق غصن ويعجبني
الثمر في اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه فقولي واي كلا اي كل واحد
من الظرف والجار والمجرور وخذوا التنكير يشمل ما تمحض تنكيره وما لم يتمحض
تنكيره وسواء خذ التنكير وهو خذوا التعريف ويشمل ما تمحض تعريفه وما لم يتمحض

لما فرغت من مباحث الجملة واشبهها وما يتعلق بها شرعت الآن
في بيان معاني نيف وعشرين كلمة يكثر في الكلام دورها ويقبح بالمعرب
جهلها والمذكور في القواعد اثنان وعشرين كلمة فلذا عبرت عن
الزائد بالنيف والتعبير بالكلم اولى من تعبير القواعد بالكلمات لان كلمات جمع
قلة ومنتهاه عشرة على المشهور والكلم اقله عشرة على المشهور
ولا حد لاكثر ما ينطلق عليه

واستغرقوا بقط ما مضى الابد ... نفيا وعوض آتيا كذا ابد
وبلى جواب موجب نفيا اجل ... مصدق الاخبار او نعم عدل

ذكرت في هذين البيتين مما يأتي على وجه واحد خمس كلمات الاولى
قط بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة وهو ظرف لاستغراق
ما مضى من الزمان ومن ثم كان قول العامة لا افعله قط لحنا فقولي واستغرقوا
العرب وما مضى الابد مفعول به ومضاف اليه ونفيا حال من فاعل استغرقوا
اي في حال كونهم نافين الثانية عوض بفتح اوله وتثليث آخره وهو
ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان ملازم للنفي مثل قط وان كان
مقابله في المعنى فقولي وعوض آتيا اي واستغرقوا بعوض الزمان المستقبل
آتيا معطوف على ما مضى الابد وعوض مجرور بباء محذوفة دلت عليها

الجارة

الجارة الثالثة ابدا وهي مثل عوض في كونها ظرفا للاستغراق
الزمان المستقبل الا انها لا تختص بالنفي نحو خالدين فيها ابدا فقولي كذا
ابد اي ابد مثل عوض في كونه لاستغراق ما يستقبل من الزمان وانما وقفت
عليه بالسكون وحذف التنوين على لغة ربيعة الرابعة بلى وهي حرف
جواب وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا عن الاستفهام نحو زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى او مقرونا به وهو حقيقي نحو أليس زيد بقائم
فتقول بلى وتوبيخي نحو أم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى
او تقريري نحو ألست بربكم قالوا بلى قال في المغني اجروا النفي في التقرير مجرى
النفي المجرد في رده ببلى ومن ثم قال ابن العباس وغيره لو قالوا نعم كفروا
لان نعم تصديق للخبر بنفي او ايجاب ونازع السهيلي وجماعة في الحكم
الخامسة اجل بسكون اللام وقد اضطرب فيها كلام ابن هشام فجعل
في القواعد معنى واحدا وهو التصديق للخبر فاذا قال قائل جاء زيد
وما جاء زيد فتقول اجل اي صدقت وجعل لها في المغني مثل نعم فتكون
حرف تصديق بعد جاء فتقول الخبر ووعد بعد الطلب واعلام بعد الا
ستفهام كما سيأتي وقد اشرت الى المقالين بقية البيت

اذا اتت ظرفا لما يستقبل ... فالشرط اجدا غالبا فيعمل
فيه الجزا او شرطه به فجي ... وكونه ظرفا لما مضى ثبت
وجا لفجاءات وقيل ظرف ... مكان او وقت والافوا حرف
فاسمية تتلوه في الاولى ... في ما جعلته في الاولى

ذكرت في هذه الابيات ما يأتي على وجهين اذا فالاول ان تكون لغير
مفاجأة فتكون اسم زمان وح فالغالب عليها امران احدهما ان تكون
ظرفا للمستقبل الثاني ان يضمن معنى الشرط فتقتضي جملتين اولاهما
جملة الشرط وثانيه جملة الجواب والجزاء كقوله تعالى اذا جاءكم

المومنات مهاجرات فامتحنوهن وفي ناصبها اذ اذا مذهبان احد
هما انه شرطها وعزاه في المغني الى المحققين واختاره ابو حيان فتكون
بمنزلة متى وحيثما وايان والثاني انه ما في جوابها من فعل او شبهه
وهو قول الاكثرين وجملة الشرط في موضع جر باضافتها اليها فقولي
فيه الجر اي فيعمل في اذا الجر او مراد ما فيه من فعل او شبهه على قول
الاكثرين وقولي وشرط به يجري اي فان اعتبرت العامل في اذا ما في
جوابه من فعل او شبهه فاعتبر اذا جارة لمحل جملة الشرط وشرطه
مفعول به مقدم على عامله وهو جرى وقولي وكونه ظرفا للماضي الخ
تنويع بعض المفهومات من قولي غالبا وانما اقتصرت على هذا البعض
تبعا للقواعد ومثاله قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قايما والثاني من وجهين اذا ان تكون للمفاجاة فلا تحتاج الى جواب ولا
تدخل الا على المبتدا ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد
بالباب ومنه فالقاها فاذا هي حية تسعى واشرت بقولي البيت
الى ان في اذا الفجائية ثلاثة اقوال احدها انها ظرف مكان وهو قول
المبرد والفارسي وابن جني وعزي الى سيبويه واختاره ابن عصفور
والثاني انها ظرف زمان وهو قول الزجاج والرياشي وظاهر كلام
سيبويه ونسب الى المبرد ايضا واختاره الزمخشري وابن طاهر وخروف
والشلوبين في احد قوليه والثالث انها حرف وهو قول الاخفش و
والكوفيين واختاره ابن مالك والشلوبين في احد قوليه وظاهر
المغني والقواعد ترجيحه وعبرت بالنفي على احدهما بالاقوال واشرت
بالبيت الى ابعد الى ما ينفرد به كل من الوجهين على الاخر فينفرد
في الفجائية بانها لا يليها الا الجملة الاسمية وتنفرد غير الفجائية
بانها لا يليها الا الجملة الفعلية على العكس من الفجائية فقولي فاسمية

تتلوه

تتلوه اي الجملة الاسمية تتلو اذا الاتية لفجاءة والمراد بالاولى بضم الهمزة اذا
غير الفجائية اي تمتاز غير الفجائية عن الفجائية بجملة فعلية تليها وقد
سبق انها مجرورة المحل باضافتها اليها وقولي في الاولى الى ان القول
بالاختصاص اذا غير الفجائية بالجملة الفعلية لفظا وتقديرا هو الراجح وهو مذهب سيبويه

اذ مثلها في فجاءات ظرفا اتت ... للماضي وحرف تعليل ثبت
وكون ظرفا للآت مستقبل ... كذا الحرف مفعولا به مع البدل

ذكرت مما ياتي على ثلاثة اوجه كلمات احداهن اذ فالوجه الاول
ان تكون للمفاجاة وهي الواقعة بعد بينا او بينما فالاول كقوله بينا انا كذا
اذ جاء زيد مثل به سيبويه والثاني كقوله استقدر الله خيرا وارضين
به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او مكان
او حرف بمعنى المفاجاة او حرف زائد للتوكيد اقوال واختار ابن مالك
كونه حرفا للمفاجاة فقولي اذ مثلها اي مثل اذا الكاينة في فجائية
فالاقوال الثلاثة الجارية في اذا الفجائية جارية في اذ ولما كان القول
بزيادتها ضعيفا اعرضت عن حكايته ولا تختص بالاسمية كما اختصت
اذا الوجه الثاني ان تكون ظرف زمان للماضي فيلزمها الاضافة الى
مطلق الجملة نحو الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون الوجه
الثالث ان تكون حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب
لاجل ظلمكم في الدنيا وقيل انها ظرف والتعليل مستفاد من قوة
الكلام لا من اللفظ وقولي وكون اذ ظرفا البيت هو متعلق بالوجه
الثاني من اوجهها ونبهت به على ان الغالب غير ان ماتية كونها
ظرفا للماضي وانها من تاتي لغيره قليلا وذكرت انها تستعمل على

ثلاثة اوجه احدها ان تكون ظرفا لما يستقبل نحو يومئذ
تحدث اخبارها الثاني ان تكون مفعولا نحو واذكروا اذ كنتم قليلا
فكثركم الثالث ان تكون بدلا من مفعول نحو واذكر في الكتاب مريم
اذ انتبذت به فانه بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه وفي الثلاثة بحث مذكور في الشرح

لما كلم او مثل الا او ربط ،، حرفا وجود لوجود قد ربط ،،
وليس ظرفا مثل حين في الاصح ،، ولا كاذ وان مجازا انجرح ،،

الكلمة الثانية مما ياتي على ثلاثة اوجه لما فالاول ان تكون حرفا مثل
لم في كونها تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه زمانه ماضيا الثاني
ان تكون حرف استثناء مثل الا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ الثالث
مختصة بالماضي ان تستعمل في الماضي مقتضية لجملتين توجد الثانية منها بوجود الاولى
نحو لما جاءني زيد اكرمته وهل هي حرف او ظرف زمان فيه مذهبان او
لهما قول سيبويه وثانيهما قول ابن السراج ومن تبعه فعلى الاول
هي حرف وجود لوجود ولما قيل وجوب لوجوب وعلى الثاني ظرف بمعنى
حين وقال ابن مالك بمعنى اذ واستحسنه في المغني لاختصاصها
بالماضي وبالاضافة الى الجملة وفاعل ربط في النظم ضمير يعود على
لما والجملة معطوفة على الخبر ووجودا مفعول ربط وفيه اشارة الى
المذهب المختار ومعنى في الاصح يقال فيه مثل قول اي سبق منه
قول واشرت بالبيت الثاني الى توكيد اختيار مذهب سيبويه ينبغي
مقابله على التفصيل ،، ،، ،، ،، ،،

حرف نعم صدق بها مخبرا ،، عد طالبا اعلم بها مستخبرا ،،

الكلمة الثالثة من هذا النوع نعم واوجهها ثلاثة التصديق
والوعد والاعلام فالاول بعد الخبر نحو قام زيد او ما قام زيد والثاني بعد

الطلب

الطلب سواء كان امرا او نهيا او ما في معناهما والثالث بعد الاستفهام
نحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهي في اوجهها الثلاثة حرف جواب ،،

اي كنعم في قسم حتى اعطف ،، لفظا وغاية بها اسما ما حجب ،،
وخافض الجر كمستثنى وصل ،، نحو حتى بينها وكانها خصل ،،
مثل الى كي والاجي ربها ،، اتت للابتداء فالتالي لها ،،
اسمية وماض او مضارع ،، مرفوع اني وكلا رادع ،،
وزاجر ومثل اي ايضا ورد ،، ومثل حقا والا ولم يرد ،،
وفي الاخير اختلاف ينقل ،، لا حرف نفي مثل ان يعمل ،،
او ليس في منكر او اهملا ،، مع نفيه في بعض ما قد نقلا ،،
وحرف نهي يجزم المضارعا ،، وزائد قد جاء في مواضعا ،،

ذكرت في هذه الابيات ما ياتي على ثلاثة اوجه كلمات احداهن
وهي الرابعة اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهي حرف جواب ايضا بمعنى الهمزة ٢
نعم فتكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب وتقع بعد
قام نحو قام زيد وهل قام عمرو واضرب بكرا كما تقع نعم بعده الا انها لا تقع
الا قبل القسم والى ذلك الاشارة بقولي اي كنعم في قسم الكلمة الخامسة
حتى فاحد اوجهها ان تكون عاطفة ولها اربعة شروط ان يعطف
بها اسم لا فعل ولا جملة وان يكون ظاهرا لا مضمرا وان يكون بعضا
مما قبلها حقيقة نحو قام الحجاج حتى المشاة واكلت السمكة حتى
راسها او حكما نحو اعجبتني الجارية حتى حسنها ولا يجوز حتى ولدها
وان تكون غاية لما قبلها اما في الشرف نحو مات الناس حتى الانبياء او الدناءة
نحو زارني الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله ،، قهرناكم حتى
الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا ،، فالكماة غاية في القوة
والبنين الاصاغر غاية في الضعف واشرت ببقية البيت الاولى الى هذا

الوجه بشرط الاربعة واشرت بالبيت الثاني الى ضابط الجزء وما هو كالجزء
وهو ان يكون موضعه بحيث يصلح ان يدخله الاستثناء المتصل فمن ثم جاز
اعجبتني الجارية حتى حديثها وامتنع حتى ولدها وقولي حصل اي منع
بحيث صح دخول الاستثناء المتصل صح العطف بها وحيث امتنع ولهذا
لا يجوز خرجت الرجلين حتى بطولهما وانما جاز حتى نعله في قول الشاعر
الفى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها لان الفى
الصحيفة والزاد في معنى الفى ما يثقله الوجه الثالث ان تكون حرف جر بان جرت
الاسم الصريح رادفت الى في الدلالة اذا كان ظاهرا واخر جزء او مما قبله اذا كان
له اجزاء نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا لآخر نحو سلام هي حتى
مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها وان جرت المؤول
بان دخلت على مضارع مستقبل منصوب بان مضمرة بعدها فتجيء حرف جر
اما بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى او بمعنى كي نحو لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا او بمعنى الا كقول الشاعر ليس العطاء
من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل والضابط في تمييزها ان ما بعدها
ان كان غاية لما قبلها فمعناها الى والا فان كان مسببا عنها
فمعناها كي والا فمعناها الا بمعنى ان معاني الجارة لا تخرج عن المعاني الثلاثة
المبينة في النظم الوجه الثالث ان تكون حرف ابتداء يعني انها يبتدأ بها الجمل
وبيانه فتدخل على الجملة الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج
دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وعلى الفعلية التي فعلها ماض
نحو حتى عفوا وقالوا ومضارع مرفوع كقراءة نافع حتى يقول الرسول
تنبيهان احدهما ان المضارع بعد حتى قد ينصب وقد يرفع وكل واحد
من الرفع والنصب قد يكون واجبا وقد يكون جائزا اما النصب فبشرطه
كون المضارع مستقبلا ثم ان كان استقباله باعتبار زمن التكلم وجب

النصب

٦٧

النصب نحو حتى يرجع الينا موسى او بالنسبة الى ما قبلها خاصة
فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم انما هو مستقبل
بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا واما الرفع فله ثلاثة
شروط ان يكون الفعل حالا او مؤولا به وان يكون مسببا عما قبلها وان
يكون فضلة فللاجل الثاني امتنع سرت حتى تطلع الشمس لانتفاء
مسببية طلوع الشمس عن السير وما سرت حتى ادخلها لان الدخول
لا يتسبب عن عدم السير وهل سرت حتى يدخلها لانتفاء تحقق وجود السبب
وجاز ايهم سار حتى يدخلها وهذا سرت حتى يدخلها لتحقق وجود السير
وانما الشك في عين الفاعل وعين الزمان وللاجل الثالث امتنع الرفع في نحو
حتى ادخلها الملا لبقي المبتدأ بلا خبر وكان سيري حتى ادخلها ان قدرت
كان ناقصة وجاز ان قدرت تامة ولو قلت سيري امس حتى ادخلها جاز
الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا باستقرار محذوف ثم ان كان الفعل
بعدها بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا (من زمن التكلم)
قلت ذلك في حالة الدخول بان لم يكن حاليه حقيقة بل كانت محكية رفع
جوازا او يجوز النصب اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع
في قراءة نافع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان الرسول والذين امنوا يقولون
كذا وكذا الكلمة السادسة كلا فالوجه الاول ان تكون حرف ردع
وزجر الثاني ان تكون حرف جواب بمنزلة اي وهو قول النضر بن شميل
والفراء ومن وافقهما وحملوا عليه قوله تعالى كلا والقمر فقالوا معناه اي
والقمر الثالث ان تكون بمعنى حقا وهو قول الكسائي وابن الانباري ومن وافقهما
ولم يثبت لها الخليل وسيبويه والمبرد والزجاج واكثر النحويين غير المعنى
الاول وزعم ابن حاتم بقوله تعالى كلا لا تطعه قيل معناه الا لا تطعه
وقيل المعنى حقا لا تطعه والمراد بالاحرى كونها بمعنى حقا والا

الكلمة السابعة لا فالوجه الاول ان تكون نافيه وهي ضربان عاملة وغير عاملة والعاملة
ضربان عاملة عمل ان نحو لا رجل قايم وعاملة عمل ليس كقوله تعز فلا شيء على
الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا واشرت الى العاملين وعملهما ونوعهما
ومعناهما بقولي لا حرف نفي مثل ان يعمل او ليس وقولي في منكر نتعلق بيعمل ايد
في العاملين انما يعمل في النكرة واما غير النكرة بلا واما غير العاملة بكالعا
طفة في نحو جاء زيد لا عمرو والجوابية كقولك لا في جواب قول القايل اجاءك
زيد والاصل لا لم يجي وكالتي في نحو لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر والى
ذلك الاشارة ببقية البيت الثامن الوجه الثاني ان تكون ناهية فتجزم المضارع
نحو لا تشرك بالله الوجه الثالث ان تكون زايدة نحو ما منعك ان تسجد بدليل
الاية الاخرى ۞ حرف امتناع لوجود لولا ۞ فاسمية تجب ثان تولا ۞
۞ وحرف تحضيض وعرض يرتضى ۞ بمضارع اذا ينبعي حد ۞
۞ وحرف توبيخ وبالماضي ان قرن ۞ قيل للاستفهام والنفي ورد ۞
۞ ورد للتحضيض والتوبيخ من ۞ نفاهما كليهما وهو الحسن ۞
مما ياتي على ثلاثة اوجه خمس كلمات احداهن لولا فالوجه الاول ان تكون حرفا
يدل على امتناع الشيء لوجود غيره نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود
والمرفوع بعدها بالابتدا على الاصح وخبرها واجب الحذف عند الاكثرين والمراد
بالثاني الخبر الوجه الثاني ان تكون تحضيضية فتختص بالمضارع او ما في تاويله
نحو لولا تستغفرون الله الوجه الثالث ان تكون للعرض فحكمها في الاستعمال
حكم التحضيضية ولذلك اكتفى كثير بذكر التحضيض عن العرض وايضا
عدهما في المغني والقواعد وجعلوا احدا مع ذكره العرف في المغني وهو ان
التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين ورفق وتادب فصورتهما ۰
في اللفظ والاستعمال واحدة وانما يميز بينهما بالقرينة فلذلك رتبا نعم احدها
بالمضارع في الحالين بفاء السببية الوجه الرابع ان تكون للتوبيخ وقد تختص

للماض

بالماضي نحو لولا اذ سمعتموه ظن المومنون الاية وقوله وقيل
للاستفهام الخ الابيات يتضمن امورا احدها انه زيد على معاني لولا الاربعة معنيان
اخران وهما الاستفهام والنفي فالاستفهام كقوله تعالى لولا اخرتني الى اجل
قريب لولا انزل اليه ملك قاله الهروي ايضا وزعم ان لولا فيهما نافية مثل لم الثاني
ان مراد الهروي فقد تقدم غيره وان الثاني رد المعنيين المزيدين [redacted]
بالتاويل الى التحضيض والتوبيخ الثالث تضعيف بازيادة المعنيين المذكورين
واشرت الى ذلك بالتعبير عنهما بصيغة التمريض وثم ترجيح النفي وهو وترجيح
الحسن لي وهو الطريق الوسط لما في ذلك من تعليل الاشتراك الذي هو
خلاف الاصل ۞ ان حرف شرط جازم وخففا ۞ من ان بالاعمال جاء والنفا ۞
۞ وحرف هي مثل ليس اعملا ۞ وغالبا كلاهما قد اهملا ۞
۞ وزيد بعد ما بان لما قرن ۞ فدع والتاخير زيادة زكي ۞ لم ۞ قدم
۞ وحيثما تكون نافية ۞ اوان فهي التي لشرط واقيه ۞
الكلمة الثانية من النوع الرابع ان المكسورة الهمزة الساكنة النون
فالوجه الاول ان تكون حرف شرط جازما الفعلين وهما فعل الشرط والجزاء
نحو وان تعودوا نعد الثاني ان تكون مخففة من الثقيلة فيدخل على الجملتين
واذا دخلت على الاسمية فيجوز عند البصريين اعمالها بقلة عمل الثقيلة
كقراءة الحرميين وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وحكاية سيبويه
ان عمرا لمنطلق واهمالها بكثرة وهو القياس لزوال اختصاصها بدخولها بالتخفيف
على الجملتين الثالث ان تكون نافية فتدخل على الفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى
والاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ان عندكم من سلطان بهذا وذهب جمهور
البصريين على اهمالها لعدم اختصاصها واجاز الكسائي واكثر الكوفيين وطايفة
من البصريين اعمالها عمل ليس كقوله ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان
يبغى عليه فيخذلا وقول اهل العالية ان ذلك نافعك ولا ضارك

وان احرفي امن احوالا بالعالية وكقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون
الله عبادا امثالكم بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا
وامثالكم الرابع ان تكون زائدة ويغلب زيادتها بعد ما النافية كقوله فما ان طبنا
جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وقد تزاد بعد ما الموصولة اسما كقوله
يرجى المرء ما ان لا يراه ويعرض دون ادناه الخطوب او حرفا كقوله
ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وقولي فان كما في ان الخ
اشرت به الى قاعدة ذكرها في القواعد وهي ان ما وان حيث اجتمعا فالمقدمة
منهما ان كانت ما نافية فالمؤخرة زائدة كما سبق وان كانت ان فهي شرطية
وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة فالمؤخرة منهما في الحالتين زائدة
ويختلف حال المقدم فان كانت ما فهي النافية او ان فهي الشرطية

ان حرف مصدر مضارعا نصب / كذا له التخفيف ايضا انتسب
من بعد علم او كعلم والاصح / مجيئه مفسرا ان يلتمح
بين كلامين ومعنى القول لا / حروفه في سابق وان خلا
من حرف جر ثم جاز بعد ا / ذا بعد غالبا وورود ما

الكلمة الثالثة من النوع الرابع ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون فالوجه
الاول ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع نحو وان تعفوا اقرب للتقوى
الثاني ان تكون مخففة من الثقيلة فتعمل على اصلها فتنصب الاسم وترفع
الخبر ويلزم في هذا الخبر امران احدهما كون اسمها ضميرا محذوفا
والثاني خبرها كونه جملة اسمية او فعلية وقولي من بعد علم او كعلم اشرت
به الى ما يميز المصدريتين اعني المخففة الناصبة للمضارع وهو ان العامل فيها
مع صلتها اما ان يكون فعل علم او فعل ظن او غيرهما فان كان فعل علم
تعين ان يكون المخففة نحو علم ان سيكون منكم وان كان غيرهما تعين
ان يكون المخففة الناصبة نحو اريد ان افعل وان كان فعل ظن جاز

فيها

فيها الامران وجاز في المضارع بعدها الرفع والنصب باعتبارين الا ان النصب
اكثر ولذا اجمع عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
وقرئ بالوجهين وحسبوا ان لا تكون فتنة والاكثر على الاول الوجه
الثالث ان تكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وهي
محتملة للمصدرية والتفسيرية بان يقدر قبلها حرف جر ونفى الكوفيون ورودها
تفسيرية البتة واثبتها البصريون كما اشرت اليه بالاصح واشترطوا
لها خمسة شروط ان يتاخر عنها جملة فلا يجوز ذكرته عسجدا اي ذهبا
بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير وان تسبق بجملة كما تقدم التمثيل
به وان يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر وان لا يكون فيها حروفه
فلا يقال قلت له ان افعل وان لا يدخل عليها حرف جر فلو قلت كتبت
اليه بان افعل كانت مصدرية وهذه الشروط كلها واضحة في النظم
ماخوذ الاوليين من قولي بين كلامين وهذا الظرف يتعلق بيلتمح وهو
افتعال من اللمح وهو النظر كقولهم لمحته وكنيت به عن الظهور ان يظهر
بين جملتين والثالث والرابع من قولي ومعنى القول لا حروفه في سابق اي حروف
القول والخامس من قولي وان خلا من حرف جر الرابع ان تكون زائدة والغالب
زيادتها بعد لما التوقيتية نحو فلما ان جاء البشير ونحو كان ظبية تعطو الى
وارق السلم في من الظبية فادر

من حال اسما شرطا او استفهاما / او موصولا او موصوفا او تماما
واعزه الى هذين في التنكير / اي كمن في كل ذا المذكور
الا التمام ثم بعد المعرفة / حالا اتت وبعد منكور صفة

اي من بفتح الميم اسم ياتي على خمسة اوجه فتكون شرطية نحو من يعمل
سوءا يجز به واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا وموصولة نحو
ولله يسجد من في السماوات ومن في الارض ونكرة موصوفة كقولهم مررت

بمن

بن معجب لهما اي بانسان واجب لها ونكرة تامة وذالك عند الفارسي في قول
الشاعر ونعم من هو في سر واعلان في زعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز اي شخص وهو
مخصوص بالمدح وهذا الخامس من الزيادات على القواعد واشرت الى ان موصوفيتها
وتمامه مفيد بحالة التنكير بقولي واعزه الى مذين في التنكير اي وانسب الى
من كونه تاما او موصوفا في حال كونه نكرة وقولي اي كمن الخ اشتبه الى
كلمة اخرى مما ياتي على خمسة اوجه وهي اي بفتح الهمزة وتشديد الياء فتكون
شرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل واستفهامية
نحو ايكم زادته هذه ايمانا وموصولة نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على
الرحمان عتيا ونكرة موصوفة نحو مررت باي معجب لك كما يقال بمن معجب لك
وهذا اثبته الاخفش ونفاه غيره واشرت الى هذه الاوجه الاربعة المذكورة
بقولي اي كمن في كل ذي المذكور الا التمام اي فانها تاتي نكرة تامة الخامس ان تكون
دالة على معنى الكمال فتقع بالابعد المعرفة نحو مررت بعبد الله اي رجل
وصفة بعد نكرة نحو زيد رجل اي رجل كامل في صفات الرجال والى ذالك
اشرت بقولي في بقية البيت واكتفيت بالتفصيل عن ذكر المعنى الجامع لها
واشرت بذ الى من ما ينبغي بعد اي عن من اي بعد مشاركتها لمن في ما ذكرت
ينبغي عدها فكذا وهي في معنها الخمسة اسم
ولو امتناع تلوه فيما مضى // وكونه ملزوم تاليه اقتضى
وجا كان معنى وان لم يمتنع // عن وللتعليل زاد ممتنع
ومما ياتي على ستة اوجه لو فاسهرها اوجهها ان تستعمل في نحو لو جاءني اكرمته
فتدل غالبا عند المحققين على ثلاثة اشياء عقد السببية والمسببية بين الجملتين
وامتناع الجملة الاولى فقط وهي المسماة بجملة الشرط وتقييد الامتناع بالماضي
واما امتناع الثانية وهي جملة الجواب فبحسب ما بينها وبين الاولى من
التلازم فان كانت مساوية للاولى لزم من امتناع الاولى امتناع الثانية

نحو لو

نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا وان كانت اعم منها فلا نحو
لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا قال في المغني واجود العبارات
عنها حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه والبيت الاولى
واف بهذا الا في النعرض لنوعه فاني تركته لضيق النظم ولكون الحرفية مما
لا تخفى على من سد طرفا من هذا الفن فلو مبتدا وجملة اقتضى خبره وامتناع
مفعول اقتضى مقدم عليه وتلو مضاف الى ضمير لو وكونه منصوب عطف
على امتناع وهو مضاف الى ضمير تلوه وكذا الملزوم وتاليه منصوب لانه خبر
الكون الوجه الثاني ان تكون حرف شرط في المستقبل كان الشرطية الا انها لا تجزم
فعلين نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
اي ليخشى الذين ان اشرفوا ان يتركوا الثالث ان تكون مثل ان المصدرية
في كونها حرف مصدريا نحو ودوا لو تدهن اي ادهانك الرابع ان تكون مثل ليت
في كونها للتمني نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين اي فليت لنا الخامس
ان تكون للعرض نحو ولو تنزل عندنا فتصيب خيرا السادس ان تكون
للتقليل كقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وهذا
زاده ابن هشام والنحوي
حقق بعد حرف وقرب الماضي // قال وكثرا وتوقع بارض
وهو يكون اسما وحسب وافي // والواو للحال والاستئناف
والعطف او كمع ورب والقسم // وجاء ايضا زايدا مثل العدم
تضمنت هذه الابيات كلمتين مما ياتي على سبعة اوجه احدهما قد وهي
ترد في خمس حالات واسم في حالتين فاشرت الى معانيه الحرفية بالبيت
الاول وهي التحقيق نحو قد افلح المومنون وتقريب الماضي من الحال
كقولك قد قام زيد فانه تختص بالماضي القريب بخلاف قام زيد فانه يحتمل
الماضي القريب والبعيد والتقليل وهو اما في الفعل نحو ان البخيل قد يجود

اوفي متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي اقل معلوم انه ما انتم عليه والتكثير
كقول الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله كأن اثوابه مجت بفرصاد والتوقع
نحو قد يقدم الغائب وقولي وهو يكفي اسما وحسب واي اشرت به الى
وجهي قد في حال الاسمية فاحدهما ان تكون اسم فعل مضارع وهو يكفي
والثاني ان تكون بمعنى حسب الكلمة الثانية الواو فتكون للحال ويسمى
واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة ودخل زيد وقد غربت الشمس والا
ستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء وللعطف نحو جاء زيد وعمرو
وللمعية وهي واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع ويسميها الكوفيون
واو الصرف نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب وبمعنى رب كقول
رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق وللقسم نحو والتين والزيتون وزائدة
نحو اذا جاء نصر الله والفتح نحو حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها بدليل الاية
الاخرى ٭ ما للاسم ياتي للمشترك واستفهام ٭ والنكر والتعريف في تمام ٭
٭ والوصل موصوفا وصفا ٭ في حال تنكير وجاء حرفا ٭
٭ كليس نافيا وعاملا وقد ٭ زيد بعد من وعن والباء ٭
٭ ومصدريا نائبا عن ظرف ٭ وغير نائب وجاء للكف ٭
٭ فكف عن نصب ورفع باب ان ٭ ورب قل والكاف عن جر فقد ٭
٭ ولطال عن رفع وقل وكثر ٭ ولا تكف غيرها بما فاقف ٭
اشرت بهذه الابيات اوجه الكلمة الثانية والعشرين وهي ما اعلم ان ما
تكون اسما وتكون حرفا وكل منهما ياتي على اوجه فقد ذكرت في البيتين الاولين
للاسمية سبعة اوجه احدها ان تكون شرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه
الله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم الثاني ان تكون استفهامية نحو وما تلك
الثالث ان تكون نكرة تامة اي لا تحتاج الى صفة نحو غسلته غسلا نعما
اي نعم شيئا فما نصب على التمييز ونحو ما احسن زيدا اي شيء حسن زيدا الرابع

ان تكون

ان تكون معرفة تامة نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء ابداؤها وقولي
في تمام فيه في النكر وفي التعريف هي حال منها الخامس ان تكون موصولة بمعنى
الذي وفروعه نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق السادس ان تكون
نكرة موصوفة وتقدر بشيء نحو مررت بما معجب لك السابع ان تكون نكرة موصوفا
بها نحو ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة ولأمر ما جدع قصير انفه
اي مثلا بالغا في الحقارة ولامر عظيم وقولي وجاء حرفا الخ الابيات اشرت
به الى اوجهها في حال حرفيتها وهي اربع احدها ان تكون نافية فاذا
دخلت على الاسمية عملت عمل ليس عند الحجازيين بشروط معروفة
نحو ما هذا بشرا الثاني ان تكون زائدة غير كافة بعد من نحو مما خطيئاتهم
اغرقوا وبعد عن نحو عما قليل ليصبحن نادمين وبعد الباء نحو فبما رحمة
من الله لنت لهم اي من خطيئاتهم وعن قليل وفبرحمة من الله الثالث
ان تكون مصدرية وهي ضربان زمانية وغير زمانية فالاولى نحو ما دمت
حيا اصله مدة دوامي حيا فحذف الظرف واخلفته ما وصلتها كما جاء في
المصدر الصريح نحو ابتداء قدوم الحاج والثانية نحو بما نسوا يوم الحساب
اي بنسيانهم يوم الحساب الرابع ان تكون كافة وهي ثلاثة اضرب كافة
عن العمل اي عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله
اله واحد كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون والى ذلك الاشارة بقولي
فكف عن نصب ورفع باب ان وكافة عن عمل الجر وذكر في النظم حرفان كفتا
بما احدهما رب كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات والثاني
الكاف كقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
وكافة عن عمل الرفع وذلك في الافعال المذكورة في النظم كقولك طالما قمت
وقلما اعطيت وكثرما وهبت فصل في الاشارة الى اعتبارات
حروف مستوفيات موجزة ثم الكلام على بيان غالب ما يحتاج اليه المعرب

من معرفة الجملة وشبهها واحكامها وتفسير الكلمات التي يكثر ورودها ذكرت
ما ينبغي ان يعتمد عليه المعرب في موارد الاعراب الجارية من العبارات المنقحة
القليلة اللفظ الكثيرة المعنى

في نحو بيع الثوب قل في الرابع فعل بالماضي والمضارع
ثم الحق لم يسم فاعله او به فبني لمفعول تلا
ونائبا عن فاعل عبر به عما رفعته به في الاشبه

اذا قلت بيع الثوب او يضرب العبد مثلا واردت التعبير عن الكل منها
في حالة الاعراب فالاحسن ان تتعرض في الجزء الاول منها لنوع الفعل فتقول
فعل ماض او مضارع ولا تقتصر عن الفعل وان تصل ذلك بقولك لم يسم
فاعله او مبني للمفعول فكل من العبارتين اخص من قول بعضهم مبني لما
لم يسم فاعله واما الاسم الذي اسند اليه الفعل المذكور فالاولى ان تقول
فيه نائب عن الفاعل او عن فاعل ولا تقول مفعول ما لم يسم فاعله لطوله
وخفائه وصدقه على المنصوب من قولك اعطي زيد درهما

لم حرف جزم بنفي المضارع به ويقلب ماضيا ذا الجاع

انما اختير التعبير عن لم بهذه العبارة لتضمنها مع جازمها بيان نوعها
وعملها ومعناها تفصيلا فحرف جزم مفيد الاولين وباقيها مفيد الثالث
وعبارة القواعد والمغني حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وعبارة
النحو وافية بها

للنصب والنفي والاستقبال لن اما للتفصيل وبالشرط اقترن
موكدا والفا بعد الشرط ليس جوابا بل مفيد الربط

ذكرت في هذين البيتين ثلاثة احرف وهي لن واما والفاء فلن يقال فيها
حرف نصب واستقبال واما يقال فيها حرف شرط وتفصيل وتوكيد والفاء
في نحو ان دخلت الدار فانت طالق والفاء يقال فيها رابطة لجواب الشرط قال
في القواعد ولا يقال جواب الشرط كما يقولون لان الجواب الجملة باسرها لا الفاء

وحدها

وحدها

والخفض بعد الحرف لا تعز له لجهة ظرفيته تبين باطله
بل للمضاف او اضافة ومن فدمته هو الاصح فاعلما

اي وينبغي لك ايها المعرب ان لا تقول في نحو زيد جلست امام زيد وشبهه
مخفوض بالحرف لان الحرف لا يقتضي خفض المضاف اليه من حيث هو ظرف
بل من حيث هو مضاف فلو كان يقتضي خفضه من حيث هو ظرف لزم
ان يكون كل ظرف خافضا والثابت خلافه نحو السير سحرا واليوم او غدا
السير على رفعه به على الفاعلية لتقدم الاستفهام وثبوت الخفض
بعد المضاف وليس ظرفا نحو غلام زيد واكرامه والى ذلك الاشارة بالبيت
الاول واشرت بالثاني لقولين في خافض المضاف اليه المطلق مقفوبه
احدهما انه المضاف من حيث هو مضاف وهو قول سيبويه والثاني انه
الاضافة وفيه قول ثالث انه الحرف المقدر وهو قول الزجاج والالف في
اعلما بدل من التوكيد الخفيفة

والفا في نحو زيد اما تستعجب لا يحسن بفاء العطف بل للسبب

اي الفاء الواقعة بين جملتين مختلفتين احدهما خبرية والاخرى انشائية
نحو بدا الشيء فما تستعجب له يقال فيها فاء السببية ولا يقال فيها فاء العطف
قال في القواعد لانه لا يجوز او لا يحسن عطف الطلبية على الخبرية ولا
العكس فخبرية كل جملة خبرية اي محتملة للتصديق والتكذيب سواء
كانت فعلية كما في المثال او اسمية نحو انا اعطيناك الكوثر ونحو استعجب
كل جملة انشائية اي لا يحتمل التصديق والتكذيب سواء كانت فعلية
كما في المثال وكالتي في فصل او كانت اسمية نحو فهل انتم منتهون
وعكس المثال المذكور في النظم نحو قولك ساع في المنازع زال

لحرف الجمع اعزه لواو وفي عطف فخر وان تجي تعطف
فانسب بها جمعا وغاية وثم حرف لترتيب ومهلة يقع

والفاء للترتيب والتعقيب وقد ترى للعطف والتسبب

ذكرت في هذه الأبيات أربعة أحرف من أحرف العطف وما يختار من
التعبير عنهن الحرف الأول الواو وقال في القواعد هنا يقال فيها حرف
عطف لمجرد الجمع وقال فيها عند ذكر أوجهها وهي لمطلق الجمع
وقال في المغني ويقال في الواو حرف عطف لمجرد الجمع أو لمطلق الجمع أو كلاهما
كلامه في الكتابين ترجيح التعبير بمجرد الجمع على التعبير بمطلق الجمع
ولذلك اقتصرت عليه في النظم هنا وقد نقلت في الشرح أن التعبير
بالجمع المطلق أولى من التعبير بمطلق الجمع فليعتبر فيه النظم الحرف
الثاني حتى فيقال فيها حرف عطف للجمع والغاية وهذا بناء
على أن ليست للترتيب وهو اختيار ابن مالك وذهب الزمخشري في
جماعة أنها للترتيب الحرف الثالث ثم ويقال فيها حرف عطف للترتيب
والمهلة فثم مبتدأ أو حرف خبر موصوف بالجملة بعده واللام الجارة للترتيب
مزيدة لتقوية العامل لضعفه بالتأخر والأصل فيه حرف يعطف ترتيبا ومهلة
أي يشملهما الحرف الرابع الفاء فيقال فيها في نحو جاء زيد فعمرو حرف
عطف للترتيب والتعقيب وأشرت بقولي في البيت الثالث قد تكون
للعطف والسببية معا وهذا من الزيادات على القواعد نحو فوكزه
موسى فقضى عليه

ومن يرد الاختصار يكتفي فيها بعاطف ومعطوف يفي
كما بخافض ومخفوض ثبت كذا بناصب ومنصوب بمت
~~كلمن ثم أو كل حرف ينذكر~~

أي ومن يرد أن يختصر في الإعراب يقول في كل واحد من هذه الأحرف
الأربعة وفي المعطوف فإنه عاطف ومعطوف على طريق اللف
والنشر المرتب أي الأول للأول والثاني للثاني كما تقول في نحو في جار

ومجرور وكذلك الأخصر أن تقول في نحو لن تقوم ناصب ومنصوب
ويقال في نحو لم يقم جازم ومجزوم كما قال في المغني ولما كان
الناصب والمنصوب يجعلان على تعويض بن زيد البيت المراد بقولي
بعد كلمن ثم وقولي بمت جار ومجرور وهو خبر لمبتدأ مضمر أي وجاء
وإزالة الثانية فاطمع

كلمن ثم أو كل حرف ينذكر من باب إن أو لا يعتبر
معناه مرة فاتفصيل العمل كحرف توقع يقال في لعل
ينصب الاسم فلترفع الخبر وحكم غيرها كذا فاقتفي

كلمن ثم متعلق بما سبق وقد مضى بيانه وأشرت ببقية الأبيات
إلى أن الأحسن أن يذكر في كل واحد من باب إن وأخواتها معناه
وعمله فيقال في إن المكسورة الهمزة حرف توكيد ونصب تنصب
الاسم وترفع الخبر ويقال في لعل ما ذكرت في النظم وبقي من أخواتها
أن ليت ولكن وكأن ومعانيها التمني والاستدراك والتشبيه

وعيب في الإعراب أن تقتصرا ذكرا على فعل أو مبتدا عرى
أو ظرف أو حرف جر علقا أو جملة أو مبهم ويطلقا
بل ينبغي بيان ذي تكملة من فاعل أو خبر أو علقة
وهل لها محل إعراب وما محله وما به تتمما
من صلة وعائد وما لحق وفي المضاف اذكر له ما يستحق
من مقتضى الإعراب فيه واجتنب أن تقتصر على مضاف وانتبه

تضمنت هذه الأبيات التنبيه على أمور ينبغي لمعرب أو كاتب ينبغي
له تركها واجتنابها أحدها أن يقتصر على ذكر الفعل جنسا أو نوعا
ولا يبحث عن فاعله الثاني أن يذكر مبتدأ ولا يبحث عن خبره الثالث
والرابع أن يجد ظرفا أو جارا ومجرورا ولا ينبه على متعلقه الخامس

ان يجاوز الجملة ولا يكون لها محل من الاعراب اولا السادس ان يقتصر
في نحو الخ ومرفوعه على نحو قوله اسم موصول من غير محله وصلته
وعائده السابع ان يقتصر في اعراب الاسم نحو قام هذا على قوله اسم
الاشارة ولم يتعرض لكونه فاعلا ولا غيره الثامن ان يقتصر على قوله مضاف
في الاسماء التي عليه الاعراب لان العوامل والصواب ان يبين موقعه
كان يقول فاعلا او مفعولا او غيره بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا
مستقرا وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور وكذا اذا قال فاعل يعلم
انه مرفوع وقولي وعيب الخ البيت الثالث ذكرت فيه ما يقبح الاقتصار
عليه في السبعة الاولى ويجوز ان يقرأ انتقص مبنيا للفاعل بتاء الخطاب
او مبنيا للمفعول بتاء الغيبة وقولي عري بمعنى انتفى يقال اعراه اذا اتاه بما
وعري متعلق به بعقل والفعل للاطلاق والجملة صفة ونظائرها
معطوف على يقتصر فيعتبر كاعتباره في البناء للفاعل وللمفعول
والمراد بالاطلاق عدم ربط المذكورات بما تكمل به وقولي بل ينبغي
بيان خبر تكملة اي يجب مع كل واحد من السبعة المذكورة بيان ما
يكمل به وقولي من فاعل الى قولي وما لحق بيان هذه الجملة تفصيلا
على طريق اللف والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني ولما
كان كذا الى السابع وقولي وفي المضاف الخ بيان لمحل الامر الثامن والتلبيه
من التلاب اذ الاستفعال اي استقع باجتناب ما يعاب على مرتكبه

اسم ما اتى لغوا او صلة   او قل موكدا فكل قيل له
لكن زائدا او لغوا يجتنب   الطلافه في منزل ذا اوجب

اي الكلمة التي يحكم عليها بالزيادة لنسا وبدخولها وخروجها في الكلام
يقال لها زائدا ولغوا وصلة او موكدا والتعبير عنها بهذه العبارات
موجود في كلامهم كما اشرت اليه بالبيت الاول واشرت بالثاني الى انه

يجب

يجب على المعرب ان يجتنب التعبير بلفظ الزائد واللغو في كتاب الله تعالى
لانه ربما تبادر الى الذهن من الزائد انه الذي لا معنى له ومن اللغو انه
الباطل ولا ريب ان كتاب الله تعالى منزه عن ذلك وحد الضمير في الطلافه
باعتبار المذكور في منزل متعلق بالطلافه لانه مصدر والمراد بالمنزل القرآن
وقولي ذا اوجب اي اجتناب التعبير بذلك في القرآن واجب

وقد نقضي نجعة الطلاب   موعدة قواعد الاعراب
نظم العقبي احمد بن الهائم   في جوابه ثواب رب راحم
لله حامدا على التمام   ومردف الصلاة والسلام
على الرسول المصطفى المختار   واله وصحبه الاخيار

الواو في صدر البيت الاول للاستئناف وقد حرف تحقيق وتقضي فعل
من انقض المضارع لغضاء اذ اصنعه واحكمه والنجعة ما انتجع به
الى حل من المبي واللفظ وكذا النجعة بفتح التاء والجمع نجع والتاء
مبدلة من الواو قاله ابن فارس في المجمل والطلاب جمع طالب وموعدة
حال من فاعل نقضت وقواعد الاعراب مفعول ثاني لموعدة ومضاف
اليه والمراد بقواعد الاعراب الاسم الغالب في الاستعمال على الاصل في
النظم وهو حذف مضاف اي مقاصد قواعد الاعراب كما صرح بذلك
المصنف في الخطبة ونظم خبر مبتدا مضمر اي هو نظم فلان وجملة يرجوا
حال من العقبي وجاز ذلك لان المضاف مصدر ولله معمول الحامد
قدم عليه للاختصاص واللام مزيدة اما تقوية لعامل ضعف بالتا
خير واما لكونه فرعا في العمل ولكليهما وجلمدا حال من فاعل يرجوا
وعلى التمام متعلق به والالف واللام في التمام اما بدل من ضمير النجعة
على راي ابي علي نما مها والتعريف العهدي والضمير محذوف اي على
التمام لها ومردف معطوف على حامدا واضافته لفظية فلا تعريف به

وهو اسمح فاعل من اريد فيه بهذا اي انتفعته به والحمد لله اولا واخرا
ظاهرا وباطنا سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
فلك الحمد حتى ترضى اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي و
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما قال مؤلفه وكان الفراغ من تعليق هذا
الجواب المختصر من الشرح الوافي ببيان تحفة الطلاب في فهم قواعد الاعراب
لثمان مضين من ذي الحجة الحرام سنة خمس وتسعين وسبعماية بالقدس
الشريف انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه هذا الشرح المبارك انتهى

رسالة في اول من نطق باما بعد

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

الحمد لله يا من علم آدم الأسماء كلها فنطق بفصل الخطاب. معربا عما ينبئ عليه نخب الحكمة من الصواب. وصلاة وسلاما على سيدنا محمد من يجمع أقواله وأفعاله تعبد الآل والأصحاب. وعليهم ما تلمح نور السنة بعد قمع الشبهة بالقطع والاقتضاب. متضرعا إلى الله في اغتفار الألباب. بفصل الخطاب على وجه يكون نافعا ليوم العتاب

أما بعد فيقول عبد راجي لطف ربه في الإعلان والإسرار علي ابن عبد القادر. المشهور بابن الأمير الجزائري. العلوي نسبا الأندلسي الإشبيلي الأصول. المالكي مذهبا بلغه الله المأمول. وقد ضمنته مقدمة ومقصدين وخاتمة وتذييل. لينتفع به إن شاء الله الغير بلا تطويل

المقدمة وفيها مقامان المقام الأول

في أول من نطق بأما بعد اختلف في ذلك على ثمانية أقوال الأصح آدم عليه السلام لقوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها الآية وقيل داود عليه السلام قال جماعة منهم الشعبي هو فصل الخطاب الذي أوتيه وقال ابن الأثير الذي أجمع عليه المحققون من علماء البيان أن فصل الخطاب هو أما بعد لأنها تفصل بين المقدمات والمقاصد والخطب والمواعظ وقال آخرون هو البينة على من ادعى واليمين على

من

من أنكر وقيل غير ذلك وقيل يعقوب وفيه غريب ملح للدارقطني بسند ضعيف أن يعقوب عليه السلام لما جاءه ملك الموت قال من جملة كلامه أما بعد فإنا أهل البيت وكل بنا البلاء وقيل أيوب عليه السلام وقيل قس بن ساعدة الإيادي في نظم الغاب وهو أول من كتب من فلان إلى فلان وأول من خطب بعصا وأول من أقر بالبعث من غير سماع قيل إنه عاش ستمائة سنة وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم بسوق عكاظ وهو راكب وقيل كعب بن لؤي وقيل يعرب ابن قحطان وقيل سحبان بن وائل قيل هذا الأخير باطل لأنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم في زمن معاوية وفي الصحيح ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم نطق بها كما يأتي وأجيب بأنه أول من نطق بها بعده صلى الله عليه وسلم لكن يبعد كون الصحابة لم ينطقوا بها حتى نطق هو بها ويجاب كما أفاده شيخنا العلامة محمد الأمير بأنه أول من نطق بها في الشعر وهو قوله

لقد علم الحي اليمانون أنني … إذا قلت أما بعد أني خطيبها

ونظمت ذلك في بيتين فقلت

وآدم يعقوب داود وبعده … فأيوب قس كعب يعرب سحبان
إليهم بأما بعد سبق تكلم … ثمانية أقوال جاء لها تبيان

وجمع بين الأقوال بأنه بالنسبة إلى الأول الأولية حقيقة وإلى غيره باعتبار القبائل ثم إن هذه الأقوال كلها في أما بعد

لا في نحو بعد لا انها كثيرة في كلامهم قديما وحديثا خلاف ما يتوهم
من بعض العبارات **المقام الثاني في حكم الاتيان بها**
الاصح ان الاتيان بها في اوائل الخطب مستحب لما ثبت في الصحيح
انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اما بعد في خطبه وشبهها
في كتبه حتى رواه الحافظ عبد القادر الرهاوي في اربعينه
عن اربعين صحابيا **و**يوخذ من كلامهم ضعف من تركها من المؤلفين
ان الاتيان بها مباح **ولعله** بناء على ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم ياتي بها على وجه التعبد والتشريع بل على سبيل العادة البشرية
في المحاورات وهذا بحسب الظاهر والا فباعتبار الباطن كل افعاله
مقصودة له تعالى متعبد الا انه صلى الله عليه وسلم دائما في ربه
والحق ان ما صدر منه يعد سنة ولو لم يكن متعبدا به في الظاهر
وان ما حصل منه على وجه العبادة يحصل الثواب للاتي به ولو لم
يقصد الاقتداء بخلاف الاول فانه لا يحصل الثواب الا للقاصد وقد اقتدى
به كثير من الصحابة في الامور العادية كادارة ابن عمر رضي الله عنه
راحلته في سفره للحج فقيل له في ذلك فقال لا علم له حكمة الا اني
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ادار راحلته هنا فقصدت الاقتداء
به خلافا لمن قال ان الاقتداء به في العاديات لا معنى له **او لما**
راوا من انكباب الناس عليها فانه ربما يوهم الوجوب فتركها دفعا
لذلك التوهم كما ورد ذلك عن الامام مالك رضي الله عنه في اشياء .

كثيرة

كثيرة كقصر اليدين مع انها مندوبة افاده شيخنا العلامة الامير
دام ظله هذا كله في اما بعد لانها هي الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
وترجم بذلك البخاري فقال باب قول الرجل اما بعد **واما** نحو وبعد
فانما استعملها الائمة نيابة عن اما بعد اختصارا فتارة يقولون
اما بعد على الاصل وتارة وبعد بالواو وتارة بعد بدونها وتارة ياتون
بلفظ هذا وتارة يقولون ولما كان كذا وكل ذلك نيابة عن اما بعد
قال الرصاصي كانهم فهموا ان لفظ النبي صلى الله عليه وسلم
غير متعين بل ما يقوم مقامه كذلك فهي ح بمنزلة الاصل **وفي**
شرح الاسلام على بسملة عبد الحق ما يشعر بانها ليست بمنزلته
اقتصارا على ما ورد فيكون ح كمن تركها اصلا ورأى انها مباحة **ثم**
يقال ان بنينا على انها من فعل النبي صلى الله عليه وسلم تشريعا
يكون ح الاتيان بها في الهزليات اما مكروها او حراما حرر **المقصد**
الاول في اما وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** وفيه مقالتان **الاول**
في كونها حرفا يتضمن الشرط **اعلم** ان اما بفتح الهمزة وتشديد
الميم بعدها الف وقد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف
كقوله رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي
فيخصر وليست هي مهما قلبت هاؤها همزة وادغمت الميم
في الميم بعد نقل الهمزة خلافا لمن زعم ذلك لان اما حرف باتفاق
ومهما اسم **والاصح انها حرف** فيه معنى الشرط الذي هو عقد .

السببية والمسببية دائما ويدل على التفصيل غالبا نقله البدر
الدماميني عن جماعة من النحويين منهم ابن مالك في التسهيل
قال اما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء. ونقل ايضا عن بهاء
الدين السبكي في عروس الافراح ان اما من الادوات التي يحصل بها
التعليق وليست شرطا قال وبالاول صرح شيخنا ابو حيان ونقل
عن بعض اصحابه انها حرف اخبار متضمن معنى الشرط ولو كانت
اداة شرط لاقتضت فعلا بعدها لكنها اغنت عن الجملة الشرطية
وعن اداة الشرط فهي من اغرب الحروف لقيامها مقام اداة الشرط
وجملة شرطية اه وكلام ابن هشام في توضيحه ومغنيه انها حرف
شرط وبه قال العلامة ابو القاسم المكي في حاشية التوضيح قال
الرضي اعلم ان اما موضوعة لمعنيين لتفصيل مجمل ولاستلزام شيء
لشيء اي استلزام الشرط للجزاء والمعنى الثاني لازم لها في جميع
مواضع استعمالها اه قال الشمني وهو موافق لكلام المغني اه
واول المحققون عبارة ابن هشام ورجعها اللاحق بانما جعلها
حرف شرط باعتبار تضمنها له لا باعتبار انها موضوعة له والاضافة
تاتي لادنى ملابسة وبالحاصل لا خلاف في دلالتها على الشرط
وانما الخلاف في كون الدلالة وضعية او تضمنية والاول عليه الرضي
وابن هشام في الظاهر والمكي في حاشية التوضيح والثاني وهو
الاصح عليه جماعة النحويين منهم ابن مالك وابو حيان وبهاء الدين

السبكي

السبكي واعلم ان التضمين في الاصطلاح اشراب كلمة معنى كلمة
اخرى واعطاؤها حكمها لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين فيكون
القصد فيه الى مجموع المعنيين مرتبطا احدهما بالاخر لا الى
كل منهما منفردا عن الاخر فليس فيه الجمع بين الحقيقة والمجاز افاده
ابن كمال باشا ناقلا له عن الزمخشري في تفسير سورة الصافات ثم قال
هذا صريح في ان التضمين ليس من باب الاضمار اي حذف الحال المتعدية
بالحرف كما سبق الى وهم الفاضل التفتازاني ومن حذا حذوه ولا من باب
الكناية كما سبق الى وهم الجرجاني وليس فيه محذور الجمع بين الحقيقة
والمجاز كما هو المتبادر الى الاوهام اه قال العلامة يوسف الحنفي
هذا يقتضي ان التضمين بهذا المعنى مذهب البيانيين ايضا فيصح
الرد المتقدم والمشهور ان التضمين بهذا المعنى مذهب النحويين وعند
البيانيين من باب الاضمار كما سبق عن الفاضل التفتازاني تامل اه وافاد
شيخنا المحقق الامير ان الحق هو المشهور ولم نرض كلام ابن كمال باشا
اذا عرفت هذا تعلم ان تضمين اما للشرط ليس هو الاصطلاحي
بل معناه الاكتفاء بها في الدلالة على معنى جملة الشرط واداته كما
اغنت نعم وبلى عن جملة الجواب كما قاله عبد الحكيم وليس المعنى
انه صار فيها معنى الاسم والفعل حتى يلزم انها اسم وفعل في ان
واحد اما الدليل على حرفيتها وعلى انها ليست من ادوات الشرط
فبعدم قبولها علامة الاسمية مع عدم عود الضمير عليها كما عاد

على مهمى وعدم اختصاصهما بالافعال لانهما تدخل على الاسماء خاصة كزيد
وبعد على ما يأتي آخر لو كانت مفردا وانه لا تختص بالافعال كان وبقية
الادوات كما اشار له البعض فيما سبق واما الدليل على كونهما تغيير المعنى
الاول وهو الشرط بمجيء الفاء بعدهما نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون
انه الحق من ربهم الآية لان الفاء ليست للعطف اذ لا يعطف الخبر
على المبتدا وليست زائدة ولا صح الاستغناء عنها مع صح انها للجزاء
وان اما تغيير الشرط وقولنا بمجيء الفاء جار على القول بلزومها الا في الضرورة
وعلى القول بعدم لزومها قال عبد الحكيم لزوم الفاء للشرط غالبا واما
في اما فلازم دائما وقيل ايضا غالبا اه وهو احسن من عبارة بعضهم
بلزوم الفاء واعترض القول باللزوم بانه يقتضي ان الفرع وهو اما
له مزية على الاصل وهو ادوات الشرط لان الفاء معها واجبة ومع الشرط
غالبة واجيب عنه بانه لما تضمنت اما معنى الشرط ولم يصرح به
وجعل الفاء دليلا عليه لزمت الفاء كليا بخلاف كلمة الشرط فانه
لا يحتاج الى دليل فلزوم الفاء ح كليا لضعفه لا لمزية فيه اه وحاصله
ان الشرط لما كان موجودا كان غنيا بذاته وبلزوم الفاء تخففت
الم عينة اذ لو عدمت لانتفت الدلالة على ان اصلها الشرط ووجه
الرضي لزوم الفاء ايضا بقال لما وجبت الفاء في جواب اما ولم يجز الجزم
وان كان بعدها مضارعا لانه لما وجب حذف شرطها لم تعمل فيه فقبح
ان تعمل في الجزاء الذي هو ابعد منها من الشرط ولما لم تعمل في الجزاء وجبت

الفاء

الفاء اه وهذا التوجيه منه بانها اداة شرط وضعا كما اشار عنه وفي
كلا التعليلين نظر لانها قد تحذف اذا دخلت على قول حذف وبقي محكيه
نحو واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم الا ان يقال
هذا قليل وان كان واجبا وحذفت ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم
اما بعد ما بال رجال الخ وقوله ايضا صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر
اليه اذ ينحدر في الوادي واجيب على الآية والحديث الاول بان الفاء
فيهما حذفت تبعا للقول اذ يحتمل ان التقدير في الحديث فاقول ما بال الخ
ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا وعلى الحديث الثاني بانه نادر
لا حكم له كما جاء حذفها ضرورة في قوله اما القتال لا قتال لديكم
واعترض الدماميني على الدليل حيث قيل وليست زائدة ولا يصح الاستغناء
عنها بانه لا يلزم من عدم الاستغناء عدم الزيادة اذ كم زائد يلزم
كالباء في اخر صيغة التعجب وهي افعل به واجاب الشمني بان صحة
الاستغناء عن الزوائد اعم من جواز حذفه لان المراد منها ان يكون
الكلام مع وجوده كهو مع عدمه في الافادة وليس المراد منها جواز حذفه
وفيه نظر اذ لا يلزم صحة الاستغناء هنا الا جواز الحذف الا ترى الى قولهم
وقد تحذف تبعا للقول الخ ثم رايت ان بعض من كتب على التسهيل قال
افاد دخلت الفاء اصلاحا للمعنى لانها هي خارجة عن القياس اذ لم تربط
بين جملتين ولا عطفت مفردا على مثله لقول اثير الدين وتعليل المصـ
يعني صاحب التسهيل لزوم الفاء بالتأويل لمهما يكن من شيء غير جيد

لعدم لزومها الجواب مهما اذا كان على الادات الشرط بخلافه بعد
اما فيلزم مطلقا فدل على ان ليس وجوب الفاء للتاويل بمهما اهـ وفيه
نظر لان قول الشيخ الرضي لا يقتضي لزوم الفاء للاصلاح او لما قاله الرضي
وانما من اما دخلت لعدم عمل ما في الجزاء على انه شيء فيبرز الفاء نظيره
لا ان يبرز على الحقا ما لم يصلح للجزائية لعدم عمل الماضية فرجع لكلام
الرضي وان الفاء جوابية واما ان اراد انها للتزيين اللفظي فيتقول ح
تكون زائدة ولا يضار اليها لا اذا لم يثبت غيرها ثم فيتلخص ان الفاء
في جواب الشرط وان لغير تعليل ابن مالك واما الدليل على كونها تدل
على المعنى الثاني وهو التفصيل غالبا باستقراء مواقعها وعطف
مثلها عليها نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
فاما من اعطى واتقى الى قوله واما من بخل واستغنى الاية وقد يترك
تكرارها استغناء بذكر احد القسمين او بكلام يذكر بعدها كما هو مبسوط
في محله وقد تاتي لغير التفصيل ومنه اما زيد فمنطلق والواقعة في اول
الكتب نحو اما بعد فهذا كذا الخ وقيل للتفصيل دائما قال ابن هشام
في حواشي التسهيل الكلام اما زيد فمنطلق لا يقال لا اذا وقع تردد
في شخصين نسبتهما او احدهما الى ذلك فهي على هذا للتفصيل
ابدا واما غيره فكذلك وهو مقتضى اطلاق ابن مالك انها للتفصيل
نعم التزيين هو غير لازم التكرار هـ كلامه وهذا منه مجاراة لابن مالك
ولا فقد صرح في المغني بانها للتفصيل غالبا قال الرضي وقد التزم بعضهم

لزوم

لزوم التفصيل فيها وجواز السكوت على معنى قولك اما زيد فقائم
بدفع دعوى لزوم التفصيل اهـ وتكلف من ادعى لزوم التفصيل
بتقدير المجمل وبعد التفصيل قبل التقدير في اوائل الكتب العلوم شتى
اما النحو مثلا فلا ابغيه الخ واما الفقه فلا ادريه وافول الخ قال شيخنا
العلامة لا مرا انت خبير بان التفصيل من جنس الموالي لاما كالرجال
في اما زيد فاكرمه والموالي هنا الظرف فلا نسب ان التقدير اما المقام
السابق فالبسملة والحمدلة الخ واما بعد الخ فتامل اهـ وفيه ان هذا
بناء منه على ان بعد من متعلقات الشرط ليكون اياه بعد اما والتحقيق
خلافه على ان المؤلفين كما هو ظاهر ليس مقصودهم التفصيل بين
المقامين بان هذا الكذا بل المقصود ان يفصلوا بعد التبرك بين العلوم
ويختار منها واحدا يتكلم فيه ولعل هذا وجه امره بالتامل تدبر واكتفا
الزمخشري كما نقله شيخنا المذكور بملاحظة لا جمال وبعد التفصيل
في الزمن ثم يقتصر المتكلم على ما يهمه ولا حاجة لتقدير اما لا يخفى
تكلفه ايضا في ملاحظة المجمل وبعد التفصيل واعتبار قرينة وبعض
خزا كتفى عنه في النطق بهذا القسم المذكور وشيء منها لا يسبق
الى الاذهان كما لا يخفى له عصام المقالة الثانية في افادتها التوكيد
اعلم انها تفيد التوكيد مطلقا سواء افادت التفصيل ام لا لان
التوكيد تابع ولازم للشرط وقد سبق انه لازم لها وتحقيقه انها
لما افادت تعليق حصول تكون بحصول ما هو مقطوع الحصول وحاصل

البتة فإن معنى أما زيد فمنطلق مثلا مهما يكن من شيء في الدنيا
فزيد منطلق على ما نص عليه سيبويه ووقوع شيء في الدنيا
مما لا شبهة فيه فقد أفادت حصوله حتما على وجه التأكيد قال
في المغني وأما التوكيد فقل من ذكره ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشري
فإنه قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب
فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب
وأنه منه عزيمة ولذا قال سيبويه في تفسيره مهما يكن الخ قال وهذا
التفسير مدل أي مشعر بفائدتين كونه توكيدا وأنه في معنى
الشرط اهـ وبالجملة أن منشأ التوكيد هو الشرط من حيث التعليق
على محقق وبه سقط قول من كتب هنا معترضا على قول ابن هشام
في التوضيح وحرف توكيد أيضا ونصها عند أكثر في إفادة أما التوكيد
دائما نظر فإن الكلام المؤكد إنما يخاطب به من عنده تردد في الحكم
وإنكار له وما المخاطب بأما الواقعة في أوائل الكتب لا إنكار له ولا تردد
نعم يصح كونها للتوكيد إن نزل منزلة من عنده أحدهما وهذا على
أنها للتوكيد إنما هو لزوم معنى الشرط لها المستلزم للتوكيد فهي
حـ لا تستعمل إلا في مقام الشك والإنكار ولو تنزيلا فالمؤلفون يأتون
بها على مقتضى استعمالها من التأكيد لأن شرف التأليف وحكمته
مظنة الشك والإنكار فالمقام مقام تأكيد بقوله وهذا التنزيل
ليس لازما إذ هو ممنوع على أن فائدة التوكيد لا تنحصر في ذلك بل يكون

لمجـ

لمجرد التقوية والاهتمام بما بعدها وتعظيمه على ما لا يخفى على أنا
لا نستدل على ذلك بكلام المؤلفين كما لا يخفى على من تأمل كلام الزمخشري
ونعني بالتأكيد تحقق وجود الجزاء ولا محالة المستفاد من استلزام
الشرط إياه فلا يرد أن الرضي لم يصرح بكونها موضوعة للتأكيد إذ
المفهوم من عبارته أنها موضوعة لمعنيين الشرط والتفصيل
لأن هذا المعنى مأخوذ باللازم كما عرفت بقي أن قول الزمخشري
فضل توكيد بالمعجمة يحتمل أن يريد توكيدا بليغا ويحتمل الزيادة باعتبار
أن أصل التوكيد من اسمية الجملة كما أفاده السيد البليدي في

الفصل الثاني في أصلها وفيه بحثان الأول

هل يقدر بمهما يكن من شيء الخ أو بغير ذلك اعلم أن المستفاد
مما سلف أن العلماء إنما نزل على أي شرط كان لا خصوص مهما حتى
ذهب غير الجمهور كما أفاده في التصريح إلى أن التقدير إذا قلت
أما زيد فمنطلق إن أردت معرفة حال زيد فزيد منطلق حذفت أداة
الشرط وفعله وأنيبت أما مناب ذلك اهـ وصرح بعضهم بأن أصلها
إن وزيدت عليها ما وأدغمت النون في الميم وفتحت الهمزة ثم يوجه
تخصيص الجمهور بمهما على ما أفاده شيخنا الأمير بأن المراد هنا
شرط عام يفيد التحقيق وليس شيء من الأدوات صالحا لذلك غيرها
فإن للشك وغيرها خاص بقبيل كالزمن في متى وإذا والعاقل في من
وغيرهما وضرب المكان في أين وتقرير أي مضافة لعام تكلف

شيئين بخلاف مهما فانها مطلق شيء، واما كونها لغير العاقل كما
قال الشيخ خالد فهذا امر تنوسي اه ورايت مكتوبا عندي
ان قلت لما فسرت بمهما دون ما الشرطية والجامع العموم قلت
لعله لتمحض مهما للشرط دون ما فانها تكون موصولة مثلا اه
وفيه وفي توجيه شيخنا المذكور نظر فان مهما تكون غير عاملة
ايضا شرطية وغير شرطية قال في القاموس على ما فيه عند عبد الحكيم
مهما بسيطة والعجمها للتانيث لا مركبة من مه وما ولا من ما ما خلافا
لزاعميهما ولها ثلاثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمن مع تضمن
معنى الشرط نحو مهما تاتنا به من اية الثاني الزمن والشرط
فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله ،، ،، ،، ،، ،،
،، وانك مهما تعط بطنك سؤله ،، وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا ،،
الثالث الاستفهام كقوله ،، ،، ،،
،، مهما لي الليلة مهما ليه ،، اودى بنعليّ وسرباليه ،،
على ان صاحب المغني ابطل المعنيين الاخيرين ولم يثبت الا المعنى
الاول وهو ما لا يعقل غير الزمن فلعل الجمهور لم يريدوا تخصيص
مهما ذا العاقل دون نحو ما فيراد واحد المعنى بذا المحل في ولعل ان نقله
بمثل ما يظهر ويدل صنيع الرضي حيث قال اي اما زيد فقائم مهما يكن من
شيء فزيد قائم اي ان يقع في الدنيا شيء يقع قيام زيد الخ ما سياتي عنه
على ان تعدد فعل الشرط يمكن ليس بلازم فقد قال عبد الحكيم انه غالب

فقط

فقط اذ لا يطرد في نحو اما قريشا فانا افصحهم فان التقدير مهما ذكرت
قريشا الخ وقريب من هذا ما بلغني عن الشيخ يس فتامل

البحث الثاني في اعرابه

فمهما اسم شرط جازم مبتدا ويكن تامة فعل وفاعله ضمير راجع
الى مهما ومن شيء بيان لمهما في موضع الحال والجملة خبر المبتدا
قال الشيخ يس وفائدة هذا البيان مع ان مهما يفهم منها معنى الشيء
وليس لنا شيء اعم من الشيء حتى تبين مهما بالشيء مع بيان انه
ليس زمانا ولا مكانا كما في بعض ادوات الشرط فان قلت الشيء صادق
بالزمن والمكان لانهما شيء فقوله من شيء يصدق بكون مهما زمانا ومكانا
فلم تحصل الفائدة اجيب بان المتبادر من الشيء غير الزمن والمكان
او يخص الشيء بغيرهما ولا يخلو عن تكلف ويرد الثاني بانه لا حاجة علي
للبيان حينئذ بل يكفي ان يخص مهما ابتداء بغير الزمن والمكان اه كلامه
وفيه نظر لما علمت من ان مهما ليس معناها مطلق شيء حتى
يتاتى هذا التطويل الذي اتى به تامل وقال شيخنا العلامة الامير
ان قلت ان البيان يكون اخص من المبين وهنا مساو فيؤول الى
بيان الشيء بنفسه قلنا لا ضرر فيه حيث اريد التعميم دفعا
لتوهم التخصيص نظير وما من دابة الاية قال السعد فيد وصف
الشيء بما هو من لوازم جنسه لدفع توهم تخصيص بعض الافراد
اه كلامه وفيه ما مر وقال عبد الحكيم من شيء بيان لمهما

لتأكيد العموم او لادخال الزمن ايضا اهـ وفي قوله لتأكيد العموم تأمل
ايضا لما سبق له تدبر والظاهر ان يقال وفائدة البيان مهما ان
المراد بمهما هنا ليس خصوص ما لا يعقل غير الزمن او خصوص الزمن
مع الشرط بل مطلق الشيء اي انها ليست مستعملة في معناها
الحقيقي الذي هو نوع مخصوص بل مستعملة هنا في مطلق شيء
فهي مجاز مرسل علاقته الاطلاق او لادخال الزمن على ما اشار له عبد
الحكيم ان اردنا منها ولا غير العاقل فقط لكن الاول ابين في بيان العموم
المقتضي له المقام فاحفظه وتدبر ويحتمل ان يجعل شيء هو
الفاعل بيكن ومن زائدة قال العلامة الامير ان قلت يلزم خلو
الجملة عن الرابط قلت اعادة المبتدا بعينه وهو شيء لان الشيء
هو معنى مهما اهـ وهو بناء على ما سبق بعينه ما سبق اللهم
الا ان يريد اعادته في ضمن العموم ولا يلزم زيادة من في الايجاب
لان الشرط في حكم غير الموجب كما قاله عبد الحكيم الا انه فيه
هذا الاعراب على كون مهما مرادا بها الزمن والشرط ويكون المعنى
ح اي زمن يوجد به شيء الخ وانظر وجه التخصيص ولعله لتأتي
تقدير الرابط وحكى الشيخ يس قولا بان من زائدة لان الشرط
غير موجب ومهما خبر يكن على انها ناقصة وشيء اسمها ثم قال
واما جعلها تامة وشيء فاعل ومن زائدة فيقتضي بقاء المبتدا
بلا عائد والتقدير مع الاستغناء تكلف لا يصار اليه اهـ قال

قال بعضهم ثم لا يصح هذا الاعراب الا على راي من يجعل مهما
حرفا وهو مردود بعود الضمير عليها في نحو مهما تأتنا به من آية
اهـ وقد علمت انه يصح بجعل الرابط اعادة المبتدا في ضمن العموم
فلا تغفل تنبيهان الاول ان هذا كله بناء على ان فعل
الشرط وحده او مع جوابه هو خبر اسم الشرط واما على القول بان
الخبر هو الجواب فقط فلا بد فيه ح من تقدير عائد يربط بين المبتدا
والخبر على كلا الاعرابين الاولين التنبيه الثاني ان هذه التكلفات
كلها مبنية على ظاهر كلام السعد والمرادي ومن وافقهم من ان
شيء في كلام سيبويه على عمومه وان المعنى مهما يوجد
من شيء فزيد قائم فعلق قيام زيد على وجود شيء من الاشياء
في الوجود اي ان القيام لا بد منه كما انه لا بد من وجود شيء
في الوجود والذي عليه المحققون ان شيئا في كلام سيبويه عام
اريد به خاص وكان تامة والمعنى مهما يوجد شيء من موانع
مضمون جوابها فجوابها ثابت للمسند اليه اي فلا حرى اذا انتفت
الموانع والرابط ح هو اعادة المبتدا بعينه فان مهما معناها
ح ما لا يعقل وهو الاول من معانيها الثلاثة لانه كناية عن
مانع مضمون جوابها ولا يخفاك ان هذا مبني ايضا على القول بان
الخبر هو الشرط او هو مع الجزاء والى كلام المحققين يشير الشيخ
يس حيث قال الذي اراه انهم لا يريدون ان اما بمعنى هذا اللفظ

الذي مهما يكن من شيء سواء وانما هو كناية وعبارة عن الشيء
المعبر عنه بمهما ولكنهم لما فسروها بذا اما من حيث هي لا باعتبار
مقام خاص جاء العبارة على هذا الوجه تشتمل على تفسير
كل موضع اشتمالا على طريق الاجمال ويكون تفسيرها في كل موضع
بحسب ما يقتضيه الحال فيقال في نحو فاما ان كان من المقربين
مهما يكن من شيء فان كان الخ لان المتوفي لا يخرج عن هذه
الاقسام واذا قيل اما بعد فكانه قيل مهما يذكر الحمد ومهما يكن من
ذكر الحمد الخ وقريب منه ما في شرح ابن عجير ونصه لا يعني انه يقدر
من شيء بل يعتبر في كل موضع ما يليق به فاذا قلت اما زيد فمنطلق
قدرت مهما يكن من انطلاق واذا قلت اما زيد فجالس قدرت مهما
يكن من جلوس وانما اتي بشيء النكرة لانها القابلة لوقوعه موقع
المراد كما ذكرنا اه الفصل الثالث في وجوب الفصل
بينها وبين الفاء اعلم انه لما حذفت مهما ويكن مثلا فبقيت
اما مقام اسم هو المبتدا وفعل هو الشرط اي استغنى بها عنهما
كما سلف لما فوقوعها موقع المبتدا لزمها حصول الاسم اللازم
للمبتدا لزوم العام للخاص وبوقوعها موقع فعل الشرط لزمتها الفاء
اللازمة للشرط غالبا فضلا عن ما حذف وابقى اثره في الجملة
وانما قلنا في الجملة لان لصوق الاسم اتي بعد كان هو مهما المشغول
بالا ولو حل محلها لوقع موقع اما ولو ابقيت الفاء حقيقة مقام الشرط .

لكانت

لكانت تاتي قبل الشرط مع انها بعده بالفصل لما كان بعد الامكان
تدبر وفسر عبد الحكيم محل اقامة اما مقام مهما وشرطه معا بما يكون
فيه الفاصل من معمولات الشرط واما اذا كان جزءا من الجزاء فاما
واقعة موقع مهما فقط والفاصل موقع شرطه وهذا تفصيل لم ير
لغيره ووجهه شيخنا العلامة محمد بن الجوهري بان بعد مثلا
اذا كانت معمولة للشرط يحتاج الى ان تقع اما موقع فعل الشرط
لتعمل في بعد بخلاف ما اذا كانت معمولة للجزاء فلا ضرورة لتلك
النيابة او بانها لما كانت بعد معمولة للجزاء احتيج الى ان تكون
اي بعد نيابة عن فعل الشرط ليكون وقوعها بعد اما بطريق
الاستحقاق وليكون الفصل بين اما وجوابها باجنبي من الجواب
ولو باعتبار النيابة عن الشرط وان كان في الحقيقة جزءا من الجزاء
تامل اه وانما وقعت اما موقع ما ذكر للاختصار مع كون الشرط من
الافعال العامة التي تدل عليها الفاء الجزائية وكذا المبتدا وتحقيق
المقام على ما قاله الرضي ان اصل اما زيد فقائم مهما يكن من شيء فزيد
قائم اي ان يقع في الدنيا شيء يقع قيام زيد فهذا جزم بوقوع
قيامه وقطع به لانه جعل حصول قيامه لازما لحصول شيء في
الدنيا وما دامت الدنيا فلا بد من حصول شيء فيها ثم لما كان
الغرض الكلي من هذه الملازمة المذكورة لزوم القيام لزيد حذف
الملزوم الذي هو الشرط اعني يكن من شيء وابقي ملزوم القيام .

ومجوزين مقام ذا الفاء الملزوم وبقي الفاء بين المبتدأ والخبر لأن فاء
السببية ما بعدها لازم لما قبلها فحصل لهم من حذف الشرط
وإقامة بعض الجزاء موقعه شيئان مقصودان أحدهما تخفيف
الكلام بحذف الشرط والثاني قيام ما هو الملزوم حقيقة في قصد
المتكلم في كلامهم أعني الشرط وحصل أيضا من قيام بعض الجزاء
موضع الشرط ما هو المتعارف من شغل حيز واجب الحذف بشيء آخر
وحصل أيضا بقاء الفاء متوسطة في الكلام كما هو حقها اهـ إذ لا تقع
الفاء السببية في ابتداء الكلام ولزم أيضا تقدم على الفاء من أجزاء الجزاء
المفعول والظرف وغيرهما من المعمولات مما فصل لزوم ما بعد
الفاء له لأنها مزحلقة قال السعد ولا يستنكر إعمال ما بعد
الفاء فيما قبله وإن امتنع في غير هذا الموضع لأن التقديم لأجل
هذه الأغراض المهمة فيجوز لتحصيلها الفك المانع اهـ وهذه الأغراض
هي المذكورة في كلام الرضي آنفا ووجه في التصريح وجوب الفصل
بقوله ولأن أما قد أقيم مقام الفعل في صدر الجواب كما هو مع غير
أما من أدوات الشرط كمهما يكن من شيء فقد أقيم كالحديث من
سن سنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ولكن
خولف هذا الأصل مع أما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف
بلا معطوف عليه ففصلوا بين أما والفاء بآخر أجزاء جملة الجواب
إصلاحا للفظ لكن إن كان الفاصل خبرا تكون الفاء حـ في مركزها

في مركزها نحو أما في الدار فزيد وقد يرد تنبيهات الأول لا يكون
الفاصل بينهما فعلا لأنه علم مما سلف من التعليل أنه لا يلي فعل
فلا يقال أما ضربت فزيدا ولأنه لما قدرت بمهما يكن وأنزلها جوابا
لم يكن ليليها فعل من حيث إنه لا يلي فعل الشرط فعل إلا وهو
جوابي والغرض أن ما بعد الفاء هو الجواب وفي شرح الألفية لولده
أنه لا يفصل بين أما والفاء بفعل لأن أما قائمة مقام حرف الشرط
وفعله فلو وليها فعل لتوهم أنه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها
مقامه اهـ قال في المغني إن أما نائبة عن الفعل لأنها فعل
والفعل لا يلي الفعل وأما نحو زيد كان يفعل كذا ففي كان ضمير
فاصل في التقدير وأما ليس خلق الله مثله ففي ليس أيضا ضمير لكنه ضمير
الشأن وإذا قيل بأن ليس حرف فلا إشكال وكذا إذا قيل فعل يشبه
الحرف وفي الدماميني وقد يقال إذا كان ضعف الفعل لمشابهة الحرف
يوجب اغتفار مباشرته لفعل آخر فهلا اغتفر الفعل في أما مع
عراقتها في الحرفية ورده الشمني بقوله إذا أشبه شيء بشيء فيكون
التشبيه والنيابة مقصودين فيعطى المشبه والنائب حكم المشبه
به والمنوب عنه لا حكم نفسه ألا ترى أن ما لما شبهت بليس أخذت
حكم ليس والمفعول به والمنوب عنه لا حكم نفسه ألا ترى أن لما نابت عن
الفعل فلهذا اغتفر في ليس مباشرة الفعل لشبهها بالحرف ولم يغتفر
في أما مباشرتها الفعل لنيابتها عن الفعل فتأمل فإنه من المحاسن اهـ

الثاني اختلف في كونهما حرفا فالجمهور وابن هشام على جوازه
ومنعه الزمخشري وتبعه التفتزاني فقال في قوله تعالى فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان الآية لا بد من تقدير اسم اي فاما المتوفى
ان كان الخ قال عبد الحكيم ولا يخفى ان التقدير مستغنى عنه ولا دليل
عليه الا اطراد الحكم ويغني بالحكم لزوم لصوق الاسمية اي وهو اكثري
فقط فالمذهب ما ذهب اليه الجمهور وهو الاصح ثم اختلفوا في الجواب المذكور
هل هو لاما وجواب ان محذوف لدلالة جواب اما عليه وبه قال سيبويه
وتبعه ابن مالك في التسهيل وانما حكم بحذف جواب اداة الشرط
للزوم مضي فعل الشرط اذ لا يلزم ان استغنا به عن الجواب وحكم
بان الجواب لاما للقاعدة المقررة من ان الجواب للسابق الشرطين
وللفرار من الاجحاف لان شرط اما محذوف فلو حذف مع ذلك الجواب لكان
اجحافا بشيئه ان حذف جواب اما لم يعهد حذفه الا نادرا بخلاف جواب
الشرط وحذف معهود الحذف اولى وزعم الاخفش ان الجواب لاما والشرط
جميعا والاصل عنده مهما يكن من شيء فان كان من المقربين فروح
فلما انيبت مناب مهما اخرت الفاء فصار فاما ان كان من المقربين فروح
فالتقت الفاءان فاغنت احداهما عن الاخرى ورده ابو علي
بانا لم نجد الفاء جوابا لشيئين واعتذر بانها لما كانت جوابا لاحدهما
مغنية عن الثاني صارت كانها جواب لهما واضطرب قول ابي علي
مرة قال لا يفصل في اما الا بمفرد والفاء جواب ان وجواب اما محذوف •

اعلم

ومرة الابيع لقاعدة ان الجواب للاسبق منهما ومرة قال بقول سيبويه
وقال الجملة اذا لم تستقل صارت بمنزلة مفرد وهو الصحيح وذهب
الدماميني الى انه ليس هنا الا حذف بل المذكور جواب ان وهو مع جوابه
جواب اما والفاء المؤخرة داخلة على الشرط الثاني تقديرا وهو في ذلك
تابع لبدر الدين ابن مالك في شرح الالفية حيث قال التقدير مهما يكن
من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان ثم قدم الشرط
على الفاء فالتقى فاءان فحذفت الثانية منهما حملا على اكثر الحذف في
نظائرها فتحصل ان في المسئلة اربعة آراء مذهب سيبويه
ومذهب الاخفش ومذهب ابي علي في احد قوليه ومذهب ابن الناظم
وتبعه الدماميني الثالث الفاصل بينهما واحد من ستة
امور احدها المبتدا الثاني الخبر وزعم الصفار ان الفصل به قليل ورده
غير واحد من المحققين خلافا لمن رد عليه الثالث جملة الشرط
وسبق ما فيه من الخلاف الرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب
الخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو واما ثمود
فهديناهم في قراءة النصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت
عليه لان الفعل لا يلي اما كما سلف والمفسر يكون مقدما على المفسر تامل
السادس ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه
او للفعل المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس
ولا يكون هنا العامل بعد اما لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذا معموله •

وهو قول سيبويه والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء
فجعلوا العامل فعل الشرط وتوسع يجوز في بقية أخوات إن انظر الجميع
كله في المغني وتقدم لنا أنه لا يتكلف عمل ما بعد الفاء السببية فيما
قبلها وإن كان ممتنعا في غير هذا الموضع لما فيه من جلب أغراض مهمة
فلا تغفل وقد جمع بعضهم هذه الستة في قوله

وبعد أما فافصل بواحد ... من ستة ولا تفه بزائد
مبتدأ والشرط ثم الخبر ... معمول فعل بعد فاء يذكر
كذا معمول الفعل بشرط ... ما بعد فاء بعدها مؤخر
والظرف والمجرور تلك ستة ... قد قالها كل إمام ثبت

والحاصل

أنه يفصل بجميع معمولات الفعل وشبهه وبأحد جزأي الاسمية
وبجملة الشرط لأنها في قوة المفرد لأنها جملة ناقصة وأما الجملة
التامة فلا إلا إذا كانت دعائية فإنه يجوز بشرط أن يفصل بينها
وبين أما معمول الفاء نحو أما اليوم رحمك الله فزيد مسافر ومعمول جوابها
نحو أما زيدا رحمك الله فاضرب ولا يجوز الفصل بأكثر من واحد لأن الفصل
كما سلف للحاجة وهي تندفع بواحد تأمل الفصل الرابع
في كونها عاملة أم لا قد عرفت من كلام المغني أنها تعمل في الظرف
لنيابتها عن الفعل وهو مذهب سيبويه خلافا لمن زعم أن ما في
حيز أما معمول للمحذوف مطلقا حكاه البدر الدماميني فإذن يقال

فهلا

فهلا تعمل في المفعول به وسائر المعمولات أيضا وهلا عملت الجزم
في الجزاء باعتبار نيابتها عن الشرط والجواب عن السؤال الأول
الظاهر أنها لا تعمل في المفعول به لأنها عامل ضعيف لا يقوى على نصب
المفعول به ونحوه خلافا للكوفيين في عملها مطلقا وحكى
السيوطي فيها أنها إنما تعمل في الظرف والمجرور والحال الوفاق وقال
لأن هذه الأشياء يعمل فيها ما فيه معنى الفعل والجواب عن السؤال
الثاني فقد تقدم عن الرضي أنها لم تعمل في الجزاء وإن كان فعلا مضارعا
لما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه فحق أن تعمل في الجزاء الذي هو
أبعد منها من الشرط أحرى خصوصا وقد قلنا إنها عامل ضعيف
فلا تقوى على الفعل كما لم تقو على المفعول به وبهذا سقط بحث من قال
ينبغي أن يكون الجزاء في محل جزم بطريق النيابة يعني إذا كان الجزاء
جملة اسمية تأمل وتلخص لنا أنها نائبة عن الشرط معنى
لا عملا وعن فعله معنى وعملا على قول مطلقا وأخص في الظرف
والحال لكن يخالف هذا قول ابن هشام في التوضيح أنيبتا عن أداة
الشرط وجملته فتأمل خاتمة الصحيح جواز حذفها لكثرة
الاستعمال باطراد مطلقا نحو وربك فكبر وثيابك فطهر الآية بل الله
فاعبد وبعد فيقول العبد الراجي عافية ربه اللطيف فالتقدير حوالي أما ربك
فكبر وهكذا وقال الرضي لا يطرد حذفها إلا إذا كان ما بعد الفاء
أمرا أو نهيا وما قبلها منصوب به أو بمفسر به ومنعه بعضهم

فلقلة واليه مال ابن هشام لما فيه من الاجحاف ووجهه الدماميني
بان اصل اما زيد فقائم مثلا مهما اي فحذفت جملة الشرط واقيمت اما
مقامها كما سلف فلو حذفت اما بعد ذا لما لزم حذف على حذف وهو
ام ليس بالسهل ثم رده بقوله وهذا لا ينتهض مانعا من الحذف
بدليل جواز حذف حرف النداء نحو يوسف اعرض عن هذا مع ان الاصل
ادعو فحذف وجعل حرف النداء نائبا عنه ومع ذا لم يمنعوا
من حذفه اهـ واجاب عنه الشمني بان في ذا الحذف دعوى
حذف على حذف من غير دليل بخلاف حذف حرف النداء فانه لا يكون الا لدليل
اهـ ويقال وكذا لما حذف اما لا يكون الا لدليل واقله الفاء فيصح ح
الاول وهو حذف اما تامل وقال المانعون الفاء في الاية زائدة
وهو للفارسي قال في المغني وفيه بعد واما عاطفة والاصل تنبه
فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ
كي لا تقع الفاء صدرا كما قال الجميع في الفاء في نحو اما زيدا فاضرب
اذ الاصل مهما يكن اي ما تقدم وهذا ما عليه ابن هشام ورجحه
الشريف حاكيا المقابلة بصيغة التمريض وهو ان الفاء في جواب
الشرط المحذوف لكن قدره الزمخشري بمهما يكن من شيء اهـ وقد
صرح بعضهم بان كلمة اما مقدرة في امثال هذه المقامات رابعة بسطه
في البرود ورده عبد الحكيم بقوله لا حاجة لتقديره بانه قول صاحب
الكشاف وعليه النحاة كما صرح به السعد في شرح المفتاح .

لاطراده في جميع الموارد نحو وربك فكبر وثيابك فطهر الى غير ذلك من الايات
بخلاف العطف ثم قال والذي صرح بتقدير اما هو الشيخ الرضي
ليكون ضابطا لتقدم معمول ما بعد الفاء الجزائية مطردا وهو وقوعه
بعد اما اهـ ورده الدماميني ايضا بقوله ولا شك ان في المعطوف عليه
مع تقديم المعمول على حرف العطف تعسفا اهـ تتمة
قد تعوض الواو عن اما بعد حذفها روما للاختصار مع الربط الصوري
فان الواو تاتي للربط بخلاف اما فانها لا تكون الا للانفصال فلا يجمع
بينهما لانه لا يجمع بين عوض ومعوض عنه قال السكاكي
في مفتاحه واما بعد مولد لانه لم يسمع من العرب واما بعد على
هذه الصورة وان كان الصناعة لا تمنعه لما اجيب عنه من نحو
ان هذه الواو تجعل استئنافية لا عوضا عن اما سابقا افاده شيخنا
العلامة الامير وسياتي لهذا المقام زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني في بعد

وفيه اربعة فصول وخاتمة الفصل الاول في معنى بعد في الصحاح
انها ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا تقول في الزمان جاء زيد بعد عمرو
وفي المكان دار زيد بعد دار عمرو وقال في المصباح ظرف مبهم لا يفهم
معناه الا بالاضافة الى غيره وهو زمن متاخر عن السابق وان
قرب منه قيل بعيد بالتصغير كما يقال قبيل العصر اذا قرب قيل قبيل
العصر بالتصغير اي قريب منه ويسمى تصغير التقريب اهـ ويقال .

ح حق المولعين ان يقولوا وبعير مثلا ولعله صار حقيقة عرفية
في الزمن المتاخر مطلقا تراخى اولا ذكره استاذنا العروفي ام
كلمه وقال الدماميني ان ما تسهل دخول من عليها عند البصريين
لا استعمالها ظرف زمن مرة ومكان اخرى اه ثم اشتهر انها في الخطب
صالحة للامرين ظرف زمان باعتبار النطق ومكان باعتبار الرقم لان
مسميات الكتب على التحقيق العبارات وقيل نقوش ومنه شيخنا
العلامة احمد رحمه الله قائلا ان المعنى ح مهما يكن من شيء في المكان
الذي بعد البسملة وذلك عبارة عن الورق ولا تتعلقات لزالك
خسيقا لا معنى له فالصواب انها لظرف الزمن فقط قال تلميذه
شيخنا العلامة الدماميني الحق انه بعيد جدا ومما يدل على ذلك تقريرهم
جواب الشرط فاقول ولو كانت ظرف مكان لقيل فاكتب مثلا على
ان الكتابة لا تتاتى من كل احد على ان البصيريين يعد ان يلاحظ موضع
الكتابة وافاد بعضهم ان انسلخت عن المعنيين وصارت ترد
على مجرد الانتقال من كلام الى اخر الفصل الثاني
وفيه مقالتان الاولى في اعرابها وبنائها اعلم ان بعد
بحسب الوضع من الاسماء اللازمة للاضافة معنى فاذا ترى تنكير
اي اخراجه عن اصله بما مر لفظا ومعنى كقوله
"ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا"
ونحوه مما لم ينو فيه تاخر على شيء بعينه وانما اريد مطلق التاخر

خفية بفتح الخاء المعجمة وكسر الفاء تشديد الياء اخر الحروف قاله ابن سيدة اسم علم لموضع اه بيلاوي

من حيث هو بخلاف حال الاضافة فالقصد التاخر على معين وجب اعرابه
اما نصب على الظرفية او جر بمن كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن
بعد بالجر والتنوين او رفعا بالابتداء او الفاعلية كما نقله ابن المفضل
في الاشارات والشهاب ابن حجر عن بعض المشايخ ويأتي توجيه ذلك
منونا في الثلاثة احوال تنوين تمكين وقال بعضهم تنوين عوض
عن المضاف اليه ويبقى الاعراب مع العوض بقاؤه مع المعوض منه
ويحتمل ان التنوين في البيت للضرورة وهذه المسألة المشهورة
وهي اذا نونت الغايات للاضطرار فمختار سيبويه تنوينه مرفوعا
في الضمة بناء وعليه البيت السابق في رواية ومختار الخليل
تنوينه منصوبا وح حركته حركة اعراب وح تكون على كلا المذهبين
معرفة كما يأتي كما انه يجب اعرابه نصبا وجرا بمن بلا تنوين اذا
اضيف او نوى لفظ المضاف اليه كقوله
"الا ليتها حتى اعرس بعده يكون شعيرا وبعيرا هجعا"
وقراءة الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر غير منون
او عطف على المضاف اسم عامل في مثل المحذوف كقوله
"قبل وبعد كل قول يغتنم حمد الاله البر وهاب النعم"
وكذا لو عكس بان عطف مضاف الى مضاف اليه محذوف على اسم عامل
في مثل هذا المحذوف نحو يكون شعيرا وبعد تامل هذا ما اشار اليه
في التسهيل وهو يقتضي ان يجري في حذف المضاف اليه في قبل وبعد.

الشرط المذكور في قول الالفية بشرط عطف واضافة الى مثل الذي الخ
وهو الحق لانهم صرحوا بشذوذ قراءة لله الامر من قبل ومن بعدٍ بالجر
من غير تنوين وبشذوذ قوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة وبهذا صرح
الشيخ يحيى حيث قال ان نية المضاف اليه بعد حذفه قوي لدلالة الدليل
بخلاف نية معناه مع البناء وان كان لا بد من دليل معه ايضا لقوله
وبعد الجر والضم لكن لا يقوى قوة دليل نية لفظ المضاف اليه والحاصل
ان المسئلتين يجري فيهما الشرط المذكور ولا بد فيهما من دليل على الحذف
فلذا كان الحذف في الاول كالمذكور لنية لفظه بخلاف الثاني فان المنوي
معناه واذا فقد الشرط مع الظروف كان حذف لفظه مع نيته شاذ وهما
مهملان فيقف عليهما اه كلامه بتصرف فاذا لم ينو التنكير ولا لفظ المضاف
اليه ولم نعرض التنوين ولا العطف بنى على الضم نحو لله الامر من قبل
ومن بعد بالضم والحاصل انها تعرب مطلقا الا اذا قطعت عن الاضافة
منويا ما اضيف اليه فمعناها ان تبنى مطلقا لكن لما ضارعت متمكنة الاسماء
في بعض الاحيان من قبول التصغير والتعريف والتنكير وخرجت عنها
في بعض الاحيان من عدم قبول التثنية والجمع الى غير ذلك فاستحقت
اعرابا في حال وبناء في اخرى وكان البناء حالة حذف ما يضاف اليه
لفظا لا معنى لكون ذلك خلاف الاصل كالبناء تامل ذكره بعض المحققين
ثم انها تسمى كسائر الظروف اذا بنيت غاية لانتفائها بحذف
المضاف اليه من وسط الكلام الى غايته ولم تسم في حال الاعراب

من غير

من غير تنوين او به عوضا لان حركة الاعراب دالة على المضاف اليه
والتنوين عوض عنه فكانه لم يحذف فلم يتنقل تامل

البحث الثاني في علة بنائها

التحقيق انها بنيت لتضمنها نسبة جزئية ثم اختلف فقال
عصام في شرح الكافية لا يبعد ان يقال لتضمنها معنى لام الاضافة
اه ولا يرد عليه وجود معنى اللام في حال ذكر المضاف اليه لان
الاضافة الراجعة الى الاعراب تقاومه ولا وجود ذلك في حال
نية لفظه لان التضمن هنا ليس بحسب الوضع حتى يجب
اطراده بل عارض لا يوجب البناء بل يجوزه على السواء فيبنى على
احد الجائزين واعرب على الاخر وكان البناء في حال نية المعنى
لما سبق من ان كليهما خلاف الاصل تامل فانه دقيق اخذته
من نقل الشيخ يس عن الزمخشري في ما نصه المعتبر في التضمن
الموجب للبناء التضمن بحسب الوضع فالتضمن العارض لا يوجب
البناء فلذا لم تبن الظروف مع انها متضمنة معنى في التركيب
ثم قال الشيخ يس في موضع اخر ويشكل عليه لا رجل اذا قيل
بنى الاسم لتضمنه معنى من الا ان يقال ما كان في اصل الوضع موجبا
وما كان عارضا مجوز واسم لا جاء على احد الجائزين والظروف على غيره
ويحتاج لبيان سر ذلك اه وانت خبير بانا بينا سر ذلك في
مسئلتنا فجارية عليه واشار الى ذلك ايضا ابو اسحاق الشاطبي

في شرح الالفية ونصه مراد الناظم بقوله كمعنى في تضمن معنى
في لا لفظها تضمنا جاريا لا في اصل الوضع والا لوجب بناء كل ظرف
فهو تضمن حادث عند التركيب بعد استقرار الدلالة الافرادية
فلا يوجب بناء كما يتقرر عند ثبوت وكذا في بعض العرب الى معرب وكتضمين
معنى اللام ومن وفي الاضافة اهـ واصل ذلك كله من كلام
المبرد حين سئل عن مثل ذلك وقال بعضهم معنى التغيير الحاصل
بالمضاف اليه وينمى هذا التغيير معناه اي معنى المضاف اليه
لانه معنى يحصل به والاضافة لادنى ملابسة وليس المراد بمعناه
مدلوله كما لا يخفى وعلى هذا التعليل يجري تفسير الامام الحوفي والا
ستاذ البكري في كنزه والامام ابن حجر في شرح العباب المضاف اليه
المقتضي نية معناه للبناء بما اذا كان معرفة والا اعرب وان نوى
معناه ووجهه وان لم يصرح به فواهم بينهما انه اذا كان المضاف اليه
معرفة كان معنى جزئيا فيكون التغيير به الذي تضمنته معنى
جزئيا حقه ان يؤدى بالحرف لعدم استقلاله فيكون بعد مشبهة
لحرف حقه ان يوضع لهذا المعنى الذي تضمنته بخلاف
ما اذا كان المضاف اليه نكرة فانه كلي لانه اسم لمعدود شايع
فيصدق على كثير فلم يكن التغيير به الذي تضمنته بعد معنى جزئيا
حقه ان يؤدى بالحرف بل كليا ومعاني الحروف وفاقا للسيد والعضد
جزئية وضعا واستعمالا وان كانت الة الوضع التي هي

متعلقات معانيها كلية فلم تكن بعد مشبهة للحرف لا يقال
لو كان علة بنائها ما ذكرت من شبهها بحرف حقه ان يوضع للمعنى
الجزئي الذي تضمنته لبنيت في حال نية المضاف اليه المعرفة لوجود
الشبه المذكور حينئذ لانا نقول لا نسلم انها متضمنة لذلك
المعنى بل هو مستفاد من لفظ المضاف اليه المنوي ثبوته سلمنا
ذلك لكن قد عارض ذلك الشبه ما هو من خواص الاسماء من
اضافتها الى لفظ المضاف المنوي ثبوته فضعف الشبه فيغلب
على ما هو الاصل في الاسماء من الاعراب كما قالوا في اي الاستفهامية اهـ
لا يقال كيف تكون الاضافة مقتضية لعدم البناء لاضعافها
الشبه مع ان حيث واذ واذا مبنية للشبه الافتقاري مع لزوم اضا
فتها الى الجمل لانا نقول الاضافة في الحقيقة الى مضمون الجملة
الذي لم يتلفظ به ولم ينو ثبوت لفظه بل نوى ثبوت معناه وهو
تغير حيث به مثلا فكان الاضافة مفقودة فلم تضعف ذلك الشبه
فتامله تعرف ق وهو وجيه ولكن اذا تاملت تجد هذا التغيير هو
معنى لام الاضافة الذي قال عصام ونسب الى المضاف اليه باعتبار
ان الحرف معناه في الغير فقوله مشبهة بحرف حقه ان يوضع
لا يظهر بل وضع بالفعل ولا يخفى ما في كلامه من التنافي فان اول
كلامه يقتضي ان المبنى لتضمن الحرف واخره يقتضي ان البناء
لشبه الحرف في المعنى فتامل ثم انه ظهر لي ان الضمير في قولهم

بنيت اذا نوى معناه راجع الى المضاف اليه والاضافة لادنى ملابسة
لان هذا المعنى في الحقيقة للحرف كما علمت فلا عبرة بكلام من قال
ان الضمير راجع الى نفس معنى المضاف اليه اي مدلوله المطابقي
من غير قصد الى لفظه لخروجه بخلاف نية لفظه فانه يراد خصوص اللفظ
الملوح الى الفرق بينهما حيث اعرب على هذا وبني على ذا المذهب بان
اللفظ في الاول مقصود كانه مصرح به وفي الثاني حاصل غير
مقصود لتاديه الى التحكم الذي لا دليل عليه ثم ان شيخنا العلامة
لما عبر بعد ما رد هذا الكلام قال بل لو قيل ان المنوي ذات لفظ
المضاف اليه وانه يجوز مع ذلك الاعراب والبناء على حد نحو يوم
اذا اضيف الى الجمل لكان انسب واسهل لما في كونه في علل البناء
لضعفها والبناء الجائز يكتفى فيه بسبب ما فانهم يعللونه
بما لا يخفى ضعفه اهـ ولا يخفى ما فيه من الترجيح بلا مرجح الا ان يجاب
بما اجبنا به عن كلام عصام وانت خبير بان كلام عصام لا غبار فيه
على الوجه الذي قررناه به وقيل علة بنائهما مناسبتهما
بالحروف في الحاجة الى المضاف اليه لكونهما امورا نسبية وهذه
المناسبة غير معتبرة مع وجود المضاف اليه لان الاضافة الداعية
الى الاعراب تنافيهما وقيل بنيت تشبيها بالحروف لتعلقهما
بالمحذوف بعدهما تعلق الحروف بغيرها اهـ وهو قريب مما قبله
بل عينه تامل وقال المرادي بنيت لشبهها بحرف الجواب •

في الا

في الاستغناء بها عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود
والافتقار اهـ ولا يخفى ما فيه من التحكم ايضا الا ان يجاب بما سلف
وتعليل المرادي ماخوذ مما ذكره ابن مالك انهما اشبهتا الحرف
لفظا لجمودهما اذ لا تثنى ولا تجمع ومعنى لافتقارهما الى غيرهما
في بيان معناهما وكان مقتضى هذا بناؤهما دائما مقطوعة ام لا
غير انهما اضارعتا الاسماء التامة الدلالة بان اضيفتا الاضافتين
الصريحة وما في حكمها وجردتا تجريدا صريحا قصدا للتنكير فوافقتها
اعرابا فاذا قطعتا منويا معنى الثاني اشبهتا حروف الاجابة
في الاستغناء بها عن لفظ تاليها فانضم ذلك الى السببين فبنيتا
اهـ ولا يخفى ما فيه من التكلف بكثرة الاعتبارات فتبين الصحيح
هو الاول وعليه المعول وقيل بنيت لشبهها بالغايات في
الوقف عليها دون ما بعدها اهـ وهو واه لما فيه من تعليل الشيء
بنفسه لان الغايات هي قبل وبعد واخواتها كالجهات وتقرير وجه
التسمية وانما بنيت على حركة للتخلص من التقاء الساكنين
او للعلم بان البناء وكانت ضمة جبرا باقوى الحركات وقيل لما فاتها
وفيه انها تعرب بالضم ايضا كما سلف الا ان يقال بناء على الغالب

الفصل الثالث في كونهما معرفة او نكرة

هي على الوجه الاول نكرة لعدم الاضافة لفظا وتقديرا ولذا
نونت كسائر الاسماء النكرات وقال بعضهم هي معرفة بنية •

للاضافة وتنوينها للعوض قال ابن مالك وهذا القول عندي
حسن ثم على القول الاول هل تكون مما يقبل ال او من الواقع
موقع القابل توقف فيه الاشياخ مشايخنا الشيخ البليدي
والظاهر انها من الثاني لانها واقعة موقع زمان تقول جئت
بعدا مثلا في زمانا مستقبلا وهو يقبل ال واما نحو جئت البعد
فيتوقف على سماع من يحتج به واما على وجه الاضافة فهي
معرفة اتفاقا اذا صرح به او نوى لفظ المضاف واما اذا نوى معناه
فالصحيح انها معرفة خصوصا على قول من يشترط في بنائها
للاضافة الى معرفة لانه لا تذكر بها حتى يتقدمها كلام او شيء
واقع وهذا التعليل يؤيد دعوى ابن مالك حسنية القول
بانها معرفة اذا نونت وتنوينها عوض عن المضاف اليه
ويبقى الاعراب بقاؤه على المعوض منه وقد سبق وقيل نكرة تامل

الفصل الرابع

يؤخذ من كلامهم انها اذا اعربت تتصرف نحو وانما قصا فتقع ظرفا
مستقرا نعتا وحالا وخبرا وصلة وتجر بمن كسائر الظروف الغير
المتصرفة زاد الشيخ البليدي الجر باللام وهو في ذلك تابع لابن
قاسم في ايانه البينات فانه فيما اظن قاسها على من بجامع
ان كلا منهما لظرف الشيء ولم نسمع من العرب وقد بلغوا
وتقبل التصغير والتعريف والتنكير بخلاف ما اذا بنيت فانها ·

تتصرف

تتصرف انقص فتقبل التعريف والتنكير والتصغير فقط ولا تخرج عن
الظرفية اللغوية وعن الجر بمن وقد علمت انهما اذا اعربتا ترفع
بالضم منونا على ما نقلناه سابقا في تتصرف تصرفا تاما يرفعهما
ايضا مبتدأ او فاعلا ونائبا وجهها خاتمة
لا يخفى جواز كل الاوجه السابقة في كلام المولفين ما عدا
الجر بمن منونا ويرون تنوين اسم النصب معلى الظرفية قيل
ليست ظرفا حقيقة بل صفة لظرف اي زمن بعد لانه اذا نون
يكون نصبه من غير الفاعل على لغة ربيعة وقفا وكذا تكون ظرفا
اذا بنيت واما الرفع منونا فقال بعض المشايخ على لا نعلم ابيته
لكن يقال ح ابن الرابط وجاب على ما افاده شيخنا العلامة
العروسي بانه محذوف اي وبعد ما قول فيه ويقال ما المسوغ للابتداء
بالنكرة واجاب بانه الوصف معنى لان المراد زمن تال الزمن
السابق لكن يرد ما نقله العلامة الفاسي عن شيخه الصغير
من جواز حيوان ناطق آدمي في الدار مع ان المعنى واحد لان العرب
اعتبرت الوصف مسوغا النكتة تظهر في بعض الاخبار وهذا
الباب فلا يظهر تعليلها في بعض المراد على ما قال ولما في الاول
من قرينة الاجمال ثم التفصيل على ما يمكن ان يقال افاده شيخنا العلامة
الامير وانت خبير بانا اذا جعلنا التنوين للعوض كان معرفة
ولا اشكال على انه لا نص المعنوية عليه لانه لا معنى للاخبار ·

عن زمن تال اي زمن كان فالقول فيه بل المراد عن زمن مقيد بكونه
تاليا للبسملة تدبر وذكر الشهاب ابن حجر عن بعض المشايخ
انها فاعل بفعل محذوف اي مهما يكن من شيء اي يوجد قال
الشهاب احمد القليوبي وهو قريب قال السيد احمد الحموي الحنفي
الظاهر انه ان لم يكن فاسدا فهو بعيد لما تعين نسبة الوجود
الى البعد وكون المراد لفظها بعيد غير ظاهر من التعليق والغرض
منه اهـ ويقال توجيهه عنه ان المعنى ان يوجد بعد اي في
بعد البسملة اي الزمن التالي للبسملة فاقول فيه اي تحققت
البسملة وثاني زمن بعد بعد التحقق بها فاقول فيه حـ كذا وكذا
فهو كناية عن كونه لا ياتي بتاليه مثلا الا بعد تحقق
البسملة وهذا كله بناء على حال الرضي بان يكن والا خلا المبتدأ
الذي هو مهما عن الرابط وعلى ان التنوين للعوض ولا يفسد
المعنى كما سلف فالتامل بقي ان هذا الربع لم يذكره لاما مع
القطع عن الاضافة منونا كما علمت مع انه يمكن جريه عنه
عدم القطع ولو مع البناء تامل تتمة ان قلنا انها ظرف
فالعامل فيها على مذهب سيبويه هو اما لنيابتها عن فعل
الشرط كما سلف قيل او الواو التي نابت عنها بعد حذفها
وقيل فعل الشرط فهي على هذه الاقوال من متعلقات الشرط
وذهب اخرون الى ان العامل ما في الجواب من وصف نحو بعد بزيد

ذاهب

ذاهب او فعل منه كورد نحو بعد فيقول او مقدر يفهم من السياق
نحو بعد فهذا شرح اي فاقول هذا شرح فهي على هذه من
متعلقات الجزاء ليكون الشرط مطلقا لان التعليق على المطلق
اقرب في تحقق وقوع المعلق من التعليق على المقيد في الجملة
لان الامرين هنا بالنظر لما في الخارج سيان لان المعلق عليه
محقق فيهما هذا هو التعليل المشهور بينهم ويكون التقدير
مهما يكن من شيء فاقول بعد ولانه المناسب للحديث فانه
حيث طلب الابتداء في القول بالبسملة وما معها كان لتقييده
بكونه بعدما ذكر وجه ولا داعي لتقييد الشرط بذلك افاده
بعض محققي المغاربة وهو كما قال شيخنا العلامة الامير اهـ ف
من المشهور بقي انه يلزم على تقدير القول مع بقاء
الفاء مخالفة شراح الخلاصة عند قولها
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا
حيث قالوا يجب حذف الفاء اذا حذف القول كما في قوله تعالى
واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم وعلى عدم تقديره عدم
صلاحية ما بعد الفاء لان يكون جوابا للشرط لان كون المشار
اليه شرحا منصب بالقصد مثلا مقدم على الشرط الذي هو
وجود شيء مقيد بكونه بعد البسملة وما معها او غير مقيد
بذلك وجواب الشرط يجب ان يكون مؤخرا عن الشرط اجيب

باختيار الشق الاول وان ما حرر جوابه ليس مجمعا عليه بل من مذهب
الجمهور ومذهب غيرهم كما افاده في المغني ان الفاء لا تحذف
في غير الضرورة والندور اصلا وان الجواب في الاية قوله تعالى فذوقوا
العذاب وان الاصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وحلقت الفاء
الى المقول فما تقرر من تقدير القول مع وجود الفاء مبني على هذا
القول **واجيب** ايضا باختيار الشق الثاني وان بعده
من متعلقات الجزاء كما هو المختار فيكون الناصب المشار اليه
بكونه لصيقا بقيد كونه واقعا بعد البسملة وما معها مؤخرا
عن وجود شيء مطلق تامل **الخاتمة في اختصار اما بعد** بيان وبعد
ويقال بعد مثله فقد سبق لك ما في الاتيان بها من الخلاف في كونها
سنة كالاصل اولا فراجعه وتنتكلم فيهما الان من جهة العربية
اعلم ان الواو في هذا اما ان تكون نائبة عن اما او عاطفة
او استئنافية **فصل** في كونها نائبة عن اما وهو مبني على جواز
حذف اما وقد حققناه فيما سلف فالفاء ح في جواب الواو النائبة
عن اما فلا بد من الفاء لتقدير اما في الكلام لما يلزم عليه ح من
الجمع بين العوض والمعوض عنه فان المقدر كالثابت لا يقال
المراد بالتقدير الوجود الحكمي بوجود العوض ولا لمنوهمهما
اي توهم انه ذكر اما فاتى بالفاء في الجواب بناء على ان التوهم
كالمحقق فلم يلزم المحذور السابق **قلت** ان الفاء لم تات

بلا

في الجواب لا لكون اما تضمنت معنى مهما بل لما جعلت
الواو نائبة عن مهما من اول الامر وما التعليل على خصوص اما
في الجواب اي اما لما عهدت نيابتها كثيرا عن مهما نحو قوله
تعالى اما اليتيم فلا تقهر الاية اما العسل فانا شارب فجعلت مهما
النائبة اولا لا الواو فلم يقولوا بها لا مع بعد افاده شيخنا
العلامة الامير **ان قلت** لم خصت الواو بالنيابة من بين
سائر حروف العطف **قلت** اجاب العلامة الملوي بان الواو
تشارك اما في كون كل منهما للاستئناف وايضا هي ام الباب
واختصت باشياء فناسبت ان تختص بالنيابة عن اما انتهى وانه
غريب غفل عنه الاكابر **و**الغز في هذا المعنى الشيخ محمد المغربي
العالم في تلميذ الشمس الحفني بقوله
وما واو لها شرط يليه * جواب قرنه بالفاء حتما
واجاب الشيخ الزهار الشافعي بقوله
بهذا حسنت في ابداع لغز * بنظم وام للحرف ينمى
هي الواو التي قرنت ببعد * واما اصلها ولها محل مهما
اي مهما يكن فيعني البيت الاكتفاء ثم لا يخفى عليك ان هذه الواو
لم تذكر في كتب النحو **فصل في كونها عاطفة**
وهو جار على القولين بالحذف وعدمه بعلى الاول الفاء في جواب اما
مقدرة او متوهمة او الفاء زائدة لتزيين اللفظ وعلى الثاني اما

زايدة ايضا للتزيين اللفظي بناء على رفع بعد منونا فلا يقدر لانها
تزاد في خبر المبتدا مطلقا عند الاخفش وعند الفراء ان كان امرا او نهيا
او على من يقول بزيادتها مطلقا وهم البصريون ما عدا سيبويه او انها
سببية والتقدير في نحو وبعد فهذا شرح يقول فلان بعد البسملة
تنبه فهذا شرح مثلا فمعمول القول محذوف وهو تنبه والفاء
للسببية وهي هنا فصيحة قاله الشمني تبعا للدماميني **وقال**
شيخنا العلامة الامير او انها تعليلية لمحذوف اي واستمع بعد
فانه يقول الخ والظاهر ان كلاهما واحد وان تغايرا في صورة لان الفاء
السببية يكون مدخولها في بعض الصور علة لما قبله **وتحقيق**
ذلك ان السببية التي هي معنى الفاء عند النحاة لا يراد بها
التامة بل اعم من ذلك اي سواء كان سببا او شرطا او غير ذلك **قال**
الرضي الفاء التي لغير العطف لا تخلو من معنى الترتيب وهي التي
تسمى فاء السببية وتختص بالجمل وتدخل على ما هو جزاء مع تقدم
كلمة الشرط نحو ان لقيته فاكرمه ومن جاءك فاعطه وبدونها
نحو زيد فاضل فاكرمه **وضابطه** بان يصلح تقدير اذا الشرطية
قبل الفاء وجعل مضمون الكلام السابق شرطا فالمعنى في مثالنا
اذا كان كذا فاكرمه وفي قوله تعالى فاخرج منها اذا كان عندك الكبر
فاخرج **ثم قال** وقد تجيء فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك
اذا كان ما بعدها سببا لما قبله كقوله تعالى اخرج منها فانك رجيم

فهذا

٨ ملصاد

٩٢ /١٠

هذا كتاب عزّبي في
علم الحرف

كتاب عزيبي في علم الحرب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد وآله اجمعين اعلم ان التصريف
في اللغة التغير وفي الصناعة تحويل الأصل الواحد
الى امثلة مختلفة لمعان لا تحصل الا بها ثم الفعل مقصودة
اما ثلاثي واما رباعي وكل واحد منهما اما مجرد او مزيد
فيه وكل واحد منهما اما سالم او غير سالم ونعني
بالسالم ما سلمت حروفه الأصلية التي تقابل بالفاء
والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف
اما الثلاثي المجرد السالم فان كان ماضيه على فعل
مفتوح العين فمضارعه يفعل ويفعل نحو نصر ينصر

وضرب يضرب ويجيء على يفعل بفتح العين اذا كان عينه
او لامه حرفا من حروف الحلق وهي الهمزة والحاء والخاء
والهاء والعين والغين نحو سال يسال ومنع يمنع
وابى يابى شاذ وان كان على فعل بكسر العين فمضارعه
يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ نحو
حسب يحسب واخواته وان كان على فعل مضموم
العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن
وكرم يكرم واما الرباعي المجرد السالم فهو فعلل
كدحرج دحرجة ودحراجا واما الثلاثي المزيد فيه
فهو على ثلاثة اقسام الاول ما كان ماضيه على اربعة
احرف كافعل نحو اكرم اكراما وفعل نحو فرح تفريحا

وفاعل نحو قاتل مقاتلة وقتالا والثاني ما كان ماضيه
على خمسة احرف اما اوله التاء تفعّل نحو تكسّر تكسّرا
وتفاعل نحو تباعد تباعدا واما اوله الهمزة مثل
انفعل نحو انقطع انقطاعا وافتعل نحو اجتمع اجتماعا
وافعلّ نحو احمرّ احمرارا والثالث ما كان ماضيه
على ستة احرف مثل استفعل نحو استخرج
استخراجا وافعوّل نحو اجلوّذ اجلوّاذا وافعالّ
نحو احمارّ احميرارا وافعوعل نحو اعشوشب
اعشيشابا وافعنلل نحو اقعنسس اقعنساسا
وافعنلى نحو اسلنقى اسلنقاء واما الرباعي المزيد فيه
فامثلته تفعلل كتدحرج تدحرجا وافعنلل نحو

احرنجم احرنجاما وافعلّل نحو اقشعرّ اقشعرارا
الفعل اما متعدٍّ وهو الذي يتعدى الى مفعول به
كقولك ضربت زيدا ويسمى ايضا واقعا ومجاوزا واما
غير متعدٍّ وهو الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك
حسن زيد ويسمى لازما وغير واقع وتعديته في
الثلاثي المجرد بتضعيف العين وبالهمزة كقولك
خرّجت زيدا واجلسته وبحرف الجر في الكل نحو
ذهبت بزيد وانطلقت به

فصل

في امثلة تصريف هذه الافعال اما الماضي فهو
الذي دل على معنى وجد في الزمان الماضي فالمبني
للفاعل منه ما كان اوله مفتوحا او كان اول متحرك

مستقبلة نحو مثاله نصر نصرا نصروا نصرت نصرتا
نصرن نصرت نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن
نصرت نصرنا وقس على هذا أفعل وفعّل وفاعل
وتفعّل وتفاعل وانفعل وافتعل وافعلّ
واستفعل وافعالّ وافعوعل وافعنلى وفعلل
وتفعلل وافعللّ ولا تعتبر حركات الألفات في
الأوائل فإنها زائدة تثبت في الابتداء وتسقط
في الدرج فالمبني للمفعول منه وهو الذي لم
يسمّ فاعله ما كان أوله مضموماً كفعل وفعلل
وأفعل وفوعل وفعّل وتفعلل أو كان أول
متحرك منه مضموماً نحو افتعل واستفعل وبهمزة

الوصل

الوصل تتبع هذا المضموم في الضم وما قبل آخره يكون
مكسوراً أبداً نحو نُصِر زيد واستُخرج المال
وأما المضارع فهو ما كان أوله إحدى الزوائد
الأربع وهي الهمزة والنون والياء والتاء يجمعها
أنيت أو أتين أو نأتي فالهمزة للمتكلم وحده والنون
له إذا كان مع غيره والتاء للمخاطب مفرداً كان أو
مثنى أو مجموعاً مذكراً كان أو مؤنثاً وللغائبة المفردة
والمثناة والياء للغائب المذكر مفرداً كان أو مثنى
أو مجموعاً ولجمع المؤنث الغائبة وهذا يصلح
للحال والاستقبال تقول يفعل الآن ويسمى حالاً
أو حاضراً ويفعل غداً ويسمى مستقبلاً وإذا دخلت

عليه السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل
لختص بزمان الاستقبال فالمبني للفاعل منه ما كان حرف
المضارعة مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف
فان حرف المضارعة منه يكون مضموما ابدا نحو يدحرج
ويكرم ويقاتل ويفرح وعلامة بناء هذه الاربعة للفاعل
كون الحرف الذي قبل الآخر مكسورا ابدا مثاله من يفعل
ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر
تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر
وقس على هذا يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل
ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر
ويحمار ويستخرج ويجلوذ ويعشوشب ويقعنسس

ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر والمبني للمفعول
منه ما كان حرف المضارعة منه مضموما وما قبل آخره
مفتوحا نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويخرج
واعلم انه يدخل على فعل المضارع ما ولا
النافيتان فلا يتغير صيغته فتقول لا ينصر لا ينصران
لا ينصرون الخ لا تنصر لا تنصران لا ينصرن الى آخره
ويدخل الجازم فيحذف حركة الواحد ونون التثنية
والجمع المذكر والواحدة المخاطبة ولا يحذف نون جماعة
المؤنث فانه ضمير كالواو في الجمع المذكر يثبت على كل حال
تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا الخ لم تنصر لم تنصرا
لم ينصرن الخ لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا الخ لم تنصري لم تنصرا

والاذا دخل على الفعل المضارع ما ولا وهما للنفي الا ان ما لنفي الحال ولا لنفي الاستقبال والنفي هو الاخبار عن ترك الفعل فلا يتغير اعراب المضارع شرح

اي اذا دخل الجازم على الفعل المضارع الصحيح فيسقط من الواحد الحركة سواء كان مذكرا او مؤنثا ومن غير الواو علامة الجزم الا نون جمع المؤنث لانه بمنزلة الواو التي في جمع المذكر شرح

والاعلام بحذف الواو في جمع المذكر لانه ضمير الفاعل ومن المحال ان يحذف الفاعل او ما هو ضمير الفاعل شرح

لم تنصرن ه لم انصر لم ننصر ه ويدخل الناصب فيبدل
من الضمة الى الفتحة في الواحد وتسقط النونات سوى
نون جمع المؤنث فتقول لن ينصر لن ينصر الن ينصروا
الى آخره ومن الجازم لام الامر فتقول في امر الغائب لينصر
لينصرا لينصروا الى آخره وكذلك ليعلم وليضرب وليدحرج
وغيرهما ومنها لا الناهية فتقول في نهي الغائب ه
لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا ه لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن
وفي النهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا ه لا تنصري
لا تنصرا لا تنصرن ه وهكذا قياس سائر الامثلة
واما الامر بالصيغة فهو امر الحاضر فهو جار على لفظ
المضارع المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا

تسقط منه حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقي مجزوما
فتقول في الامر الحاضر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا
دحرجي دحرجا دحرجن ه وكذلك تقول في
فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وان كان ما بعده
ساكنا فتحذف منه حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقي
مجزوما مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة الا ان يكون
عين المضارع منه مضموما فتضمها فتقول انصر انصرا
انصروا ه انصري انصرا انصرن ه وكذلك اضرب واعلم
واجتمع وانقطع واستخرج ونحوها بهمزة اكرم بناء
على الاصل المرفوض فان اصل تكرم تأكرم واعلم
انه اذا اجتمع تاآن في اول المضارع نحو تتفعل وتتفاعل

وتفعّل فيجوز اثباتهما نحو تتجنّب وتتقاتل وتتدحرج
ويجوز حذف احدهما وفي التنزيل فانت له تصدّى ونارا
تلظى وتنزّل الملئكة ومتى كان فاء افتعل صادا او ضادا
او طاء او ظاء قلبت تاؤه طاء فتقول في افتعل من الصلح
اصطلح ومن الضرب اضطرب ومن الطرد اطّرد ومن
الظلم اظطلم وكذلك منصرفاته نحو اصطلح يصطلح
اصطلاحا فهو مصطلح وذاك مصطلح اصطلح لا تصطلح
ومتى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا
فتقول في افتعل من الدرء والذكر والزجر ادّرء واذّكر وازدجر
ومتى كان فاؤه واوا او ياء او ثاء قلبت الواو والياء والثاء
تاء ثم ادغمت في تاء افتعل نحو اتّقى واتّسر واتّغر ونحوه

الفعل

الفعل غير الماضي والحال نونان للتأكيد خفيفة ساكنة
وثقيلة مفتوحة الا فيما تختص به وهو فعل الاثنين
وجماعة النساء فهي مكسورة فيما تقول اذهبانّ للاثنين
واذهبنانّ يا نسوة فتدخل الالف بعد نون جمع المؤنث
لتفصل بين النونات ولا تدخلهما الخفيفة لانه يلزم التقاء
الساكنين على غير حده فان التقاء الساكنين انما يجوز اذا كان
الاول حرف مدّ والثاني مدغم فيه نحو دابّة وتحذف من الفعل
معهما النون في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين وتحذف واو يفعلون وتفعلون وياء
تفعلين الا اذا انفتح ما قبلها نحو لا تخشونّ ولا تخشينّ
ولتبلونّ فاما ترينّ ويفتح آخر الفعل اذا كان فعل الواحد والواحدة

الغائبة ويضم اذا كان فعل جماعة الذكور ويكسر اذا كان فعل
الواحدة المخاطبة فتقول في امر الغائب موكدا بالنون الثقيلة
لينصرن لينصران لينصرن لتنصرن لتنصران لينصرنان
وبالخفيفة لينصرن لينصرن لتنصرن وفي امر الحاضر بالثقيلة
انصرن انصران انصرن انصرن انصران انصرنان وبالخفيفة
انصرن انصرن انصرن وقس على هذا نظائره
واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر
ان يجيء اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر ناصران ناصرون
نصار ونصر ونصرة ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر
واسم المفعول منه على لفظ المفعول تقول منصور منصوران
منصورون منصورة منصورتان منصورات ومناصر

فتقول

فتقول ممرور به ممرور بهما ممرور بهم ممرور بها ممرور بهما
بهما ممرور بهن فيثنى ويجمع ويذكر ويؤنث الضمير
فيما يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول وفعيل قد يجيء
بمعنى الفاعل كالرحيم وبمعنى المفعول كالقتيل واما
ما زاد على ثلاثة احرف فالضابط فيه ان تضع الميم المضمومة
موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل آخره في الفاعل
وتفتحه في المفعول نحو مكرم ومكرم ومدحرج ومدحرج
ومستخرج ومستخرج وقد يستوي لفظ الفاعل والمفعول
في بعض المواضع نحو مجاب ومجاب ومختار ومضطر ومعتد
ومنصب ومنصب فيه ومنجاب ومنجاب عنه ويختلف
التقدير فصل في المضاعف ويقال له

يستوي

الاصم وهو من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه
من جنس واحد كرد واعد فان اصلهما ردد واعدد
فاسكنت الدال الاولى وادرجت في الثاني ومن الرباعي
ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عينه
ولامه الثانية من جنس واحد ويقال له المطابق ايضا
نحو زلزل زلزالا وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان
حرف التضعيف يلحقه الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت وبالحذف
كما قالوا مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي
مسست وظللت واحسست والمضاعف يلحقه
الادغام وهو ان تسكن الاول وتدرج في الثاني ويسمى
الاول مدغما والثاني مدغما فيه وذلك واجب في نحو مد

قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني

يمد واعد يعد واعتد يعتد وانقد ينقد واسود يسود
واسواد يسواد واستعد يستعد واطمان يطمان وتماد
يتماد وكذا هذه الافعال اذا بنيت للمفعول نحو مد يمد
وكذا نظائره وفي نحو مدة مصدرا وكذلك اذا اتصل بالفعل
الف الضمير او واوه نحو مدا ومدوا ومدي وممتنع في نحو مددت
مددنا الى مددتن ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولا
تمددن وجائز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد فان كان
مكسور العين كيفر ومفتوح العين كيعض فتقول لم يفر
ولم يعض بكسر اللام وفتحها ولم يفرر ولم يعضض وهكذا
حكم يقشعر ويحمر ويحمار وان كان العين مضموما فيجوز
الحركات الثلاث مع الادغام وفكه فتقول لم يمد بحركات الدال

ولم يمد وهكذا حكم الامر فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها
وافرر واعضض ومن حركات الدال وامدد فتقول في اسم
الفاعل ماد مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد
والمفعول ممدود كمنصور **فصل**
المعتلات ما كان احد اصوله حرف علة وهي الواو والياء
والالف وتسمى حروف المد واللين والالف حينئذ
تكون منقلبة عن الواو والياء وانواعه سبعة الاول
المعتل الفاء ويقال له المثال لمماثلته الصحيح في احتمال الحركات
واما الواو فتحذف من مضارع المعتل الفاء الذي على
يفعل بكسر العين ومن مصدره الذي على فعلة وتسلم
في سائر تصاريفه تقول وعد يعد عدة فهو واعد و ذاك

موعود

موعود عد لا تعد وكذلك ومق يمق مقة فاذا زالت
كسرة ما بعدها اعيدت الواو نحو لم يوعد وتثبت في يفعل
بالفتح كوجل يوجل ايجل قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فان انضم ما قبلها عادت الواو وتقول يا زيد
ايجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء وفي يفعل بضم العين
كوجه يوجه اوجه لا توجه وحذفت الواو من يطاء
ويضع ويقع ويدع لانها في الاصل من يفعل بكسر العين
فتحت لحرف الحلق ومن يذر لكونه في معنى يدع واما تو اماضي باب فتحت
يدع ويذر وحذفها في المستقبل دليل على انه واوي
واما الياء فتثبت على كل حال نحو يمن ييمن ويئس ييئس
ويسر ييسر وتقول في الباب ايسر يوسر ايسارا

فعل منه

فهو موسر فقلبت اليآء واو لسكونها وانضمام ما قبلها
وفي افتعل منهما تقلبان تآء او تدغمان في تاء افتعل
نحو اتّعد يتّعد فهو متّعد واتّسر يتّسر فهو متّسر
ويقال ايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر فهو
موتسر وهذا مكان موتسر فيه وحكم وتد يود كحكم عض
يعض وتقول ايدد كاعضض الثاني المعتل العين ويقال
له الاجوف وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف
اذا اخبرت عن نفسك فالمجرد تقلب عينه في الماضي الفا
سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو
صان وباع فاذا اتصل به ضمير المتكلم او المخاطب
او الجمع المؤنث الغائبة نقل فعل من الواوي الى فعُل

صنت صانا صنا صنت صنتما صنتم
صنت صنتما صنتن صنت صنا

يصون

ومن اليائي الى فعِل دلالة عليهما ولم يغير فعُل ولا فعِل
اذا كانا اصلين ونقلت الضمة والكسرة الى الفاء وحذفت
العين لالتقاء الساكنين تقول صان صانا صانوا الى آخره
وتقول باع باعا باعوا الخ واذا بني للمفعول كسرت الفا في
الجميع تقول صين صينا صينوا الخ واعلاله بالنقل والقلب
وبيع واعلاله بالنقل فقط وتقول في المضارع يصون
ويبيع واعلالهما بالنقل ويخاف ويهاب واعلالهما
بالنقل والقلب ويدخل الجازم فيسقط العين اذا سكن
ما بعده وتثبت اذا تحرك تقول لم يصن لم يصونا لم يصونوا
لم تصن لم تصونا لم يصن لم تصن لم تصونا لم تصونوا
لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا

اصله يصون

قياس لم يبع لم يبيعا لم يبيعوا ولم يخف لم يخافا لم يخافوا وقس
عليه الأمر نحو صن صونا صونوا صوني صونا صُنَّ
وبالتأكيد صونن صونان صنان وبع بيعا بيعوا بيعي
بيعا بعن وخف خافا خافوا خافي خافا خفن وبالتأكيد
بعن وخافن وهكذا الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة
ابنية وهي اجاب يجيب اجابة واستقام يستقيم استقامة
وانقاد ينقاد انقيادا واختار يختار اختيارا واذا
بنيتها للمفعول قلت أُجيب يُجاب واستقيم يستقام وانقيد
ينقاد واختير يختار والأمر اجب اجيبا اجيبوا
وانقد انقادا وانقادوا واختر اختارا اختاروا ويصح نحو
قوّل وقاول وتقوّل وتقاول وزيّن وتزيّن وسائر

أصله اجوابا نقلت حركة الواو
الى ما قبلها ثم قلبت الواو الفا
لتحرك ما قبلها لفظا
فالتقى ساكنان وهو الالف
المنقلبة عن الواو والالف
الزائدة للمصدر فحذف
احدهما لالتقاء
الساكنين

و تسايُر واسودّ واسوادّ وابيضّ وابياضّ وسائر كذا
تصاريفها واسم الفاعل من المجرد يعتل بالهمزة كصائن
وبائع والمزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب
ومستقيم ومنقاد ومختار واسم المفعول من المجرد
يعتل بالحذف والنقل كمصون ومبيع والمحذوف واو
المفعول عند سيبويه وعين الفعل عند الاخفش وبنو
تميم يثبتون الياء فيقولون مبيوع ومن المزيد فيه
يعتل بالقلب والنقل اذا اعتل فعله كمجاب
ومستجاب ومستقام ومنقاد والثالث المعتل اللام
ويقال له الناقص وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة
احرف اذا اخبرت عن نفسك تقلب الواو والياء الفا

اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزى ورمى ورجى وكذلك

الفعل الزائد على الثلاثة كاعطى واشترى واستقصى

واسم المفعول كالمعطى والمشترى والمستقصى واذا لم

يسم الفاعل من المضارع كقولك يعطى ويغزى

ويرمى واما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلوا

مطلقا وفي مثال فعلت وفعلتا اذا انفتح العين

وتثبت في غيرها نحو غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون

غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا

ورمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم

رميت رميتما رميتن رميت رمينا ورضي رضيا رضوا

رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت

رضيتما

رضيتما رضيتن رضيت رضينا وكذا سرو سروا

سرون سروتا سرون

سروا سروت سروتما سروتم سروت سروتما

سروتن سروت سرونا وانما فتح ما قبل واو الضمير

في غزوا ورموا وضمت في رضوا وسروا لأن واو

الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص يجب حذف

اللام فان انفتح ما قبلها ابقى على الفتح فان انضم او

انكسر ضم واصل رضوا رضيوا فنقلت ضمة الياء

الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين واما

المضارع فتسكن الواو والياء والالف في الرفع

ويحذف في الجزم وتفتح الواو والياء في النصب وتثبت

الالف ساكنة ويسقط الجازم والناصب النونات لجماعة النسوة

[illegible]

سوى نون جمع المؤنث فتقول لم يغز لم يغزوا ولم يرم
لم يرميا لم يرموا ولم يرض لم يرضيا لم يرضوا ولن يغزو
ولن يرمي ولن يرضى وتثبت لام الفعل في فعله
الاثنين وجماعة الاناث وتحذف من فعل جماعة
الذكور وفعل الواحدة المخاطبة فتقول يغزو
يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون
تغزوين تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوي فيه
لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا
واختلف التقدير فوزن المذكر يفعون ووزن المؤنث
يفعلن وتقول يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين
ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي

بحذف النون

واصل

واصل يرمون يرميون فقيل بهما فعل يرضوا
وهكذا حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا كيهدي ويناجي
ويرتجي ويشتري ويستدعي ويرعوي ويعروي وتقول
يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين ترضى
ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى
وهكذا قياس يتمطى ويتصدى ويتصابى ويتقلسى
ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع المؤنث
في باب يرمي ويرضى والتقدير مختلف فوزن الواحدة
تفعين وتفعين ووزن الجمع تفعلن وتفعلن والامر
منها اغز اغزوا اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارم
ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا

اي من هذه الامثلة المذكورة
وهي يغز ويرمي ويرضى

ارضى ارضيا ارضين واذا ادخلت عليه نون التاكيد
اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون وارمين وارضين
واسم الفاعل منها غاز غازيان غازون غازية
غازيتان غازيات وغواز وكذلك رام وراض واصل
غاز غازو فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما
قبلها كما قلبت في غزي ثم قالوا غازية لان المؤنث
فرع المذكر والتاء طارية وتقول في اسم المفعول من
الواوي مغزو ومن اليائي مرمي فقلبت الواو ياء
وكسر ما قبلها لان الواو والياء اذا اجتمعتا والاولى
منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وتقول في فعول من الواوي عتو ومن اليائي بغي

٢٩ فصل

وفي فعيل من الواوي صبي ومن اليائي سري والمزيد فيه
تقلب واوه ياء لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا
ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء فتقول اعطى يعطي
واعتدى يعتدي واسترشى يسترشي وتقول مع الضمير
اعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا
وترجينا الرابع المعتل العين واللام ويقال له اللفيف
المقرون فتقول شوى يشوي شيا كرمى يرمي رميا
وقوى يقوى قوة وروي يروى ريا مثل رضي يرضى رضا
فهو ريان وامراة ريا مثل عطشان وعطشى وارويى
كاعطى وحيي يحيى كرضي يرضى وحي يحي حيوة فهو حي
وحيا وحييا فهما حيان وحيوا وحيوا فهم احياء

ويجوز حيوا بالتخفيف كرضوا ولحي كارض واحيى يحيى احياء
وحايى يحايى واستحيى يستحيي استحياء ومنهم من يقول استحى
يستحي استحاء وذلك لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر في لا
ادري الخامس المعتل الفاء واللام ويقال له اللفيف
المفروق فتقول وقى يقي كرمى يرمي بقي بقيا يقيون
والامر منه ق على حرف واحد ويلزمه الهاء في الوقف نحو
قه قيا قوا قي قيا قين وتقول في التاكيد قين قيان
قن قن قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول وجي
يوجى كرضي يرضى ايجى كارض السادس المعتل الفاء والعين
كبين وذلك في اسم المكان ويوم وويل ولا يبنى منها
فعل السابع المعتل الفاء والعين واللام

وذلك

وذلك واو وياء لا سمي الحرفين فصل
حكم المهموز في تصاريف فعله كحكم الصحيح لان الهمزة
حرف صحيح لكنها قد تخفف اذا وقعت في غير الاول لانها
حرف شديد من اقصى الحلق فتقول امل يامل كنصر ينصر
والامر اومل كانصر بقلب الهمزة الثانية واوا لان
الهمزتين اذا التقتا في كلمة واحدة وثانيتها
ساكنة وجب قلبها بحرف يجنس حركة ما قبلها كامن واومن
وايمان فان كانت الاولى همزة وصل تعود الثانية
عند الوصل اذا انفتح ما قبلها وحذف الهمزة في
مثل ذا امل ج
خذ وكل ومر على غير القياس وقد يجيء وامر على
الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة

وازريان روهنا يعني كضرب يضرب ايزر وادب
يأدب ككرم يكرم اودب وسئل يسأل كمنع يمنع
اسأل ويجوز سال يسال سل وآب يؤب وساء
يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل فهو ساء
وجاء وآسا يأسو كدعا يدعو واتى يأتي كرمى يرمي
ايت ومنهم من يقول ت تشبيها بخذ وكل واى يأى ا
كوفي يفي وأوى يأوي ايا كشوى يشوي شيا ايوه ۵
ونأى ينأى كرعى يرعى وكذا قياس رأى يرأى لكن العرب
قد اجتمعت على حذف الهمزة من مضارعه فقالوا
يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون
ترين تريان ترين ارى نرى ۵ اتفق في خطاب المؤنث

لفظ

لفظ الواحدة والجمع ولكن الواحدة تفين والجمع تفلن
فاذا امرت منه قلت على الاصل ارء كارع وعلى الحذف
ره وتلزمه الهاء في الوقف فتقول ره ريا روا ري ريا
رين وبالتاكيد رين ريان رون رين ريان رينان
فهو راء رائيان راؤن كراع راعيان راعون ۵
وذاك مرئي كمرعي وبناء افعل منه مخالف لاخواته
ايضا فتقول ارى يري اراء واراءة وارائة فهو
مر مريان مرون مرية مريتان مريات وذاك مرا مريان
مرون مرات مراتان مريات والامر منها ار اريا
اروا اري اريا ارين وبالتاكيد ارين اريان ارن
ارن اريان ارينان وبالخفيفة ارين ارن ارن ۵

والنهي لا ترمِ لا ترميا لا ترموا لا ترمي لا ترميا لا ترمين
وبالتأكيد لا ترمينّ لا ترميانّ لا ترمُنّ لا ترمِنّ لا
ترميانّ لا ترمينانّ ۵ وتقول في افتعل من مهموز
الفاء ائتال كاختار وائتلى كاقتضى

فصل في اسم الزمان والمكان من

يفعِل بكسر العين على مفعِل مكسور العين
كالمجلس والمبيت ومن يفعَل ويفعُل بفتح العين
وضمها على مفعَل بالفتح كالمذهب والمقتل
والمشرب والمقام وشذ المسجد والمشرق والمغرب
والمطلع والمجزر والمفرق والمرفق والمسكن والمنبت
والمسقط والمنسك وحكي الفتح في بعضها واجيز

الفتح في كلها هذا اذا كان الفعل صحيح الفا واللام
ومن المعتل الفاء مكسورا ابدا كالموضع والموعد
ومن المعتل اللام مفتوحا ابدا كالمرمى والمأوى
وقد يدخل على بعضها تاء التانيث كالمظنة
والمقبرة والمشرقة وشذ المقبُرة والمشرُقة بالضم
ومما زاد على الثلاثة كاسم المفعول كالمدخل والمقام
واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة من الثلاثي
المجرد يقال ارض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومبطخة
ومقثأة واما اسم الآلة وهو ما يعالج به الفاعل
المفعول لوصول الاثر اليه فيجيء على مثال
مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب ومكسحة ومفتاح

ومصفات وقالوا مرقاة على هذا ومن فتح اراد
المكان وشذ مدهن ومسعط ومدق ومنخل
ومكحلة ومحرضة مضمومة الميم والعين وجاء مرق
ومرقة على القياس ٥ تنبيه
المرة من مصدر الثلاثي المجرد على فعلة بالفتح
تقول ضربة وقمت قومة وما زاد على الثلاثة
بزيادة الهاء كالإعطاءة والانطلاقة الا ما
فيه تاء التأنيث منهما فالوصف بالواحدة
واجب كقولك رحمته رحمة واحدة
ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة
واحدة والفعلة بالكسر للنوع من الفعل

تقول

تقول حسن الطعمة والجلسة
تم الكتاب وربنا محمود ٥ وله المكارم
والعلى والجود ٥ والحمد لله الموصل بالانعام
والمقيم الذي لا يموت ولا ينام ٥ والقادر
الذي قسم بين عباده الانعام ٥ والكفيل
الذي اوصل الارزاق على التمام ٥
والعليم الذي يعلم بلا تكلف والتزام ٥
والحكم الذي يحكم بين خلقه
بالمعاني والاحكام ٥
واصلي على نبيه المبعوث
بالاختتام
وعلى اله وصحبه
الذين فازوا
على قهر
العدو بغاية الكمال العلى ثم

وقد وقع الفراغ من تحرير هذا [illegible] فقير العباد
واحوجهم الى رحمة الله [illegible] الحاج محمد
بن الحاج علي الشريف [illegible] وقت بين [illegible]
[illegible] يوم السبت [illegible] رجب [illegible] سنة [illegible]
بمدرسة يوسف داي ادام عزه بتونس عمرها الله

١١١

[illegible]

لوّوا اصله لوّيوا فقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فاجتمع الساكنان الواو
والالف المقلوبة من الياء فحذفت
الالف فبقي لوّوا بحيث من لوّى لوّيا
لوّيوا على وزن فعّل فعّلا فعّلوا

المقصود في علم الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب والصلوة
والسلام على نبيه محمد الزاجر عن الأذناب الحاث على
طلب الثواب وعلى آله وصحبه خير الآل وخير الأصحاب
أما بعد فإن العربية وسيلة إلى العلوم الشرعية
واحد أركانها التصريف لأنه به يصير القليل من الأفعال
كثيرا والله الموفق والمرشد الأفعال على ضربين أصلي
وذو زيادة فالأصلي ثلاثي ورباعي فالثلاثي ما كان
ماضيه على ثلاثة أحرف وهو ستة أبواب الأول
فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر
والثاني فعل يفعل بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر

والثالث

والثالث فعل يفعل بفتحها في الماضي والغابر
والرابع فعل يفعل بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر
والخامس فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر والسادس
فعل يفعل بكسرها في الماضي والغابر وما كان مختصا
بالباب الثالث لا يكون إلا عينه أو لامه أحد حروف
الحلق إلا أبى يأبى شاذ وحروف الحلق ستة الحاء
والخاء والعين والغين والهاء والهمزة والرباعي ما
كان ماضيه على أربعة أحرف وهو باب فعلل وهو
باب وقد يكون ستة أبواب ويقال لها الملحق بالرباعي
وهو باب فوعل نحو حوقل وفيعل نحو بيطر وفعول
نحو جهور وفعيل نحو عثير وفعلى نحو سلقى وفعلل

نحو جلبب وامّا المزيد فيه فنوعان مزيد على الثلاثي
ومزيد على الرباعي فمزيد الثلاثي اربعة عشر بابا وهي
على ثلاثة انواع رباعي وخماسي وسداسي فالرباعي
على ثلاثة ابواب افعل وفعّل وفاعل والخماسي
خمسة ابواب انفعل وافتعل وافعلّ بتشديد اللام
وتفعّل بتشديد العين وتفاعل والسداسي ستة
ابواب استفعل وافعوعل وافعوّل بتشديد الواو
وافعنلل وافعنلى وافعالّ بتشديد اللام ومزيد
الرباعي ثلاثة ابواب افعنلل وافعلّل بتشديد اللام
الاخيرة وتفعلل **فصل** في الوجوه
اشتقت الحاجة الى اخراجها من المصدر وهي ستة

الماضي والمضارع والامر والنهي والفاعل والمفعول هو الذي وقع عليه الفعل نحو منصور
اما المصدر فلا يخلو من ان يكون ميميا او غير ميمي
(هو الذي يدل على الحدث فقط)
فان كان غير ميمي فهو سماعي ونعني بالسماعي انه يحفظ
كل مصدر على ما جاء من العرب ولا يقاس عليه لانه لا
قياس لمصدر الثلاثي ومصدر غير الثلاثي قياسي فان كان المصدر
ميميا ينظر في عين الفعل المضارع فان كان مفتوحا
او مضموما فالمصدر الميمي والزمان والمكان منه مفعل
بفتح الميم والعين وسكون الفاء الا ماشذ نحو
المطلع والمغرب والمشرق والمسجد والمسقط والمنسك
والمجزر والمسكن والمنبت والمفرق والمحشر والمجمع
بكسر العين في الجميع وان كان القياس الفتح وان كان

صحيح مثال مضاعف
لفيف وناقص مهموز اجوف

مكسور العين فالمصدر منه مفعل بفتح الميم والعين
وسكون الفاء الا المرجع والمصير فانهما مصدران
وقد جاء بكسر العين والزمان والمكان منه على وزن
مفعل بكسر العين هذا في الفعل الصحيح والاجوف
والمضاعف والمهموز واما في الناقص فالمصدر
نحو عزى ورمى
والزمان والمكان منهما مفعل بفتح الميم والعين من جميع
الابواب وفي المعتل الفاء مفعل بكسر العين من جميع
الابواب واللفيف المقرون كالناقص واللفيف المفروق
نحو وقى
كالمعتل فان كان الفعل زايدا على الثلاثي فالمصدر
الميمي والزمان والمكان والفاعل والمفعول في كل باب
على وزن مضارع مجهول ذلك الباب الا انك تبدل حرف

المضارعة

المضارعة بالميم المضمومة والفاعل منه بكسر العين
واما الماضي فلا يخلو من ان يكون الفعل معروفا او مجهولا
من الماضي
فان كان معروفا فالحرف الاخير مبني على الفتح في الواحد
سواء كان مذكرا او مونثا
والتثنية ومضموم في جمع المذكر الغايب وساكن
عند اتصاله بالنون والتاء
في البواقي في جميع الابواب والحرف الاول مفتوح في جميع
الابواب الا من جميع ابواب الخماسية والسداسية
التي في اولها همزة فانها همزة وصل وهمزة الوصل
يعني ابن والميم زايدة
همزة ابن وابنم وابنة وامرء وامراة واثنين واثنتين
اي انفعل واستفعل
واسم واست وايمن وهمزة الماضي والمصدر
اي انفعال واستفعال
نحو انقطع نحو استخرج
والامر من الخماسي والسداسي وامر الحاضر من الثلاثي
نحو انصر واضرب
والهمزة المتصلة بلام التعريف وهمزة الوصل

محذوفة في الوصل ومكسورة في الابتداء الا ما اتصل
بلام التعريف وهمزة ايمن فانهما مفتوحتان في الابتداء
وما يكون في اول الامر من يفعل بضم العين فانها
مضمومة في الابتداء تبعا للعين وكذلك مضمومة
في الماضي المجهول من الخماسي والسداسي فان كان
الفعل مجهولا فالحرف الاخير منه يكون مثل ما
كان في المعروف والحرف التي قبل الاخير مكسورة
والساكن ساكن على حاله وما بقي مضموم واما
المضارع فهو الذي في اوله حرف من حروف اتين
بشرط ان يكون ذلك الحرف زائدا على الماضي وحرف
المضارع مفتوح في المعروف من جميع الابواب

الامر الرباعي

الامر الرباعي اي رباعي كان فانه مضمومة فيه وما
قبل لام الفعل المضارع مكسورة في الرباعي والخماسي
والسداسي الا من يتفعل ويتفاعل ويتفعلل فانها مفتوحة
فيهن وفي المجهول حرف المضارع مضموم والساكن
ساكن على حاله وما بقي مفتوح كله ما عدا لام الفعل
فانها مرفوعة في المعروف والمجهول ما لم يكن حرف
ناصب ينصبها او جازم يجزمها واما الامر والنهي
فانهما يكونان على لفظ المضارع الا انهما مجزومان
وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية وجمع المذكر
وواحدة المخاطبة وفي البواقي سكون لام الفعل
الصحيح وسقوط لام المعتل سوى نون جمع

ما قبل لام الفعل مفتوحة

سواء كان مذكرا غايبا او مذكرا مخاطبا

ناصبات الفعل اربعة يا غلام
ان لن كي اذن
جازمات الفعل خمسة يا غلام
لم لما ان ولا والام

جمع المؤنث فان نونهما ثابتة في الجزم وغيره وامر الحاضر
المعروف تحذف منه حرف المضارعة وتدخل همزة الوصل
ان كان ما بعد حرف المضارع ساكنا وان كان متحركا
فيسكن آخره فيبتدأ به وهو مبني على الوقف والمبني
على الوقف كالمجزوم في اللفظ واما الفاعل فينظر في
عين الفعل الماضي فان كان مفتوحا فوزنه ناصر
وان كان مضموما فوزنه عظيم وضخم وان كان مكسورا
فوزنه من المتعدي عالم ومن اللازم يأتي على اربعة اوزان
مريض وزمن بفتح الزاء وكسر الميم واحمر للمذكر
وحمراء للمؤنث وجمعهما حمر بضم الحاء وسكون الميم
وتثنية حمراء حمراوان وعطشان للمذكر وعطشى

بفتح العين

بفتح العين وسكون الطاء بالقصر للمؤنث وجمعهما عطاش
بكسر العين وتثنية عطشى عطشيان واختصرت بذكر
ما يمكن ضبطه وتركت ما عداه واما المفعول من جميع
الثلاثي فوزنه مجبور وكسير وقد ذكرنا الفاعل
والمفعول من المزيد على الثلاثي في المصدر الميمي واوزان
المبالغة جهول وصديق وكذاب وغفل بضم الغين
والفاء ويقظ بفتح الياء وضم القاف ومثراء ومكثير
ولعنة بضم اللام وفتح العين فان اسكنت العين
من الوزن الاخير يصير بمعنى المفعول **فصل**
في تصريف الافعال الصحيحة بتصرف الماضي والمستقبل
والامر والنهي من المعروف والمجهول على اربعة عشر

لما فرغ من بيان اسم الفاعل من الثلاثي وغيره شرع في بيان اسم المفعول وهو اسم دل على ذات من وقع عليه الفعل شرح

من جهل يجهل بمعنى اسم الفاعل على وزن فاعل نحو جاهل والمبالغة منه جهول على وزن فعول شرح

وكذاب من كذب يكذب مثل ضرب يضرب بمجيء اسم الفا[عل] والمبالغة كذاب على وزن فعال شرح

اذا فرغت بينهما انما قدم تصريف الافعال الصحيحة على المعتلات لان الصحيح اصل والمعتل ليس باصل شرح

وجهان ثلاثة للغايب وثلاثة للغايبة وثلاثة للمخاطب وثلاثة
للمخاطبة ووجهان للمتكلم رجلا كان او امراة غير انه لا
ياتي الوجهان للمتكلم في المعروف من الامر والنهي والفاعل
ينصرف على عشرة اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ
وجمع المونث لفظان والمفعول ينصرف على سبعة اوجه
منها جمع المذكر لفظان وجمع المونث لفظ واحد
ونون التاكيد المشددة تدخل على جميع الامر والنهي
من المعروف والمجهول والمخففة كذلك غير انها لا تدخل
في التثنية ولا جمع المونث والمخففة ساكنة والمشددة
مفتوحة الا في التثنية وجمع المونث فانها مكسورة فيهما
وما قبلها مكسورة في الواحدة الحاضرة ومضمومة في جمع

المذكر

المذكر ومفتوح في البواقي مثال الماضي نصر نصرا نصروا
نصرت نصرتا نصرن نصرت نصرتما نصرتم نصرت
نصرتما نصرتن نصرت نصرنا ومن المجهول نُصر نُصرا
نُصروا ومثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر
تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين
تنصران تنصرن انصر ننصر ومن المجهول يُنصر يُنصران
يُنصرون مثال الامر لينصر لينصرا لينصروا لتنصر
لتنصرا لينصرن ومن الحاضر انصر انصرا انصروا انصري انصرا
انصرن ومن المجهول لِيُنصر لتُنصر لِيُنصرن وكذلك
النهي من المعروف والمجهول الا انه زيد في اوله لا وتقول
في نون التاكيد المشددة لينصرن لينصران لينصرن

لينصر لينصرا لينصروا
وتقول لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا
لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن
لا انصر لا ننصر صح

وامر الحاضر
لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرَانِّ لِتَنْصُرْنَانِّ لِيَنْصُرْنَانِّ انْصُرَنَّ انْصُرَانِّ انْصُرُنَّ
انْصُرِنَّ انْصُرَانِّ انْصُرْنَانِّ وفي الخفيفة لِيَنْصُرَنْ بفتح الرَّاءِ في الواحِدِ
المذكر وضمّها في جمعه لِيَنْصُرُنْ لِتَنْصُرَنْ في الواحدة
الواحد الغايبة وفي المخاطب انْصُرَنْ انْصُرُنْ انْصُرِنْ
وكذلك النّهي من المعروف والمجهول مثال الفاعل
نَاصِرٌ نَاصِرَانِ نَاصِرُونَ نُصَّارٌ وَنُصَّرٌ بفتح النون وفتح
الصّاد والتّشديد فيهما ونَصَرَةٌ بفتح النون والصّاد
مع التخفيف ناصرةٌ ناصرتان ناصراتٌ ونواصر مثال
المفعول منصورٌ منصوران منصورون منصورةٌ
منصورتان ومناصر مثال الرباعي دحرج يدحرج
بكسر الرَّاءِ دحرجةً بفتح الدّال وسكون الحاءِ ودحراجا

الالف الف الجمع المونث الصحيح والتاء ليدل الجمع مع التانيث [illegible] ... تات حذفت التا [illegible] لئلا يجتمع علامة التانيث في كلمة وتعينت له لقلة ... شرح

بفتح

١١٩

بكسر الدّال فهو مُدَحْرِجٌ وذاك مُدَحْرَجٌ والامر دحرج بفتح
الدال وكسر الرَّاءِ والنّهي لا تُدَحْرِجْ بضمّ التَّاءِ وكسر الرَّاءِ
وكذا تصريف الملحق بالرباعي المجرد مثال المزيد فيه اخرج
يخرج اخراجًا فهو مخرج وذاك مُخْرَجٌ والامر اخرج والنّهي
لا تخرج بضمّ التّاءِ وكسر الرَّاءِ فيهما وقد حذفت الهمزة
من مستقبل هذا الباب لئلا يجتمع همزتان في نفس
المتكلّم وكذا حذفت عن الفاعل والمفعول والامر
والنّهي وامر الغايب اطرادًا للباب وخرّج يخرّج تخريجًا
فهو مخرّج وذاك مخرّج والامر خرّج والنّهي لا تخرّج
بضمّ التّاءِ وكسر الرَّاءِ فيهما وخاصم يخاصم بكسر
الصّاد مخاصمة بفتح الصّاد والخاءِ وخصامًا بكسر

الخاء فهو مخاصم وذاك مخاصم والامر خاصم والنهي لا
تخاصم ومجهول الماضي خوصم بضم الخاء مثال الخماسي
انكسر ينكسر انكسارا فهو منكسر وذاك منكسر والامر
انكسر والنهي لا تنكسر واكتسب يكتسب بكسر السين
اكتسابا فهو مكتسب وذاك مكتسب والامر اكتسب
والنهي لا تكتسب واصفر يصفر بفتح الفاء فهو مصفر
وذاك مصفر والامر اصفر والنهي لا تصفر بفتح
الفاء فيهما وتكسر يتكسر تكسرا بضم السين فهو
متكسر وذاك متكسر والامر تكسر والنهي لا تتكسر
بفتح السين فيهما وتصالح يتصالح بفتح اللام تصالحا
بضم اللام فهو متصالح وذاك متصالح والامر تصالح

والنهي

والنهي لا تتصالح بفتح اللام فيهما فاما اداثر واثاقل فاصل
الاول تداثر كتكسر واصل الثاني تثاقل كتصالح
فادغمت التاء فيهما ثم ادخل الف الوصل ليمكن الابتداء
به لان الساكن لا يبتدا به وتصريفه اداثر يداثر بفتح الثاء
فيهما اداثرا بضم الثاء فهو مداثر وذاك مداثر والامر
اداثر والنهي لا تداثر بفتح الثاء فيهما وبفتح الدال وتشديدها
في الجميع وتصريف الثلاثي اثاقل يثاقل بفتح القاف
اثاقلا بضم القاف فهو متثاقل وذاك متثاقل بفتح
القاف والامر اثاقل والنهي لا تثاقل بفتح القاف
فيهما والثاء مشددة في الجميع وتدحرج يتدحرج بفتح الراء
تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء والامر

تَحَرَّجَ والنهي لا تَتَحَرَّجْ بفتح الراء فيهما مثال السداسي
اِسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ بكسر الفاء اسْتِغْفَارًا فهو مُسْتَغْفِرٌ
بكسر الفاء وذاك مُسْتَغْفَرٌ بفتح الفاء والأمر
اِسْتَغْفِرْ والنهي لا تَسْتَغْفِرْ بكسر الفاء فيهما
واِشْهَابَّ يَشْهَابُّ اِشْهِيبَابًا فهو مُشْهَابٌّ والأمر
اِشْهَابَّ والنهي لا تَشْهَابَّ بتشديد الباء في الجميع
إلا في المصدر واغْدَوْدَنَ يَغْدَوْدِنُ بكسر الدال
الثانية اِغْدِيدَانًا فهو مُغْدَوْدِنٌ والأمر اِغْدَوْدِنْ
والنهي لا تَغْدَوْدِنْ بكسر الدال في الثلاثة
واِحْلَوَّذَ يَحْلَوِّذُ بكسر الواو اِحْلِوَّاذًا فهو مُحْلَوِّذٌ
والأمر اِحْلَوِّذْ والنهي لا تَحْلَوِّذْ بكسر الواو في الثلاثة

أصله غدن زيدت الالف والواو والدال فصار اغدودن وهذا الباب يفيد المبالغة واذا قلت اخشوشن من قولك اخشن اذا صارت الارض ذات خشن ونبات

واعلوّ

١٢١

والواو مشددة في الجميع واِسْحَنْكَكَ يَسْحَنْكِكُ بكسر
الكاف الأولى اِسْحِنْكَاكًا فهو مُسْحَنْكِكٌ والأمر اِسْحَنْكِكْ
والنهي لا تَسْحَنْكِكْ بكسر الكاف في الثلاثة واِسْلَنْقَى
يَسْلَنْقِي اِسْلِنْقَاءً فهو مُسْلَنْقٍ والأمر اِسْلَنْقِ والنهي
لا تَسْلَنْقِ بكسر القاف فيهما واِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ بكسر
العين اِقْشِعْرَارًا بسكون العين فهو مُقْشَعِرٌّ والأمر
اِقْشَعِرَّ والنهي لا تَقْشَعِرَّ بكسر العين في الثلاثة والراء
مشددة في الجميع إلا في المصدر :. **فصل**
في الفوائد اللازم يصير متعديًا بأحد ثلاثة أسباب
زيادة الهمزة في أوله وحرف الجر في آخره وتشديد
عينه نحو أَخْرَجْتُهُ وخَرَّجْتُهُ وخَرَجْتُ بِهِ عن الدار

وبحذف التاء من تفعلل وتفعّل بشدة العين وتكرير
اللام والمتعدي يصير لازماً بحذف اسباب المتعدي
او بنقله الى باب انكسر وباب فعلل يصير لازماً بزيادة
التاء في اوله ولا يجيء المفعول به والمجهول
من اللازم لان اللازم من الافعال هو ما لا يحتاج
الى المفعول به والمتعدي بخلافه وباب فاعل
يكون بين الاثنين نحو ناضلته الا قليلاً نحو
طارقت النعل وعاقبت اللص وباب تفاعل ايضاً
يكون بين الاثنين فصاعداً نحو تخاصم القوم
وتدافعنا وقد يكون لاظهار ما ليس في الباطن
نحو تمارضت اي اظهرت المرض وليس له مرض

فاذا كان

فاذا كان فاء الفعل من افتعل حرفاً من حروف الاطباق
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء يصير تاء افتعل طاء
نحو اصطبر واضطرب واطّرد واظّهر واذا كان
الفاء دالاً او ذالاً او زاء يصير التاء دالاً نحو ادّسع واذّكر
بادغام الذال في الذال وازدجر واذا كان الفاء واواً
او ياء او ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء ثم ادغم في تاء
افتعل نحو اتّقى واتّسر واتّغر والحروف التي تزاد في
الاسماء والافعال عشرة مجموعها اليوم تنساه
فاذا كانت كلمة وعددها زايدة على ثلاثة احرف وفيها
حرف واحد من هذه الحروف فاحكم بانها زايدة الا ان لا
يكون لها معنى بدونها وابواب الرباعي كلها متعدٍ الا

دَحْرَج وأبواب الخماسي كلها لوازم الا ثلثة أبواب نحو
افتعل وتفعّل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم
والمتعدي وأبواب السداسي كلها لوازم الا باب
استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدي وغير
من باب افعنلى فانهما متعديان وهما اسرنداه واغرنداه
معناهما غلب عليه وقهره وهمزة افعل يجيء
لمعان للتعدية نحو اخرجته وللصيرورة نحو امشى الرجل
اي صار ذا ماشية وللوجدان نحو ابخلته اي وجدته
بخيلا وللحينونة نحو احصد الزرع اي حان وقت
حصاده وللازالة نحو اشكيته اي ازلت عنه الشكاية
وللدخول في الشيء نحو اصبح الرجل اذا دخل في

الصباح

الصباح وللتكثير نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن
وسين استفعل ايضا يجيء لمعان للطلب نحو استغفر
اي طلب المغفرة وللسؤال نحو استخبر وللتحول نحو استخل اي انقلب
الخمر خلا وللاعتقاد نحو استكرمته اي اعتقدت
انه كريم وللوجدان نحو استجدت شيئا اي وجدته
جيدا وللتسليم والاذعان كقولهم استرجع
القوم عند المصيبة اي قالوا انا لله وانا اليه
راجعون وحروف المد واللين والزائدة والعلة
واحد وهي الواو والياء والالف وكل فعل ماض
في اوله حرف من هذه الحروف يسمى معتلا ومثالا
نحو وعد ويقظ واذا كان وسطه يسمى اجوفا

نحو قال وباع واذا كان في اخره يسمى ناقصا نحو رمى
وان كان فيه حرفان من هذه الحروف فان كان عينه
ولامه يسمى اللفيف المقرون نحو قوي وان كان
فاؤه ولامه يسمى اللفيف المفروق نحو وقى ووعى
وكل فعل عينه ولامه حرفان من جنس واحد
وادغم اوله في الآخر للتثقل يسمى مضاعفا نحو مدّ
اصله مدد وكل فعل فيه همزة ان كان في اوله
يسمى مهموز الفاء وان كان في وسطه يسمى مهموز
العين وان كان في اخره يسمى مهموز اللام وكل
فعل خال من هذه الاقسام الستة يسمى صحيحا
وقدم باب الصحيح وسنذكر بحث الاقسام الستة

على سبيل

على سبيل الاختصار ان شاء الله تعالى

باب المعتلات والمضاعف والمهموز

الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا
نحو قال وكال ومثاله من الناقص نحو غزا ورمى
وتقول في تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان الفا
ولا تقلبان ايضا في جمع المؤنث والمواجهة ونفس
المتكلم لان الواو الساكنة والياء لا تقلبان الفا
الا في موضع يكون سكونهما غير اصلي بان نقلت
حركتهما الى ما قبلهما نحو اقام واباع وتقول في
الجمع غزوا ورموا والاصل غزووا ورميوا
قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع

اصله قول فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قال

اصلهما اقوم وابيع نقلت حركة حرف العلة لضعفها الى الحرف الصحيح لقوتها ثم قلبت حرف العلة الفا لانفتاح ما قبلها ويكون سكونها غير لازم

ساكنان احدهما الف المقلوبة والثاني واو الجمع فحذفت
الالف المقلوبة فبقي غزوا ورموا وتقول في تثنية
المونث غزتا ورمتا والاصل غزوتا ورميتا
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلهما وحذفت الالف لسكونها وسكون التاء
لان التاء كانت ساكنة في الاصل فحركت لالف
التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم وتقول
في جمع المونث من الاجوف قلن وكلن والاصل
قولن وكيلن قلبتا الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لسكونها وسكون
اللام فبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم نقلت

وتقول في الواحدة الغايبة غزت ورمت والاصل غزوت ورميت قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فبقي غزت ورمت صح

فتحة

فتحة القاف الى الضمة المحذوفة والكاف الى الكسرة
لتدل الضمة على الواو والكسرة على الياء فصار قلن
وكلن لان المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة الياء
ومن الفتحة الالف والياء اذا انكسر ما قبلها تركت
على حالها ساكنة كانت او متحركة اذا كانت الحركة
فتحة نحو خشي وخشيت والياء الساكنة اذا انضم
ما قبلها قلبت واوا نحو ايسر يوسر والاصل ييسر
وتقول في مجهول الاجوف قيل والاصل قول
فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو فاسكنت
القاف ونقلت كسرة الواو اليها فصارت القاف
مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء لان الواو

السَّاكنة اذا انكسر ما قبلها قلبت يآءً والواو المتحركة
اذا وقعت في اخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت يآءً نحو غبي
اصله غبوٌ من الغباوة والغباوة عكس الادراك
ودُعِيَ مجهول دعا والاصل دُعِوَ وتقول في جمع
المذكر من مجهول الناقص غُزُوا والاصل غُزِيُوا
فاسكنت الزاء ثم نقلت ضمة الزاء وحذفت اليآء
لسكونها وسكون الواو فبقي غزوا وكل واو ويآء
اذا كانتا متحركتين يكون ما قبلهما حرف صحيح ساكن
نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح نحو يقول ويكيل ويخاف
والاصل يقْوُل ويكْيِل وانما قلبت واو يخاف الفا
لكون سكونها غير اصلي وانفتاح ما قبلها وكل واو

ويآء متحركتين مضمومتين وقعتا في لام الفعل وما قبلهما
حرف متحرك اسكنتا ما لم يكن منصوبا نحو يغزو ويرمي
ويخشى لاستثقال الضمة على الواو والياء والاصل
يغزُوُ ويرمِيُ ويخشيُ قلبت يآء يخشى الفا لانفتاح
الشين وتحرك الواو والياء اذا كانتا منصوبتين
نحو لن يغزوَ ولن يرميَ لخفة الفتحة عليهما وتقول
في التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان وتقول في
الجمع يغزون ويرمون ويخشون والاصل يغزُوُون
ويرمِيُون ويخشَيُون فاسكنت الواو والياء
لوقوعهما في لام الفعل لاستثقال الضمة على الواو
والياء وقلبت ياء يخشون الفا لتحركها وانفتاح

الثنين فاجتمع ساكنان الألف المقلوبة من الياء وبعدها
واو الجمع فحذفت ما كان قبل واو الجمع وضم الميم
من يرمون لتصح واو الجمع وتقول في الواحدة المخاطبة
تغزين والأصل تغزوين فاسكنت الزاء لاستثقال
الضمة قبل كسرة الواو ونقلت حركة الواو الى الزاء
ثم حذفت الواو لسكونها وسكون الياء وتقول في
اسم الفاعل من الأجوف قائل وكائل وكان في
الماضي قال وكال فزيدت الألف لاسم الفاعل فاجتمع
الفان الف اسم الفاعل والألف المقلوبة من عين
الفعل فقلبت الألف المقلوبة همزة وكذلك كائل
واسم الفاعل من الناقص منصوب في حالة النصب

فاجتمع الساكنان الالف المقلوبة وبعد واو الجمع فحذفت ما كان قبل واو الجمع شرح

اي سلبت حركتها لان في ابقائها واسكان الواو بالسلب تلزم تغيير الضمير والعلامة فلا تلتبس بعد حذف الواو ولاجتماع الساكنين شرح

فقلبت الالف المقلوبة همزة واختار المصنف ره

١٢٧

نحو رأيت غازيا وراميا فلا تتغير وتقول في الرفع والجر
هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام والأصل غازوٌ
ورامي فاسكنت الياء كما ذكرنا فاجتمع ساكنان الياء
والتنوين فحذفت الياء وبقي التنوين فنقلت التنوين
الى ما قبلها فصار غاز ورام فاذا دخلت الألف واللام
سقط التنوين وتعود الياء ساكنة وتقول هذا
الغازي والرامي وتقول في مفعول الأجوف مقول
والأصل مقوول ففعل به ما ذكرنا فتقول في
بناء الياء مكيل والأصل مكيول فنقلت حركة
الياء الى الكاف فحذفت الياء لاجتماع الساكنين
وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة فلما انكسرت

الكاف صارت واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
واذا اجتمعت الواوان الاولى ساكنة والثانية متحركة
ادغمت الاولى في الثانية نحو مغزوّ والاصل مغزوو
واذا اجتمعت الواو والياء والاولى ساكنة منهما
والثانية متحركة قلبت الواو ياء وكسر ما قبل الاولى
لتصح الياء وادغمت الياء في الياء نحو مرميّ والاصل
مرمويٌ ومخشويٌ وتقول في امر الاجوف قل والاصل
اقول فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت الواو
لسكونها وسكون اللام وحذفت الهمزة لحركة القاف
فبقي قل وتقول في التثنية قولا فعاد الواو التي
سقطت في المفرد لحركة اللام وتقول في الناقص

ليغز

ليغز وليرم واغز وارم بحذف الواو والياء لان
جزم الناقص ووقفه سقوط لام الفعل وفي الناقص
الواوي تقلب الواو ياء في المستقبل والامر والنهي
المجهول لانهن فروع الماضي وفي الماضي المجهول
الواوي يصير ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي والاصل
غزو واما المعتل المثال فيسقط فاء فعله في المستقبل
والامر والنهي من المعروف اذا كان فاء فعله واوا
من ثلثة ابواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر نحو وعد يعد وفعل يفعل
بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب
وفعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث

يرث وتقول في الأمر والنهي عد لا تعد وهب لا تهب
ورث لا ترث وقد يسقط الواو في باب فعل يفعل
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر في لفظين
نحو وطئ يطئ ووسع يسع وأما اللفيف المقرون
فحكم عين فعله كحكم الصحيح لا يتغير وحكم لام
فعله كحكم فعل الناقص نحو روى يروي وأما
اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم فاء فعل
المعتل وحكم لام فعله كحكم لام الفعل الناقص
نحو وقى يقي وتقول في أمره ق وتحذف فاء
فعله كالمعتل وحذفت لام فعله في الجزم والوقف
كالناقص فبقي القاف مكسورة فزيدت الهاء فصار

بكسر الطاء في الماضي وفتحها في الغابر وثانيهما وسع يسع بكسر السين المهملة في ماضيه وفتحها في مضارعه سقوطا شاذا على غير القياس وهذا أولى من قولهم ان أصل يطأ ويسع يوطأ ويوسع بكسر العين فيهما فحذفت الواو ثم فتح لأجل حرف الحلق لأنهما من الرابع لا من السادس تعل من شرحه ...

قه

قه عند الوقف في الواحد المذكر وتقول في التثنية
قيا وفي الجمع قوا وفي الواحدة المؤنثة قي وفي
التثنية قيا وفي الجمع قين وأما المضاعف إذا
كان عين فعله ساكنا ولامه متحركا أو كلاهما متحركين
فالإدغام واجب نحو مد يمد والأصل مدد يمدد
نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم وبقيت الدال
ساكنة وأدغمت الدال الأولى في الثانية فإن كان
عين فعله متحركة ولامه ساكنة فالإظهار لازم
نحو مددن يمددن وإن كانتا ساكنتين فحركت
الثانية فأدغمت الأولى فيها نحو لم يمد والأصل
لم يمدد فنقلت حركة الدال إلى الميم فبقيا ساكنين

فحركت الثانية وادغمت الاولى فيها ثم فتحت الثانية
لان الفتحة اخف الحركات ويجوز تحريكها بالضمة
والكسر كما ذكر في الامر وتقول في الامر من يفعل
بضم العين مد بضم الدال ومد بفتحة ومد بكسرة
والميم مضمومة في الثلاثة ويجوز امدد بالاظهار
وتقول في الامر من يفعل بكسر العين فر وفر
بالفتح والفاء مكسورة فيهما ويجوز افرر بالاظهار
وتقول من يفعل بفتح العين عض وعض بالكسر
والعين مفتوحة فيهما ويجوز اعضض بالاظهار
وتقول من افعل احب يحب فنقلت حركة الباء
الاولى الى الحاء فادغمت الباء الاولى في الثانية

وتقول

وتقول في الامر احب واحبب بالاظهار والادغام
وكلما ادغمت حرفا ادخلت بدله التشديد واما
المهموز فان كانت الهمزة ساكنة يجوز تركها على
حالها ويجوز قلبها فان كان ما قبلها مفتوحا
قلبت الفا وان كان مكسورا قلبت ياء وان كان
مضموما قلبت واوا نحو ياكل ويومن وايذن
وهو امر من اذن وان كانت الهمزة متحركة فان كان
ما قبلها حرف صحيح متحرك لا تغير الهمزة كالصحيح
نحو قرا وان كان ما قبلها حرف ساكن يجوز تركها
على حالها ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها مثاله
قوله تعالى وسل القرية والاصل واسأل

فنقلت حركة الهمزة الى السين وحذفت الهمزة
لسكونها وسكون اللام بعدها وقد قرء باثبات
الهمزة وتركها وتقول في الامر من الاخذ والامر
والاكل خذ ومر وكل على غير القياس ويأتي
تصريف المهموز على قياس الصحيح وكلما وجدت
فعلا غير الصحيح فقس على الصحيح في جميع
الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف
فان اقتضى القياس الى ابدال حرف او نقل
او اسكان فافعل والا صرف الفعل غير
الصحيح كالصحيح وقد يكون في بعض المواضع
لا يتغير المعتلات فيه مع وجود المقتضى

ظ
اي الهمزة بعد النقل وسكون اللام بعدها ثم استغني
عن همزة الوصل لتحريك السين فصار سل لا
يقال ان اللام في وسل القرية ليست بساكن
لتحركها لالتقاء الساكنين لانا نقول حركتها
عارضة ولا اعتبار للعارضية كما في ...
فان قيل فعلى هذا يلزم عدم الاستغناء
عن همزة الوصل لان حركة السين عارضة
قلنا حركة الهمزة التي هي عليه ليست بعارضة
اذ المراد بالحركة العارضة ما حصلت بغير
نقل لا يقال لو كانت المنقولة غير عارضة
لما قالوا في اجار واراق بعد النقل كجر
وارق بابقاء همزة الوصل
لحركة الجيم والراء لكنها عارضة لانا نقول
لما كثر استعمال اسئل اوجبوا التخفيف
فيه لا بتغير الحركة العارضة اذ لو يعرض
التخفيف بحيث يمكن ذكره وقيل

١٣١

نحو عور واعتور واستوى وغير ذلك وبعضها
لا يتغير لصحة البناء فيه وبعضها
لعلة اخرى
والله اعلم
بالصواب

تم الكتاب المسمى بالمقصود بعون الله الملك المعبود
صاحب الكرم والفضل والجود
على يد افقر العباد واحوجهم الى الله الجواد المذنب الراجي
عفو ربه العلي الحاج محمد ابن الحاج علي الشريف في مدرسة
صاحب الخيرات يوسف داني اطال الله بقاه وجعل الجنة
ماويه بمنه وكرمه لا رب غيره ولا معبود سواه في يوم الاربعاء
وقت الضحى ثاني عشر من صفر الخير سنة ١٣٠٨

العروض الأندلسي نفع الله تعالى
به قارئه ومالكه وجميع
المسلمين أجمعين
آمين

الحركات الستة

بري القوافي في حروف ستة ‖ كالشمس تجري في علو بروجها
تاسيسها ودخيلها مع ردفها ‖ ورويها مع وصلها وخروجها

وقيل في الحركات الستة على الترتيب

ان القواعد عندنا حركاتها ‖ ستة على الترتيب والاشهاد
رس واشباع وحذو ثم تو ‖ جيه ومجري بعده ونفاذ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الامام العالم ابو عبد الله محمد المعروف بأبي الجيش الانصاري الاندلسي رحمه الله تعالى قصدت في هذا المختصر أن اذكر علل الاعاريض الاربع والثلاثين والضروب الثلاثة والستين خاصة ولا اعترض لشيء من زحاف الحشو غالبا وصنعت ستة عشر بيتا اول لفظة من البيت تعطي اللقب اما اشتقاقا أو مضارعة تسامحا واخر العروض حرف من حروف أبي جاد يعطي عدد العروض والعروض اخر جزء من الشطر الاول واول حرف من الشطر الثاني يعطي عدد الضرب والضرب اخر جزء من البيت وروي البيت يعطي عدد الاجزاء والحروف المذكورة هي هذه ا ب ج د ه و ز ح ط وخرجت من كل بيت فروع الاصل وجعلت روي الفرع يعطي رتبته من العدد أيضا والاجزا التي يتركب الشعر منها سبعة جزان خماسيان وهما فعولن وفاعلن وخمسة سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن ومفاعيلن ومستفعلن وفاعلاتن وليس مفعولات منها عند الجوهري وهذه الاجزا تتركب من سبب ووتد وفاصلة فالسبب نوعان خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو قم وثقيل وهو متحركان نحو لك والوتد ايضا نوعان مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم ومفروق وهو متحركان بينهما ساكن نحو قال والفاصلة نوعان صغرى وهي ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو بلغا وكبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن نحو بلغكم ولا بد من ذكر القاب العلل وهي الخبن وهو حذف الثاني الساكن

والاضمار وهو اسكانه ان كان متحركا والطي وهو حذف الرابع الساكن والقبض حذف الخامس الساكن والعصب اسكانه ان كان متحركا والخبل هو الخبن مع الطي والقصر حذف ساكن السبب ثم اسكان متحركه والقطع فعل ذلك في الوتد المجموع والكف حذف السابع الساكن والكشف حذفه ان كان متحركا والوقف اسكانه والكشف والوقف يختصان بمفعولات والقطف حذف سبب خفيف بعد اسكان ما قبله ويختص بمفاعلتن والحذ حذف وتد مجموع والصلم حذف الوتد المفروق والتشعيث حذف متحرك من وتد فاعلاتن والحذف اسقاط سبب خفيف والبتر حذف سبب خفيف وقطع ما بقي والجزء حذف جزئين من الشطرين والشطر حذف نصف البيت والنهك حذف ثلثيه والترفيل زيادة سبب خفيف والاذالة زيادة حرف ساكن في وتد مجموع والتسبيغ زيادة ثاني سبب خفيف والتعرية سلامة جزء من العلة مع جواز ان لا يسلم ولنبدا بالابيات البحر الطويل اصله فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين

طويل علي الليل اذ بت كاليا جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنح

سمي الطويل طويلا لمعنيين احدهما أنه اطول الشعر لانه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية واربعين حرفا الثاني انه يقع في اوائل ابياته الاوتاد والاسباب بعد والوتد اطول من السبب فسمي لذلك طويلا

جنوح الدجى كناية عن مضي الليل

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وقدم البسيط لانفكاكه من الطويل قبل البسيط

البحر المديد اصله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين

مد باعاً في التجني ولجا * وانثني يثنيه تيهٌ وزهو

العروض الاولى لها ضرب واحد سالم مثلها
الثانية مجزوءة لها ثلاثة اضرب الاول مقصور الثاني محذوف مثلها
الثالث ابتر

البحر البسيط اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين

أبسط رجاك بالايام مستمجا * واغتنم من الانس قبل الشيب ما سنحا

العروض الاولى مخبونة لها ضربان الاول مثلها الثاني مقطوع
الثانية مجزوءة ولها ثلاثة اضرب
الثالثة مخلع

بحر الوافر اصله مفاعلتن ست مرات

توافت المنا وجنيت رطبا * جنى تواصلك غير ذاوي

العروض الاولى لها ضرب واحد
الثانية لها ضربان الاول مجزوء سالم الثاني مجزوء معصوب

البحر الكامل اصله متفاعلن ست مرات

وكملت لاحد نعوتك فانتهج * طرق السيادة في علوك واستوي

العروض الاولى لها ثلاثة اضرب الاول سالم الثاني مقطوع الثالث احذ مضمر
الثانية ... اربعة اضرب الاول مجزوء مذال الثاني مجزوء مرفل الثالث مجزوء معري الرابع مجزوء مقطوع

البحر الهزج اصله مفاعيلن ست مرات

هزجتم اذ دنا ساء * بري جنابه الوجد

البحر الرجز اصله مستفعلن ست مرات

رجز بان ما والنا عن موعد * هاجت بلابل الفؤاد المنهوي

العروض الاولى لها ضربان الاول سالم مثلها الثاني مقطوع
الثانية لها ضرب واحد مجزوء سالم مثلها
الثالثة لها ضرب واحد مشطور مثلها
الرابعة لها ضرب واحد منهوك مثلها

البحر الرمل اصله فاعلاتن ست مرات

مرمل من وصل عز واثب ‌ ‌ ‌ ‌ وثبة الليث محب فيه ثاوي

العروض الاولى لها ثلاثة اضرب الاول سالم الثاني مقصور الثالث محذوف مثلها الثانية لها ثلاثة اضرب الاول مسبغ الثاني مجزو الثالث محذوف سالم مثلها

البحر السريع اصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وبعد

اسرعت في اثارهم جاهدا ‌ ‌ ‌ ‌ واخيت صبرا تستميل المنا

العروض الاولى لها ثلاثة اضرب الاول مطوي موقوف الثاني مطوي مكشوف كالعروض الثالث اصلم الثانية مخبونة مكشوفة ولها ضرب واحد مثلها الثالثة موقوف مشطوره مكشوفة ولها ضرب واحد مثلها

البحر المنسرح اصله مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

سرحت طرفي في حسن ذي غنج ‌ ‌ ‌ ‌ جنت به الباب الورى وهوى

العروض الاولى مطوية ولها ضرب واحد مطوي الثانية منهوكة موقوفة ولها ضرب واحد مثلها الثالثة منهوكة مكشوفة ولها ضرب واحد مثلها

البحر الخفيف

البحر الخفيف اصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين

خف حلي ابا دعز الجوج ‌ ‌ ‌ ‌ هاج لا يثنيني من عنان المناوي

العروض الاولى سالمة ولها ضربان الاول مثلها الثاني محذوف الثانية محذوفة ولها ضرب واحد مثلها الثالثة سالمة ولها ضربان الاول مثلها والثاني مخبون مقطوع مجزو

البحر المضارع اصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين

ضرعنا لعز ساء ‌ ‌ ‌ ‌ أعادا الكرى سهادا

ذللنا ‌ بعيد ‌ عدم النوم

البحر المقتضب اصله مفعولات مستفعلن مستفعلن

اقتضبت من رشاء ‌ ‌ ‌ ‌ أن وهبته خلدي

اي قطعت ‌ ولد الظبية والمراد هنا المعشوق ‌ قلبي

البحر المجتث اصله مستفعلن فاعلاتن مرتين

أجتث أن لاح ضوء ‌ ‌ ‌ ‌ أجلو به ليل بعدي

البحر المتقارب اصله فعولن ثمان مرات

تقاربت اذ شمروا للذهاب وحيي لهم ماله من براح

العروض الاولى سالمة ولها اربعة اضرب الاول سالم الثاني مقصور الثالث محذوف الرابع ابتر الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان الاول مثلها الثاني ابتر

البحر المتدارك اصله فاعلن ثمان مرات

دارك القوم تطفي غراما وضح اذ درى الهوى بالمعني جنح

وقد يقع في الحشو انواع من الزحاف حسنه كثر استعماله كالقبض والكف والعقل وهو سقوط الخامس بعد سكونه نحو منازل لعزتا قفار كانما رسومها سطور **والخبل** وهو سقوط الرابع وسكون الثاني نحو منزله صم صداها وعفت ارسمها ان سيلت لم تحر **والطوفان** وهو المعاقبة مابعده وماقبله نحو ليت شعري هل لنا ذات يوم محبوب نازع من ثلاث **واما** العقص والعضب والخرم والثلم والخرب والعصب والجرم والجمم والسير فمستقبحة الاستعمال قل عليها المثال تم الكتاب بحمد الله تعالى على يد كاتبه لنفسه فقير رحمة ربه الوهاب محمد بن ضيف الله تراب الرشيدي الحنفي لطف الله به في نفسه وجعل يوم حشره من امنه امين

كتاب مختصر المنار في اصول

فقه ابي حنيفة النعمان تاليف

الشيخ العلامة قاسم عاملها

باحسانه واسكنها محل

رضوانه أمين

أمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أحمد الله سبحانه وتعالى على نعمه التي عمت الأصول والفروع واشكره على
منته التي كملت في النهاية كالبداية والشروع واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له امتثالا واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل نبي بعث بالحق ومثلا
وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة لا تزال قائمة على اصولها ولا تبرح دائما
تزيد اصولها على محصولها وسلم تسليما كثيرا وبعد فاني استخرت الله سبحانه
وتعالى في استحضار مختصر الفقه في اصول فقه الامام ابي حنيفة رضي الله
عنه انتقيته من مصنف الشيخ حافظ الدين ابي البركات عبد الله بن احمد بن
محمود النسفي وغيره والله المسؤول في التوفيق والهداية لاوضح طريق
قال العلماء رضي الله عنهم اصول الشرع الكتاب والسنة والاجماع
والقياس اما الكتاب فالقرآن المنقول متواترا وهو نظم ومعنى واقسامهما
اربعة الاول في وجوه النظم وهو اربعة الخاص وهو ما وضع لمعنى معلوم على
الانفراد جنسا او نوعا او عينا وحكمه تناول المخصوص قطعا بلا احتمال بيانه
ومنه الامر ويختص بصيغة لازمة فلا يكون الفعل موجبا وموجبه الوجوب
بعد الحظر وقبله ولا يقتضي التكرار ولا يحتمله سوا تعلق بشرط او اختص
بوصف ويقع على اقل جنسه ويحتمل كله على الصحيح وحكمه نوعان اداء وهو
اقامة الواجب وقضاء وهو تسليم مثله اي الواجب ويتناولان مجازا
ويؤديان بنيتهما في الصحيح ويجبان بسبب واحد عند الجمهور وانواع
الاداء ثلاثة كامل وهو ما يؤدى كما شرع وقاصر وهو الناقص عن صفته

وشبيه

وشبيه بالقضاء وانواع القضاء ثلاثة بمثل معقول وبمثل غير معقول وبمعنى
الاداء والحسن لازم للمأمور به اما لمعنى في عينه وهو نوعان لمعنى في
وضعه والآخر ملحق بهذا القسم مشابه للحسن لمعنى في غيره وحكم النوعين
واحد واما لمعنى في غيره وهو نوعان ايضا احدهما لا يؤدى بالمأمور به
والآخر ما يؤدى به وحكمهما واحد ايضا ثم الامر نوعان مطلق عن الوقت
فلا يوجب الاداء على الفور في الصحيح ومقيد وهو انواع الاول ان يكون
الوقت ظرفا للمؤدى وشرط الاداء وسببا للوجوب وهو وقت الصلاة
ومن حكمه اشتراط نية التعيين فلا يسقط بضيق الوقت ولا يتعين الا بالاداء
كالحانث الثاني ان يكون الوقت معيارا له وسببا لوجوبه كشهر رمضان
ومن حكمه نفي غيره فيه فيصاب بمطلق الاسم ومع الخطأ في الوصف الا في
المسافر ينوي واجبا آخر عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وفي النفل عنه
روايتان ويقع صوم المريض عن الفرض في الصحيح الثالث ان يكون
معيارا لا سببا كقضاء رمضان ويشترط فيه نية التعيين ولا يحتمل الفوات
الرابع ان يكون مشكلا كالحج ومن حكمه تعيين ادائه في شهره
والكفار مخاطبون بالامر بالايمان بناء على العهد الماضي باجماع الفقهاء لا بأداء
ما يحتمل السقوط من العبادات في الصحيح ومنه النهي وينقسم في صفة
القبح كالامر في الحسن الاول ما قبح لمعنى في عينه وصفا او شرعا
الثاني ما قبح في غيره وصفا او مجاورا والنهي عن الافعال الحسية من
الاول وعن الشرعية من الثاني وقد اختلف العلماء رضي الله عنهم فقال

بعضهم الامر بالشي نهي عن ضده وبالعكس والمختار انه يقتضي كراهة
ضده وضد النهي كسنة واجبة والعام هو ما يتناول افرادا متفقة الحدود
على الشمول وحكمه ايجاب الحكم فيما يتناوله قطعا حتى جاز نسخ الخاص به
ويكون بالصيغة والمعنى وبالمعنى وحده والمشترك هو ما تناول افرادا
مختلفة الحدود بالبدل وحكمه التامل فيه ليترجح بعض وجوهه للعمل
به ولا عموم له والمؤول وهو ما ترجح من المشترك بعض وجوهه بغالب
الراي وحكمه العمل به على احتمال الغلط الثاني في وجوه البيان
بذلك النظم وهو اربعة الظاهر وهو ما ظهر المراد منه بصيغته وحكمه
وجوب العمل بما ظهر منه والنص وهو ما زاد وضوحا على الظاهر لمعنى
من المتكلم وحكمه وجوب العمل بما اتضح على احتمال تاويل مجازي والمفسر
وهو ما زاد وضوحا على النص من غير تاويل وحكمه وجوب العمل به على احتمال
النسخ والمحكم وهو ما احكم المراد به على احتمال النسخ والتاويل وحكمه
الوجوب من غير احتمال ولهذه اربعة تقابلها خفي وهو ما خفي المراد
منه بعارض يحتاج للطلب وحكمه النظر فيه لاظهار خفاءه زيادته
ونقصانه والمشكل وهو فوق الخفي لاحتياج والتامل وحكمه اعتقاد حقيقته
مراده الى ان يتبين بالطلب والتامل والمجمل ~~خفية مراده~~ وهو ما ثبت
مراده ما احتاج للطلب والاستفسار وحكمه التوقف فيه الى ان يتبين
مراده من المجمل والمتشابه وهو ما لم يرج بيان مراده لشدة خفائه وحكمه
التوقف فيه ابدا مع اعتقاد حقيقة المراد به الثالث في وجوه استعمال

ذلك

ذلك النظم وهو اربعة الحقيقة وهو اسم لما اريد به ما وضع له حكمها
والمجازي وهو اسم لما اريد به غير ما وضع له ومن حكمهما استحالة اجتماعهما
مرادين بلفظ واحد ومتى امكن العمل بالحقيقة سقط المجاز وتترك الحقيقة
بدلالة عادة ومحل كلام ومعنى يرجع للمتكلم وسياق نظم واللفظ في
نفسه والصريح وهو ما ظهر مراده تبيينا وحكمه ثبوت موجبه مستغنيا
عن العزيمة والكناية وهو ما لم يظهر المراد به الا بقرينة وحكمهما عدم
العمل بها بدون نية او ما يقوم مقامها والاصل في الكلام الصريح
وفي الكناية قسم الاشتباه المراد الرابع في معرفة وجوه الوقوف
على احكام النظم وهو اربعة الاستدلال بعبارة النص وهو العمل بظاهر
ما سيق الكلام له وباشارته العمل بما ثبت بنظمه لغة وهما سوا في
ايجاب الحكم والاول احق عند التعارض وللاشارة عموم كالعبارة والثابت
بدلالته هو ما ثبت بمعناه لغة والثابت بدلالته كالثابت بعبارته
واشارته الا عند التعارض ولا يحتمل التخصيص ولا عموم له والثابت باقتضائه
وهو ما لم يعمل النص الا بشرط تقدمه عليه والتنصيص لا يدل على التخصيص والمطلق
لا يحمل على المقيد والقران في النظم لا يوجب القران في الحكم
المشروعات نوعان احدهما عزيمة وهو اربعة انواع هي اصول الشرع
فرض وهو ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه وحكمه اللزوم تصديقا بالقلب
فيكفر جاحده وعملا بالبدن فيفسق تاركه وواجب وهو ما ثبت بدليل فيه شبهة
وحكمه اللزوم عملا بمنزلة الفرض وسنة وهي المسلوكة في الدين وحكمها

المطلقة باقسامها من فرض وواجب ونفل وهو ما زاد على العبادات
وحكمه اثابة فاعله ولا معاقبة على تاركه ويلزم بالشروع والتطوع مثله
ومباح وهو ما ليس لفعله ثواب ولا لعقاب لتركه ورخصة وهو ما تغير
من عسر ليسر بعذر

والاحكام المشروعة بالامر والنهي لاقسامها
اسباب وسبب وجوب الايمان بالله تعالى حدوث العالم الذي هو علم على
وجود الصانع وسبب الصلاة الوقت والزكاة ملك المال والصوم ايام
رمضان وزكاة الفطر راس يمونه ويلي عليه والحج بيت الله تعالى والعشر
والخراج الارض النامية والطهارة للصلاة

بيان اقسام السنة
هي المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وبيان وجوه اتصالها
ما اقسام منها المتواتر وهو الكامل الذي رواه قوم لا يحصى عددهم ولا
يتوهم تواطئهم على الكذب والمشهور وهو في اتصاله شبهة وانتشر من الاحاد
ما ر الا المتواتر والمنقطع وهو نوعان ظاهر وباطن فالظاهر هو المرسل وهو
المنقطع الاسناد وهو على اربعة اوجه احدها ما ارسله الصحابي وهو مقبول
بالاجماع والثاني ما ارسله القرن الثاني وهو حجة عند الحنفية والثالث
ما ارسله العدل في كل عصر وهو حجة عند الكرخي والرابع ما ارسل من وجه
واسند من وجه فلا شبهة في قبوله عند من يقبل المرسل والباطن
على وجهين احدها المنقطع لنقص الناقل الثاني المنقطع بدليل معارض
الثالث ما جعل الخبر فيه حجة الرابع في بيان نفس الخبر وهو اربعة
اقسام قسم متحتم الصدق وحكمه اعتقاده والايتمار به وقسم متحتم

الكذب

الكذب وحكمه الصدق وحكمه اعتقاد بطلانه وقسم يحتملها وحكمه التوقف فيه
وقسم ترجح احد احتماليه وحكمه العمل به دون اعتقاد حقيقته

واذا وقع التعارض بين الحجج فحكمه بين الآيتين المصير الى السنة وبين السنتين
المصير الى اقوال الصحابة والقياس وبين القياسين ان امكن ترجيح احدهما
والا يعمل المجتهد بايهما شاء بشهادة قلبه وان كان في احد الخبرين زيادة
والراوي واحد يؤخذ بالمثبت للزيادة واذا اختلف جعل كالخبرين وعمل
بهما عملا بان المطلق لا يحمل على المقيد في حكمين

وهذه الحجج
تحتمل البيان ويكون للتقرير وهو تاكيد الكلام بما يقطع احتمال المجاز او
الخصوص ويصح موصولا ومفصولا والتفسير وهو بيان المجمل والمشترك
والتغيير وهو التعليق بالشرط والاستثناء ويصح موصولا فقط والضرورة وهو
نوع بيان يقع بما لم يوضع له والتبديل وهو النسخ وهو في حق الشارع
بيان لمدة الحكم المطلق المعلوم عند الله تعالى والقياس لا يصلح ناسخا وكذا
الاجماع عند الجمهور ويجوز نسخ كل من الكتاب والسنة بالآخر ونسخ الحكم
والتلاوة جميعا ونسخ احدهما ونسخ وصف الحكم كالزيادة

ومما يتصل بالسنن افعال النبي صلى الله عليه وسلم وهي اربعة مباح
ومستحب وواجب وفرض وقد اختلف العلما فيها والصحيح ان كلما علم
وقوعها منها على وجه فيقتدى به كما وقع والا فمباح والصحيح ان شرائع
من قبلنا تلزمنا اذا قص الله ورسوله من غير انكار انها شريعة رسول الله
وتقليد الصحابي واجب يترك به القياس ويجوز تقليد التابعي الذي ظهر فتواه

في زمن الصحابة في الاصح   الاجماع   جمهور العلما
ان اجتماع هذه الامة حجة موجبة للعمل واعلا مراتبه اجماع الصحابة ثم من
بعدهم على حكم لم يظهر فيه خلاف من سبقهم ثم اجتماعهم على قول سبقهم فيه
مخالف واختلاف الامة على اقوال اجماع على ان ما عداه باطل وقيل هذا في
الصحابة خاصة   القياس وشرطه ان لا يكون المقيس عليه
مخصوصا بحكمه بنص اخر وان لا يكون الاصل معدولا بالقياس وان يتعدى
الحكم الشرعي الثابت بالنص بعينه الى فرع هو نظيره ولا نص فيه وان
يبقى حكم النص بعد التعديل على ما كان وركنه ما جعل علما على حكم النص بما
اشتمل عليه النص وجعل الفرع نظيرا له في حكمه فيه   وشرط
الاجتهاد ان يحوي المجتهد علم الكتاب بمعانيه ووجوهه وعلم السنة
بطرقها ووجوه القياس بشرايطه وحكمه الاصابة بغالب الراي
والاحكام المشروعة التي تثبت بها الحجج اربعة اقسام وهي حقوق الله تعالى
خالصة وحقوق العباد خالصة وما اجتمعا فيه وحق الله غالب وما اجتمعا
فيه وحق العباد غالب والحقوق تنقسم الى اصل وخلف فالقسم الاول كالايمان
اصله التصديق والاقرار ثم صار الاقرار اصلا خلفا عن التصديق في احكام
الدنيا القسم الثاني ما يتعلق بالاحكام المشروعة وهي اربعة سبب وهو
اقسام ومنها سبب حقيقي وهو ما يكون طريقا الى الحكم وسبب مجازي كاليمين
بالله تعالى ونحوها وهو من العلل والعلة وهي عبارة عما يضاف اليه وجوب
الحكم ابتداء وهو اقسام والشرط وهو ما يتعلق به الوجود دون الوجوب

والعلامة

والعلامة وهي ما يعرف الوجود من غير تعلق وجود ولا وجوب
في الاهلية والمعتبر فيه العقل ومعترضاتها نوعان سماوي من قبل الله تعالى
كالصغر والجنون والنسيان والنوم وما هو مكتسب وهو من جهة العبد
كالجهل والسفه والسكر والمحرمات انواع منها ما لا رخصة فيه ومنها ما يحتمل
السقوط وما لا يحتمله وما يحتمله ولا يسقط بعذر ويحتمل الرخصة
في المتفرقات الالهام ليس بحجة وهو في حق الاحكام حجة
والفراسة وهي ما يقع في القلب بغير نظر في حجة والحكم وهو ما يثبت
خبرا والدليل وهو ما يمكن ان يتوصل بصحة النظر فيه الى العلم والحجة وهو من
حج اذا غلب والبرهان نظيرها وكذلك البينة والعرف ما استقرت بها ذات
العقول وتلقتها طبعا بالقبول والعادة ما استمر الناس عليه وعاودوه

وبهذا ختم الكتاب بحمد العلي الوهاب
على يد الفقير محمد بن خفيف الله تراب
الرشيدي الحنفي عاملهما
المولى بلطفه الخفي
لمنه